



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

الرقم التسلسلي:/ش.ع.اج./ق.ع.اج./ك.ع.اج.ان/2025

التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية

دراسة ميدانية - بالمجمع الصناعي صيدال - وحدة الإنتاج قسنطينة 2

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر: شعبة علم الاجتماع، تخصص: تنظيم وعمل.

إشراف الأستاذ:

أ.د/ محمود قرزيز

اعداد الطالب:

عبد الكامل خلوفي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة.
بوكربن عمران	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
محمود قرزيز	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
كواشي سامية	أستاذ مساعد -أ-	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي : 2024-2025

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وبشكره تدوم النعم
وانطلاقاً من قوله رسول الله ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أتقدم بالشكر الجزيل الى أستاذي المشرف قرزيم محمود

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى اللجنة الموقرة التي قبلت
مناقشة هذا البحث المتواضع

كما أتوجه في هذا المقام بالشكر الجزيل لكل أساتذتنا الذين رافقونا
طيلت المشوار الدراسي ولم يبخلوا علينا في تقديم يد العون لنا .

وفي الختام نشكر كل من ساندنا وساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد
ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة
والأمل والنشأة على شغف الإطلاع والمعرفة ومن
علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر برا واحسانا
بهما ووفاء لهما والداي العزيزين رحمة الله عليكم

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين إخوتي وأخواتي

إلى رفيقة دربي وأم فلذات أكبادي ♥ إلى أميراتي براءة. بصائر. لينة

إلى أخي "رب أخ لم تلده أمك" سرير نور الدين

فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
//	شكر وعرفان
//	فهرس المحتويات
//	فهرس الجداول
//	فهرس الأشكال
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
4	1- إشكالية الدراسة
5	2- فرضيات الدراسة
7	3- نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة
8	4- مبررات اختيار الموضوع
8	5- أهداف وأهمية الدراسة
9	6- تحديد مفاهيم الدراسة
12	7- دراسات سابقة
24	8- المقاربة السوسولوجية
الفصل الثاني: التنظيم الصناعي	
28	- تمهيد
28	1- مفهوم التنظيم
30	2- خصائص التنظيم
31	3- وظائف التنظيم
32	4- أنواع التنظيم
33	5- نظريات التنظيم
38	6- مفهوم التنظيم الصناعي
41	7- مراحل السياسة التنظيمية في الجزائر
42	8- طبيعة التنظيم الصناعي في الجزائر

فهرس المحتويات

43	9- مساهمة الصناعة في ترقية التنوع الاقتصادي بالجزائر
44	- خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات	
46	- تمهيد
46	1- مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
48	2- تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
49	3- أنواع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
51	4- مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
52	5- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
53	6- أهداف ودوافع تبني برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
54	7- مجالات برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
55	8- مناهج دراسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
56	9- المداخل النظرية للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال
58	- خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
60	1- مجالات الدراسة
62	2- منهج الدراسة
62	3- الحصر الشامل
63	4- أدوات جمع البيانات
65	5- المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة
66	6- تحليل الخصائص السكومترية لاستبيان الدراسة
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية	
73	1- عرض بيانات الأداة الاستبيان احصائيا وتحليلها وتفسيرها
73	1-1- عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية
77	2-1- عرض وتحليل وتفسير بيانات فرضيات الدراسة
87	2- مناقشة نتائج الدراسة

فهرس المحتويات

87	1-2 – مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
92	2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
95	3-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية المقاربة
98	4-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة
99	3- الاستنتاج العام
100	خاتمة
101	قائمة المصادر والمراجع
104	الملاحق
112	الملخص

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
59	يوضح توزيع سلم ليكارت الخماسي	01
59	يوضح عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والاستبيانات القابلة للدراسة	02
62	يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحور التنظيم الصناعي	03
62	يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحور التنظيم الصناعي وعباراته	04
63	يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحور برامج المسؤولية الاجتماعية	05
63	يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحور برامج المسؤولية الاجتماعية وعباراته	06
64	يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحور ي الاستبيان	07
65	يوضح ثبات الاستبيان الثبات ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha)	08
65	يوضح نتائج اختبار kolmogrov –sminrov test	09
67	يوضح متغير الجنس	10
68	يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير العمر	11
69	يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	12
70	يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير طبيعة المنصب	13
70	يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	14
72	يوضح تحليل عبارات الموارد	15
73	يوضح تحليل عبارات الأنشطة	16
74	يوضح تحليل عبارات المخرجات المستهدفة	17
75	يوضح تحليل عبارات البعد الإقتصادي	18
76	يوضح تحليل عبارات البعد البيئي	19
77	يوضح تحليل عبارات البعد التطوعي والخيري	20
78	يوضح تحليل عبارات البعد القانوني	21
80	يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الإقتصادي	22

فهرس الجداول

81	يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي	23
82	يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى التطوعي والخيري	24
83	يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى القانوني	25
83	يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية	26

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
04	يبين نموذج متغيرات الدراسة	27
61	يبين نموذج الدراسة	28
67	يبين خصائص أفراد العينة حسب متغير الجنس	29
68	يبين خصائص أفراد العينة حسب متغير العمر	30
69	يبين خصائص أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	31
70	يبين خصائص أفراد العينة حسب متغير طبيعة المنصب	32
71	يبين خصائص أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	33



مقدمة

شهدت بيئة الأعمال المعاصرة تحولات جذرية على جميع الأصعدة، والتي بدأت مع مطلع القرن الحادي والعشرين. حيث تطورت منظمات الأعمال ليضاف لها طابع الاهتمام بالبيئة الخارجية لتصبح كيانات تسعى لتحقيق الربح دون إغفال التزاماتها ودورها تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. وقد تبنت معظم المؤسسات هذا التوجه ومع هذا العالم الذي بات متفتح بشكل كبير على النظام الرأسمالي وما يميزه من تبادل اقتصادي تجاري ومنافسة كبيرة وحررة وسباق نحو الكسب والتكنيز والربح ظهرت ممارسات اقتصادية متنافية مع النظام العام المؤطر والمنظم لأخلاقيات العمل لدى منظمات الأعمال من هنا ابانت وظهرت سلوكيات مجردة وغير أخلاقية بهدف الوصول الى أعلى مستويات الأرباح والفوائد دون التفكير في العواقب والنهيات.

وفي ضوء هذه البيئة ومالها من تداعيات كبيرة للشركات والمؤسسات الصناعية بتلاعباتها في قيمة ونوعية وجودة منتوجاتها بعدم مراعاتها للجانب الأخلاقي ومتحيلة على تطبيق مختلف اللوائح والبنود والاتفاقيات الدولية التي تضمن استدامة وسلامة المقدرات البيئية والحفاظ عليها والأمن البيئي والمجتمعي بممارسات لأخلاقية.

ان الممارسات الغير المسؤولة لعدد منظمات الأعمال طرح موضوع لطالما كان محور نقاش للحكومات وهيئات المجتمع المدني وكبرى المنظمات الحقوقية وهو المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR).

بغض النظر عن الجدل الدائر حول قبول أو رفض المسؤولية الاجتماعية داخل أروقة منظمات الأعمال، فإن دراستنا هذه ستتركز بشكل خاص على التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية. وعلى هذا الأساس قسمت دراستنا إلى خمسة فصول وهي على النحو التالي:

_ الفصل الأول: الموسوم بـ "موضوع الدراسة"، والذي يحتوي على العناصر التالية الإشكالية وفرضيات الدراسة، وأهداف وأهمية الموضوع، ومفاهيم الدراسة والدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة.

_ الفصل الثاني: بعنوان التنظيم الصناعي: تناولنا فيه مفهوم التنظيم وخصائص التنظيم، وظائف التنظيم وأنواع التنظيم، نظريات التنظيم ومفهوم التنظيم الصناعي، مراحل السياسة التنظيمية للصناعة في الجزائر وطبيعة التنظيم الصناعي في الجزائر، مساهمة الصناعة في ترقية التنوع الاقتصادي بالجزائر وأخيرا خلاصة الفصل

_ الفصل الثالث: بعنوان المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: تناولنا فيه مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وتطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، أنواع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ومبادئ المسؤولية

الاجتماعية للمؤسسات، أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وأهداف برامج المسؤولية الاجتماعية ودوافعها للمؤسسات، مجالات برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ومناهج دراسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، المداخل النظرية للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وأخير خلاصة الفصل، الفصل الرابع: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وجاء فيه مجالات الدراسة ومنهج الدراسة، مجتمع البحث هو الحصر الشامل وأدوات جمع البيانات، المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة وتحليل الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والفصل الخامس: بعنوان عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية ومناقشة نتائج الدراسة، وجاء فيه ، ثم تحديد عنصرين، فقد جاء العنصر الأول بعنوان: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية، التي تم فيها عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية

أما العنصر الثاني بعنوان: مناقشة نتائج الدراسة، تم في هذا العنصر مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الرئيسية والجزئية، والدراسات السابقة والنظرية المقارنة السوسولوجية وأهداف الدراسة والنتائج العامة للدراسة وانتهت بخاتمة، وأخيرا عرض التوصيات.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة

4- مبررات اختيار الموضوع

5- أهداف وأهمية الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- دراسات سابقة

8- المقاربة السوسيولوجية

1- إشكالية الدراسة:

إن بيئة الأعمال اليوم تشهد تحولا كبيرا على كافة الأصعدة خاصة في ظل الثورة والتطور الصناعي أين تحولت منظمات ومؤسسات الأعمال إلى خدمة المجتمع أو ما يصطلح عليه بـ"الشركات المواطنة" التي تسعى للربح ولا تنسى التزاماتها والدور المنوط بها تجاه المجتمع الذي تنشط فيه، وهذا ما ذهبت إليه العديد من منظمات الأعمال حول العالم في وقتنا الراهن،

في العقود الأخيرة، شهد العالم تحولا كبيرا نحو الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية للمنظمات الصناعية الإقتصادية. حيث أصبح أكثر وعيا بتأثير الأنشطة الصناعية على البيئة والمجتمع، مما أدى إلى وضع ضغوط متزايدة على الشركات لتحسين ممارساتها وتبني استراتيجيات أكثر استدامة. ومع تزايد القضايا البيئية والاجتماعية، أصبحت المسؤولية المجتمعية ضرورة لا يمكن التغاضي عنها.

وحدثنا وعلى مدى السنوات القليلة الماضية زاد اهتمام المنظمات الصناعية بالعلوم الاجتماعية والأوضاع المجتمعية وخاصة مع ظهور المسؤولية الاجتماعية كمقياس لمدى مساهمة تلك المنظمات في التنمية الاجتماعية بوجه عام وتنمية مواردها البشرية بوجه خاص، كما استخدم مصطلح المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، بجانب العديد من المفاهيم التكميلية والمتداخلة مثل مواطنة المنظمات وأخلاقيات العمل وأصحاب المصلحة والاستدامة وجميعها تشير إلى مترادفات متعددة للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات من وجهات النظر المختلفة، ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين أصبح هناك تركيز على ضرورة تبني القطاع الصناعي لأهداف المسؤولية الاجتماعية بجانب الاهتمام الأساسي المتمثل في تحقيق الأرباح حيث أن المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية تعبر عن التزام تلك المنظمات تجاه أصحاب المصلحة من جانب والمجتمع المحلي والعام من جانب آخر.

ضمن هذا السياق العالمي، يواجه القطاع الصناعي الجزائري تحديات محددة تتعلق بتطبيق مفاهيم المسؤولية الاجتماعية بفعالية، والشركات الصناعية الجزائرية بحكم طبيعتها، تمتلك تأثيرا كبيرا على البيئة والمجتمع سواء من خلال استهلاك الموارد الطبيعية أو انبعاثات الغازات الدفينة أو التأثيرات الاجتماعية المرتبطة بالتوظيف والسلامة المهنية. لذلك، تصبح الحاجة ملحة لتطوير استراتيجيات تنظيمية فعالة تضمن تحقيق التوازن بين الربحية والمسؤولية المجتمعية. وفي ظل هذه التحديات، يظهر دور التنظيم الصناعي كعامل محوري في تحقيق هذا التوازن.

وتتمحور إشكالية البحث حول السعي للإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

- كيف يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي؟
- كيف يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الاقتصادي؟
- كيف يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى القانوني؟
- كيف يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى التطوعي والخيري؟

2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية:

يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية في المجمع الصناعي صيدال

- الفرضيات الفرعية:

- الفرضية الفرعية 01:

- يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الاقتصادي
ونكشف عن هذه الفرضية بالمؤشرات التالية:

- دعم الاقتصاد المحلي
- تحقيق الربحية المستدامة

- الفرضية الفرعية 02:

- يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي
ونكشف عن هذه الفرضية بالمؤشرات التالية:

- تدوير النفايات
- استخدام الطاقات المتجددة

- الفرضية الفرعية 03:

- يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى التطوعي والخيري
ونكشف عن هذه الفرضية بالمؤشرات التالية:

- دعم الجمعيات الخيرية

• التشجيع على العمل التطوعي بين العاملين

– الفرضية الفرعية 04:

– يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى القانوني

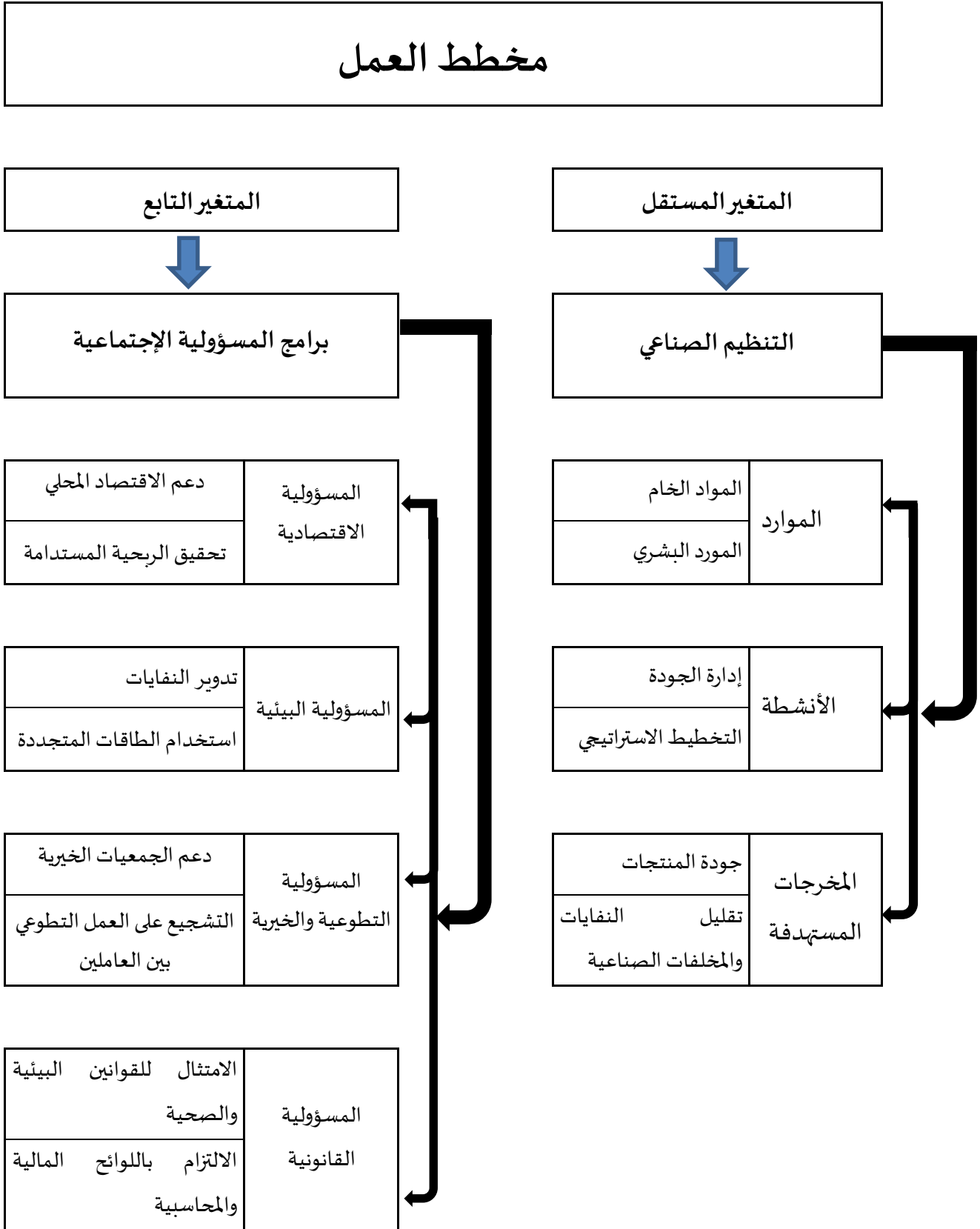
ونكشف عن هذه الفرضية بالمشورات التالية:

• الامتثال للقوانين البيئية والصحية

• الالتزام باللوائح المالية والمحاسبية

3- نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة:

الشكل 01: يبين نموذج متغيرات الدراسة



4- مبررات اختيار الموضوع:

إن أي دراسة علمية بحثية لا تنطلق من فراغ، بل لها أسبابها الخفية الأسباب سواء كانت موضوعية أو ذاتية من شأنها أن تدفع وتحفز الباحث على المضي في بحثه، وتكشف الحقائق العالقة في ذهنه أو ذات صلة بواقعه. ومبرراتنا هي:

- القيمة العلمية للموضوع والبعد الاجتماعي الذي يميزه.
- تخصص وارتباط موضوع الدراسة بعلم اجتماع التنظيم والعمل.
- الوقوف على مدى التقدم في تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية

5- أهداف وأهمية الدراسة:

1-5: أهداف الدراسة:

تتمحور أهداف هذه الدراسة في توضيح وكشف مدى ممارسة التنظيم الصناعي للمسؤولية المجتمعية، وذلك من خلال الأنشطة والفعاليات والمبادرات والأعمال الغير ربحية الموجهة لفائدة المجتمع وتبنيه سياسات وبرامج مستدامة على المستوى البيئي والاقتصادي والقانوني والتطوعي والخيري ومحاولة التعرف عن السبل المنتهجة والبرامج المنفذة للتنظيم الصناعي لتحقيق ذلك.

2-5: أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة علمية تتجلى من خلال مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة بعد تحديد كل متغيراتها تحديدا دقيقا وواضحا، والتي تشكل فيما بعد الوحدة البحثية التي تسهل معرفة القيمة العلمية والعملية للبحث ككل. وهذه الدراسة تحاول تسليط الضوء على كيفية تطبيق برامج المسؤولية المجتمعية للتنظيم الصناعي الجزائر، لهذا فأهمية هذه الدراسة تتمثل في:

- تكتسب الدراسة أهميتها من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع على المستوى المحلي والعالمي والذي يركز عليه بقوة في عالم مؤسسات الأعمال على اختلاف أنواعها وأحجامها؛ بحيث يدعم هذا الموضوع التوجه المستقبلي للمؤسسات قيد البحث في بذل المزيد إزاء مسؤولياتها الاجتماعية؛

- التعرف على مدى تطبيق المصنع لهذا المفهوم، والحصول على بيانات تظهر مدى حرصها على التوجه نحو برامج برامج المسؤولية الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية؛

- تساعد هذه الدراسة الشركات والمؤسسات الصناعية التي تسعى لتبني وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية للمسؤولية المجتمعية في الأخذ بالطرق والأساليب التي وردت في هذه الدراسة.

6- **تحديد المفاهيم:** تمثل عملية تعريف أي حقل من حقول العلم والمعرفة أو أي ظاهرة من الظواهر اصعب خطوة في البحث العلمي، لأن تعريف أي موضوع في الحقيقة هو اكتشاف له وتحديد لكافة أبعاده وأهدافه وغاياته التي لولاها لم يكن لهذا الموضوع وجود ولا أهمية ولذلك يفترض للإمام بمفهوم كلمة تنظيم يجدر بنا تعريفه تعريفا لغويا واصطلاحيا. (حناشي، دت)

1-6: التنظيم الصناعي:

للتوصل إلى إعطاء تعريف دقيق للتنظيم الصناعي لا بد أولا من التطرق إلى تعريف التنظيم من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وفي الأخير إعطاء التعريف الإجرائي.

أ- مفهوم التنظيم:

● **لغة:** الأصل اللغوي لكلمة - تنظيم - أنها مصدر الفعل «نظم» بمعنى رتب أو نسق. وفي لسان العرب لابن منظور ورد في هذا المعنى نظم النظم التأليف، نظمه ينظمه، نظما، ونظاما ونظمه فانظم، ونظمت اللؤلؤ أي معته في سلك والتنظيم مثله.

وورد في مختار الصحاح: نظم اللؤلؤ جمعه في خيط ونظم تنظيما مثله. والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ وهو في الأصل مصدر.

أما قاموس اكسفورد الإنجليزي فيعرف كلمة تنظيم بأنها هيئة، أو نظام، تشير إلى مجتمع منظم.

أما الفعل ينظم فالمقصود منه عدة معان منها:

يعضي أي يجعله ذا بنية عضوية - يجعله شيئا حيا - يكون شيئا عضويا متكاملا - يعطي هيكلًا منظما - تعمل ترتيبات معينة.

فالتنظيم بهذا المعنى هو مصدر فعل متعد يصلح إن يكون مرتبطا بأشياء مادية كالآلات والعمال، أو أشياء معنوية كالوقت والعمل والتنظيم في حد ذاته له معنى مطلق يمكن تقييده بإضافة كلمة أخرى إليه فتعبر عن مجال نشاطه فيقال مثلا: تنظيم اقتصادي تنظيم مالي، تنظيم إداري.. الخ. (حناشي، دت، صفحة 2).

وتعتبر كلمة «تنظيم» و «منظمة» ترجمة للمصطلح الفرنسي والإنجليزي «Organisation» وتكتب عادة في أمريكا «Organization»، أما المصطلح العربي فهو من «نظم» ينظم «تنظيما»، ومنها كلمة «التنظيم وتستعمل بنفس معنى «منظمة» يقصد بهذا المصطلح ترتيب الأمور ووضعها في صورة منطقية معقولة، تخدم الهدف المنشود والرغبة المسطرة (بوفلحة، 2003، صفحة 5).

● **اصطلاحا:** فيما يتعلق بتعريف التنظيم اصطلاحا لا يمكن تناول هذا المصطلح من جميع جهات نظر فقهاء الإدارة لانتماء هؤلاء الفقهاء إلى مدارس إدارية وتنظيمية مختلفة مما يجعلنا نحصر التعريف في آراء هم المختصين

نذكر منهم والد، يعرف التنظيم بأنه الشكل الذي يفرغ فيه الجهد الجماعي لتحقيق هدف معين. ويعرف جيمس موني التنظيم بأنه الشكل الذي تتخذه الجماعة الإنسانية بغرض تحقيق هدف مشترك بين أفرادها.

- أما الأستاذان جون فيفتر وفرانك شيروود فيعرفان التنظيم بأنه الوسيلة التي ترتبط بها أعداد كبيرة من البشر ينهضون بأعمال معقدة ويرتبطون معا في محاولة واعية منظمة لتحقيق أغراض متفق عليها

من خلال هذه التعاريف للتنظيم يمكن القول إنه لكي يوجد تنظيم لابد من توفر مجموعة من العناصر هي:
- تحديد هدف مشترك متفق عليه.

- وجود مجموعة من الأفراد تربط بينهم علاقة محسوسة.

- اشتراك الأفراد في تحقيق الهدف المتفق عليه.

- هذا ما يتعلق بمفهوم التنظيم بصفة عامة. (حناشي، دت، صفحة 3)

ب: التنظيم الصناعي:

● - اصطلاحا: شرح "علي محمد عبد الوهاب كلمة «التنظيم»، ووجد أنها تعني شيئين: "وظيفة وشكل، فالوظيفة عبارة عن عملية جمع الناس في منظمة، وتقسيم العمل فيما بينهم، وتوزيع الأدوار عليهم، حسب قدراتهم ورغباتهم، والتنسيق بين جهودهم وإنشاء شبكة متناسقة من الاتصالات بينهم تمكنهم من تحقيق أهداف محددة ومعروفة لدى الجميع، أما الشكل فهو هيكل التنظيم، ويقصد به الجماعات والأدوار والأقسام التي يعمل بها الناس والعلاقة التي تنظم أعمالهم بطريقة متعاونة ومنسقة ليصلوا بها إلى هدف محدد (تيغزة، 2013، صفحة 28).

وهو أسلوب ترتيب وبناء النشاطات الانتاجية والصناعية المختلفة في المنظمة بما يحقق الكفاءة في تنفيذ خططها وتحقيق اهدافها ، فهو تنظيم الصناعات والنشاطات الانتاجية في المنظمة حيث يهتم ب: اساليب وانماط الانتاج ووسائله المختلفة ، وكذلك اسس وقواعد اختيار موقع المصنع ، بإضافة الى انواع العمليات الصناعية وطرق تنظيمها ، والخدمات الصناعية التكميلية واستخداماتها. وعليه فان التنظيم الصناعي يختص بتنظيم المنشأة الصناعية بدءا من اختيار الموقع ، وانتهاء بتسليم المنتج النهائي ويشمل عمليات : اختيار موقع المصنع ، تصميم المصنع ، أسلوب تشيد المصنع واسلوب التصنيع التصميم الداخلي للمصنع ، تنظيم الخدمات الصناعية في المصنع (قيس و محي الدين، 2005، صفحة 21)

ج- تعريف التنظيم الصناعي إجرائيا:

هو التنظيم القائم على سياسات وبرامج صناعية، ويحتوي على موارد بشرية ومادية ويرتكز في أعماله على مدخلات ومخرجات وتغذية رجعية وأنشطة مختلفة لأداء أعمال مبرمجة مسبقا وإنتاج مواد وسلع للاستهلاك.

2-6: المسؤولية الاجتماعية:

أ- مفهوم المسؤولية:

● لغة: لها اشتقاقات من سأل يسأل سؤالاً، ويأخذ ثلاثة اطراف السائل، المسؤول وموضوع المسألة.

● اصطلاحاً:

التزام الشخص بأداء العمل المنوط به طبقاً لما هو محدد

المسؤولية (بوجه عام): حال أو صفة من يُسأل عن أمرٍ تقع عليه تبعته.

يقال: أنا بريء من مسؤولية هذا العمل، وتطلق (أخلاقياً) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً.

وتطلق (قانوناً) على: الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً لقانون (معجم المصطلحات، 2025).

ب: المسؤولية الاجتماعية:

● اصطلاحاً:

هناك العديد من التعاريف الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية تختلف باختلاف وجهات النظر في تحديد شكل هذه المسؤولية نذكرها كما يلي:

يعرف Drucker المسؤولية الاجتماعية بأنها "التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه¹ أي أنها ما يجب على المؤسسة القيام به من أجل حل ومعالجة المشاكل الاجتماعية، شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب واسعاً لدراسة هذا الموضوع باتجاهات مختلفة، ما يعزز هذا التعريف هو ما جاء به "Holmes حول المسؤولية الاجتماعية بأنها" التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها"، بينما ذهب البعض إلى أبعد من ذلك بقوله "الدرجة التي يؤدي بها مديرو المنظمة أنشطتهم نحو حماية المجتمع وتحسينه بعيداً عن السعي لتحقيق المنافع الفنية والاقتصادية المباشرة للمنظمة، إن هذا التعريف لا ينسجم مع استراتيجية وأهداف منظمات الأعمال التي تهدف إلى تحقيق الربح كأساس مهم في استمرارها وبقائها، غير أنه يتفق مع المؤسسات الخيرية وغير الهادفة للربح، ويمكن إيراد التعريف التالي من أجل تجاوز النقد الموجه للتعريف السابق "التزام متخذي القرار بالقيام بنشاطات من شأنها حماية وتحسين المجتمع بشكل عام بالإضافة إلى تنمية وحماية مصالحهم الشخصية"، أما البنك الدولي فيعرفها على أنها" التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع وبذلك فهي مفهوم أعمق من العمل الخيري الذي يعتبر أحد أشكال تحمل المسؤولية ويعتمد على العطاء الموجه لسد وإشباع احتياجات آنية في حين تتمحور المسؤولية الاجتماعية حول العطاء من أجل تحقيق التنمية المستدامة. أي أنها خطط وبرامج طويلة الأمد بحيث

ترك أثراً إيجابياً واضحاً في حياة الفرد والمجتمع وتتطلب الأخذ بعين الاعتبار الآثار الخارجية لنشاط المؤسسة على المجتمع والبيئة منذ اتخاذ القرار، في حين يعرفها مجلس الأعمال الدولي للتنمية المستدامة بالالتزام المستمر للشركات بالتصرف على نحو أخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية وتحسين نوعية الحياة للعاملين وأسرتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل" كما أن المسؤولية الاجتماعية تمتد إلى اتجاهين أحدهما داخلي يسهم في تطوير العاملين وتحسين نوعية العمل والآخر خارجي يعمل على معالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع ويساهم في خلق قيم وأنماط اجتماعية ايجابية في المجتمع. بالإضافة إلى التعريفات أعلاه، يقترح بعض الباحثين والمتخصصين تحويل مصطلح المسؤولية الاجتماعية إلى مصطلح الاستجابة الاجتماعية، حيث يتضمن المصطلح الأول نوعاً من الإلزام، بينما يتضمن الثاني وجود دافع أو حافز لتحمل المسؤولية الاجتماعية، وبالرغم من تعدد هذه المصطلحات، إلا أنها في النهاية تنصب على مساهمة المنظمات في تحمل مسؤولياتها تجاه أصحاب المصالح المختلفين. (جماعي و بن عبد العزيز، 2012).

• إجراءات:

هي الالتزام بتطبيق برامج مسؤولية أخلاقيا وممارسة سياسات وأنشطة لأجل تحقيق المنفعة للمنظمة داخليا مع العمال والموظفين وخارجيا مع المواطن والزبون ومن خلال تحسين صورة المنظمة وسمعتها في المجتمع بالمبادرات والأعمال الطوعية الخيرية.

7- دراسات سابقة:

1-7 : الدراسات المحلية الجزئية

❖ الدراسة الأولى: دراسة الأستاذ مشري سعاد، دور الالتزام التنظيمي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية بمؤسسة - condor - برج بوعريج، في مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، العدد الخامس . قسم العلوم الاجتماعية جامعة البليدة - 2، (ص466-492). (مشري، د.ت، الصفحات 466-492) تمحورت إشكالية الدراسة محاولة معرفة دور الذي يؤديه الالتزام التنظيمي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في هذه المؤسسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يساهم الالتزام التنظيمي للعمال في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية؟
وتضمنت الأسئلة الفرعية الآتية:

1- كيف يساهم الالتزام العاطفي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية على مستوى المؤسسة؟

2- كيف يساهم الالتزام الاستمراري لعمال المؤسسة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ؟

3- كيف يساهم الالتزام المعياري في تحقيق المسؤولية الاجتماعية؟

وتم طرح الفرضيات : من خلال ما سبق يمكن تقديم فرضيات عمل التالية:

- يساهم الالتزام التنظيمي بأبعاده المعيارية والمستمرة والعاطفية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
 - يؤدي توافق القيم والأهداف بين العمال والمؤسسة إلى تحقيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية.
 - يؤدي وعي العمال بالقيمة الاستثمارية (التكاليف المرتبطة بالمؤسسة إلى تحقيق المسؤولية الاجتماعية.
 - يؤدي الشعور بالواجب والمسؤولية اتجاه المؤسسة إلى تحقيق المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية.
- وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن الدور الذي يلعبه الالتزام التنظيمي بأبعاد المعيارية والمستمر والعاطفي (في تحقيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية ، نظرا لمساهمتها في تنمية المجتمع.
- التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الجزائرية الخاص (مؤسسة condor) ومدى الالتزام بها. ولتحقيق الأهداف استخدمت المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات الآتية: استمارة الاستبيان ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها نظريا و تطبيقيا مايلي:
- تعد المسؤولية الاجتماعية أحد أهم المفاهيم الحديثة التي أخذت اهتمام الكثير من الباحثين في العديد من الميادين، ونظرا لهذه الأهمية المتزايدة برزت اتجاهات متعددة حاولت بشكل أو بآخر وضع تصور يعتمد كمبادئ ونظريات يمكن من خلالها فهم سلوك المنظمات الحديثة داخل المجتمعات، ذلك أن الدور الاجتماعي لا يقتصر على المديرين ومؤسسات العمل فحسب ولكنها تتيح للعمال فهما للسلوك الإنساني والاجتماعي داخل المنظمات بشكل أكثر شمولاً، وهذا الفهم يساهم في تعزيز التزامهم الذي يأتي كنتيجة للعلاقات الاجتماعية بين العاملين من جهة وبين العمال والإدارة من جهة أخرى، والذي يساهم في تحقيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية على مستوى المؤسسة والمجتمع، ومن خلال هذه الدراسة تبين أن التزام العاملين له دور في تحقيق المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية.

• نقاط التقاطع:

- تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت متغير من الدراسة وهو المسؤولية الاجتماعية في تنظيم صناعي كما استعملت كلتا الدراستين المنهج الوصفي في تحليلها للدراسة وبالإضافة إلى ذلك نجدها تتقاطع مع دراستنا من حيث أداة الدراسة حيث تم تطبيق استمارة الإستبيان كأداة للدراسة واعتمادها في جمع البيانات.

• جوانب الاستفادة

- إذا حاولنا أن نستخلص جوانب الاستفادة من هذه الدراسة فسوف نجد أن هذه الدراسة أفادتنا كثيرا في فهم وبناء معالم إشكالياتنا وكذلك تصميم محاور الاستمارة كما أنه من خلالها تم إثراء الإطار النظري وتزويده بالمعلومات خاصة في تحديد مفاهيم دراستنا وكذلك فهم عنصر المسؤولية الاجتماعية وأهميته في المؤسسات

والشركات وكيفية تحقيق ابعادها بين مختلف الفاعلين في التنظيم والمجتمع كما أفادتنا كذلك من خلال الإعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

❖ الدراسة الثانية: دراسة محمد عبد القادر حساني، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات النفطية أطروحة دكتوراه في في ميدان علوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية فرع علوم اقتصادية، تخصص إدارة الشركات البترولية في جامعة ورقلة، 2018، 2019
تمحورت إشكالية الدراسة حول ما مدى التزام الشركات النفطية بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في الجزائر؟، وتضمنت الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل يوجد لدى الشركات النفطية محل الدراسة وعي واهتمام بفلسفة المسؤولية الاجتماعية والبيئية ؟
- هل توجد ممارسات للمسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات النفطية محل الدراسة ؟
- هل تدرج برامج المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات النفطية محل الدراسة ضمن إطار المسؤولية الاجتماعية والبيئية ؟
- هل هناك أثر لكل من العمر الحجم، الملكية والنشاط للشركات على ممارسة المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات النفطية محل الدراسة ؟
- ما هي العراقيل التي تحول دون ممارسة الشركات النفطية عينة الدراسة لمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية ؟ وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:
- محاولة تأصيل بعض المفاهيم الأساسية حول المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات؛
- التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات النفطية محل الدراسة؛
- التعرف على مدى إدراك إدارة الشركات النفطية لأهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية؛
- معرفة موقع الشركات النفطية العاملة في قطاع المحروقات الجزائري من مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية
- تقديم مرجع علمي للطلبة والباحثين يبين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات النفطية..
- ولتحقيق الأهداف استخدمت المنهج الوصفي والتحليلي وأدوات جمع البيانات الآتية: والاستبيان ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها نظريا و تطبيقيا مايلي:
- محاولة تأصيل بعض المفاهيم الأساسية حول المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات؛
- التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات النفطية محل الدراسة؛
- التعرف على مدى إدراك إدارة الشركات النفطية لأهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية؛
- معرفة موقع الشركات النفطية العاملة في قطاع المحروقات الجزائري من مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية
- تقديم مرجع علمي للطلبة والباحثين يبين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات النفطية.

- إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات هو مفهوم واسع ومتعدد وذو تركيبة معقدة وذلك نظرا للأهمية التي يكتسبها يوما بعد يوم، إلا أنه وحتى وقتنا الراهن لم يتوصل إلى مفهوم بشكل محدد وقاطع يكتسب قوة إلزامية قانونية وطنية ودولية، حيث مازال المفهوم في جوهره المعنوي والأدبي الذي يكتسي قوته من الطبيعة الاختيارية

- يوجد لدى الشركات النفطية محل الدراسة سواء الوطنية أو الأجنبية العاملة في قطاع المحروقات الجزائري وعي واهتمام بفلسفة المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وتبين ذلك من خلال تحليل نتائج الاستبيان في إجابات أغلب المدراء والمسيرين بامتلاك شركاتهم فلسفة تجاه المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

• نقاط التقاطع:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت متغير من الدراسة وهو المسؤولية الاجتماعية والبيئية كما استعملت كلتا الدراستين المنهج الوصفي والتحليلي في تحليلها للدراسة وبالإضافة إلى ذلك نجدها تتقاطع مع دراستنا من حيث أداة الدراسة حيث تم تطبيق الاستبيان كأداة للدراسة واعتمادها في جمع البيانات.

• جوانب الاستفادة

إذا حاولنا أن نستخلص جوانب الاستفادة من هذه الدراسة فسوف نجد أن هذه الدراسة أفادتنا كثيرا في فهم وبناء معالم إشكالياتنا وكذلك تصميم محاور الاستمارة كما أنه من خلالها تم إثراء الإطار النظري وتزويده بالمعلومات خاصة في تحديد مفاهيم دراستنا وكذلك فهم عنصر المسؤولية الاجتماعية والبيئية وأهميته في المؤسسات والشركات والبيئة المحيطة والمجتمع كما أفادتنا كذلك من خلال الإعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

❖ الدراسة الثالثة: دراسة زايدى حبيب، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية أطروحة دكتوراه في

تخصص قانون المؤسسة لإقتصادية في جامعة أم البواقي 2020، 2021

تمحورت إشكالية الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بين القيود القانونية وحرية التجارة والإستثمار ؟، وتضمنت الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى إمكانية التزام مؤسسة إقتصادية تهدف إلى تحقيق الربح بأن تحترم مبادئ التنمية المستدامة في إطار ما يدعى حاليا بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية ؟

- هل تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية خيار إستراتيجي ضمن سياستها العامة أم أنها إلتزام طوعي تلتزم به المؤسسة بصفة منفردة أو في إطار مشاوراتها مع مكونات المجتمع الأخرى من سياسيين وإقتصاديين وفاعلين إجتماعيين ؟

- هل يمكن إسقاط أحكام المسؤولية القانونية سواء المدنية أو الجزائية على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية ؟

- فيما تتمثل الآثار الناجمة عن التزام المؤسسة الاقتصادية طوعية بالمسؤولية الاجتماعية ؟
وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- البحث في مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بإعتبارها فكرة جديدة في الدراسات القانونية تهدف إلى الربط بين المصلحة الخاصة للمؤسسة بإعتبارها تاجر تسعى إلى تحقيق الربح وإلزامها بالمساهمة في تحقيق المصلحة العامة خدمة للمجتمع والدولة.

- القيام بدراسة وصفية تحليلية للأساس القانوني للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية للبحث في طبيعة هذه المسؤولية هل هي إختيارية طوعية أم إلزامية.

- دراسة القوانين الجزائرية التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية وألزامت المؤسسة الاقتصادية إجتماعيا وذلك من خلال دراسة محتوى القانون العام والخاص..

ولتحقيق الأهداف استخدمت المنهج الوصفي والتحليلي ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها مايلي:

- أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية ظهرت كإلتزام طوعي في الدراسات والأبحاث الاقتصادية وعمل رجال القانون مؤخرا على تنظيمها وإيجاد أسس قانونية لتأطيرها.

- تشتمل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية على جانبين، الأول طوعي إختياري يمثل الجزء الأكبر منها والثاني إلزامي ردي يمثل الحد الأدنى من هذه المسؤولية.

- إعمال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية يمكن من سد الثغرات التي تنطوي عليها القواعد التقليدية للمسؤولية القانونية ومواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية من خلال توسيع نطاق مساءلة المؤسسات المخالفة وبالتالي ضمان تحقيق العدالة الاجتماعية.

• نقاط التقاطع:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت متغير من الدراسة وهو المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كما استعملت كلتا الدراستين المنهج الوصفي في تحليلها للدراسة وبالإضافة إلى ذلك نجدها تتقاطع مع دراستنا من حيث البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية.

• جوانب الاستفادة

إذا حاولنا أن نستخلص جوانب الاستفادة من هذه الدراسة فسوف نجد أن هذه الدراسة أفادتنا كثيرا في فهم وبناء معالم إشكالتنا وكذلك تصميم محاور الاستمارة خاصة من ناحية البعد القانوني كما أنه من خلالها تم

إثراء الإطار النظري وتزويده بالمعلومات خاصة في فهم عنصر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة.

❖ الدراسة الرابعة: دراسة بوعافية عليّة، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة أطروحة دكتوراه في تخصص العلوم الإقتصادية في جامعة الجزائر 3، 2022، 2023. تمحورت إشكالية الدراسة حول كيف تساهم المؤسسة من خلال تبنيها لنهج المسؤولية الاجتماعية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة؟، وتضمنت الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي العلاقة بين التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة؟
- كآلية لترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية، كيف تدير المؤسسة محل الدراسة علاقاتها مع مختلف أصحاب المصلحة؟

- ما مدى التزام المؤسسة محل الدراسة ببرامج المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين؟

- هل يوجد تأثير البيانات العينة الشخصية على تطبيق المؤسسة المدروسة للمسؤولية الاجتماعية؟
- هل توجد علاقة بين قيام المؤسسة محل الدراسة بممارسات مسؤولة اجتماعيا وبين تفعيل أبعاد التنمية المستدامة؟

وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- عرض السياق النظري للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وتوضيح الأهمية من تبنيها.
- توضيح مظاهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة من خلال الممارسات التي تقوم بها المؤسسة تجاه أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين.

- إلقاء الضوء على الجهود الدولية والعربية من بينها الجزائر في دعم تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية
- توضيح العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والتنمية المستدامة
- الوقوف على واقع تبني المؤسسات الجزائرية لنهج المسؤولية الاجتماعية
- استخلاص مكانم التداخل بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية.
- الوصول إلى مقترحات وتوصيات لدعم وتشجيع المؤسسات الجزائرية لممارسة المسؤولية الاجتماعية والعمل على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

ولتحقيق الأهداف استخدمت المنهج الوصفي في الجانب النظري والإستقرائي في الجانب التطبيقي وأدوات جمع البيانات الآتية: المقابلة الشخصية والاستبيان ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها مايلي:

- كان للممارسات اللامسؤولة للمؤسسات على المجتمع والبيئة الدور البارز ظهور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة - يُنظر إلى البرامج المسؤولة اجتماعيا من جانب العمل الخيري تقوم به المؤسسات تطوعيا كما أشار إليها العديد من الكتاب في محاولة تقديم إطار موحد للمسؤولية الاجتماعية، أما في الدول الغربية التي تفرض قوانين لضبط نشاط المؤسسة خاصة فيما يتعلق بالتأثير على المجتمع والبيئة جعل المؤسسة تتوجه نحو الالتزام بنهج المسؤولية الاجتماعية فهي بذلك تنقاد إلى أن تأخذ طابعا إلزاميا ضمنيا ناتج عن القيود التي تحكم ممارسات المؤسسة.

- تنقسم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة إلى مسؤولية إجتماعية داخلية أي مسؤولية المؤسسة تجاه عناصر بيئتها الداخلية والتي تضم أصحاب المصلحة الداخليين وهم: المالكين أو المساهمين والموظفين، ومسؤولية إجتماعية خارجية أي مسؤولية المؤسسة تجاه عناصر البيئة الخارجية التي تضم أصحاب المصلحة الخارجيين أي المجتمع البيئة العملاء، المنافسين، الموردين الدولة. وتنعكس مسؤولية المؤسسة تجاههم في سماع واستجابة المؤسسة لمتطلباته كل طرف من أطراف المصلحة على اعتبار أنه يؤثر في نشاطها ومن أدوات تحقيق أهدافها، وهو ما يدعم أداءها ويكسب ثقة المتعاملين معها كما تعزز مكانتها وسمعتها في بيئة الأعمال والمجتمع الذي تنشط فيه. فالمؤسسة التي تبني نهج المسؤولية الاجتماعية تحضى بالعديد من الفوائد على المدى القصير والطويل التي تنعكس على أداؤها بشكل عام.

- تقود المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات إلى أن تكون فعالة من خلال البحث عن التوازن بين الكفاءة الاقتصادية التي تعتبر أساس نشاط أي مؤسسة، والحفاظ على البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال احترام القواعد الأخلاقية في ممارسة الأعمال ومراعاة حماية البيئة والانفتاح والشفافية.

- تنعكس المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة كوسيدار المحاجر ضمنيا في تركيزها على أربعة مبادئ أساسية ألا وهي: رضا العملاء من خلال الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة، على الصعيدين التجاري والفني والإداري، وأيضاً ضمان اتصالات شفافة وبناءة مع عملاء المجموعة. الوقاية من المخاطر المتعلقة بأداء أنشطتها من خلال اعتمادها على التحليل المسبق للمخاطر الكامنة في الأنشطة والقيام بإجراءات التدريب المستمر أيضا الامتثال المعايير النظافة والصحة والسلامة من خلال الاهتمام بصحة وسلامة الموظفين في مواقع العمل مع اتخاذ كافة التدابير اللازمة لذلك. وآخر مبدأ هو حماية البيئة الذي يعتبر من أهم المبادئ التي تحرص المؤسسة على تحقيقها بتجنيد كافة الوسائل المتاحة ومن خلال إشراك جميع العاملين مدراء ومشرفين وتنفيذيين في تجسيد هذا المبدأ.

- تهتم المؤسسة بتقديم المساعدات في شكل هبات وتبرعات للمجتمع وتخصص ميزانية لذلك في إطار العمل الخيري لا المسؤولية الاجتماعية التي لا تزال بالرغم من توفر مظاهرها على المستوى الداخلي والخارجي للمؤسسة غير مطبقة بمفهومها الأساسي.

- تطبق مؤسسة كوسيدار نظام إدارة الجودة (QSE) التي تتوفر هيكلها التنظيمي على إدارة مخصصة لذلك، فالمؤسسة حاصلة على شهادات ISO 9001 2015 المتعلقة بالجودة ISO 14001 2015 المتعلقة بالبيئة و ISO 45001: المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية.

• نقاط التقاطع:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت متغير من الدراسة وهو المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كما استعملت كلتا الدراستين المنهج الوصفي في تحليلها للدراسة وبالإضافة إلى ذلك نجدها تتقاطع مع دراستنا من حيث أداة الدراسة حيث تم تطبيق الاستبيان كأداة للدراسة واعتمادها في جميع البيانات.

• جوانب الاستفادة

إذا حاولنا أن نستخلص جوانب الاستفادة من هذه الدراسة فسوف نجد أن هذه الدراسة أفادتنا كثيرا في فهم وبناء معالم إشكالياتنا وكذلك تصميم محاور الاستمارة كما أنه من خلالها تم إثراء الإطار النظري وتزويده بالمعلومات خاصة في تحديد مفاهيم دراستنا وكذلك فهم عنصر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة كما أفادتنا كذلك من خلال الإعتماد على الاستمارة كأداة الجمع البيانات.

2-7: الدراسات العربية

❖ الدراسة الأولى: دراسة د. مشيب بن غرامة حسن الأسمرى، التنظيمات الصناعية السعودية وبرامج المسؤولية الاجتماعية "دراسة تطبيقية لعينة من التنظيمات الصناعية بمدينة جدة" مجلة بحوث الشرق الأوسط. العدد الخامس والثلاثون (الجزء الثاني) تمحورت إشكالية الدراسة في مناقشة وتحليل برامج المسؤولية الاجتماعية بالتنظيمات الصناعية السعودية في ظل الاهتمام المتزايد بالمسؤولية الاجتماعية للتنظيمات تجاه تنمية المجتمع كإحدى القنوات المهمة في التنمية المستدامة، وكذلك كإحدى مظاهر الخدمة الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع. وتضمنت الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما تاريخ نشأة مفهوم المسؤولية الاجتماعية؟.

- ما هي أهداف ودوافع برامج المسؤولية الاجتماعية؟.

- ما طبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية محلياً عالمياً؟.

- ما هو دور برامج المسؤولية الاجتماعية بالتنظيمات الصناعية في تحقيق المتطلبات التنموية بالمجتمع السعودي؟.

- ما الفرق بين برامج المسؤولية الاجتماعية بالتنظيمات الصناعية السعودية ومثيلاتها بالدول المتقدمة؟.
- ما هي رؤية العاملين بإدارات المسؤولية الاجتماعية لخصائص وملامح برامج المسؤولية الاجتماعية بالتنظيمات الصناعية السعودية؟.

- كيف يمكن تفعيل دور برامج المسؤولية الاجتماعية بالتنظيمات الصناعية في تنمية المجتمع؟.

وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

تمثل الهدف الأساسي في هذه الدراسة في مناقشة وتحليل برامج المسؤولية الاجتماعية بالتنظيمات الصناعية السعودية " ويتفرع عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي :

- التعرف على مفهوم وأهداف ودوافع برامج المسؤولية الاجتماعية.

- دراسة طبيعة ودور برامج المسؤولية الاجتماعية بالتنظيمات الصناعية السعودية في تحقيق متطلبات التنمية بالمجتمع السعودي، ومقارنتها بمثيلاتها ببعض الدول المتقدمة.

- التعرف على خصائص وملامح برامج المسؤولية الاجتماعية بالتنظيمات الصناعية السعودية من خلال رؤية عينة من العاملين بإدارات المسؤولية الاجتماعية بهذه التنظيمات.

- تقديم مقترحات لكيفية تفعيل دور برامج المسؤولية الاجتماعية بالتنظيمات الصناعية في تنمية وخدمة المجتمع.

ولتحقيق الأهداف استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي والمقارن وأدوات جمع البيانات الآتية:
الاستبيان وتحليل المضمون ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها مايلي:

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تدني وعي العاملين بإدارات المسؤولية الاجتماعية بالشركات السعودية بالمفهوم الحقيقي للمسؤولية الاجتماعية، وان الصعوبات المجتمعية تأتي في المرتبة الأولى كأهم المعوقات والصعوبات التي تعيق تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية، تليها الصعوبات الإدارية، مما يعكس القصور في قيام جهات معنية بدورها في مجال نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، مثل وسائل الإعلام والجهات التعليمية والثقافية المختلفة. كما أن عينة الدراسة ترى بأهمية تفعيل دور الشركات في مجال المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال وضع قوانين تلزم الشركات الكبرى بدور مجتمعي، والاشتراك في الندوات والمؤتمرات، وتقديم الدعم المادي والمعنوي للشركات والمصانع المنفذة لبرامج المسؤولية الاجتماعية.

• نقاط التقاطع:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت نفس موضوع دراستنا من حيث المتغيرين كما استعملت كلتا الدراستين المنهج الوصفي في تحليلها للدراسة وبالإضافة إلى ذلك نجدها تتقاطع مع دراستنا من حيث أداة الدراسة حيث تم تطبيق الاستبيان كأداة للدراسة واعتمادها في جميع البيانات.

• جوانب الاستفادة

إذا حاولنا أن نستخلص جوانب الاستفادة من هذه الدراسة فسوف نجد أن هذه الدراسة أفادتنا كثيرا في فهم وبناء معالم إشكالتنا وكذلك تصميم محاور الاستمارة كما أنه من خلالها تم إثراء الإطار النظري وتزويده بالمعلومات خاصة في تحديد مفاهيم دراستنا وكذلك فهم المتغيرين التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية كما أفادتنا كذلك من خلال الإعتماد على الاستمارة كأداة الجمع البيانات.

❖ الدراسة الثانية: دراسة د. عفاف علي عطيه عامر، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الصناعي الخاص وتنمية المجتمع المحلي "دراسة تطبيقية لبعض الشركات الصناعية في مصر". مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية. المجلد الثاني الجزء الأول والثاني (2020). تمحورت إشكالية الدراسة في العبارة التالية: دور المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في تنمية المجتمع المحلي على أساس أنها واجب أخلاقي تنموي. وتضمنت الأسئلة الفرعية الآتية:

تحدد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- هل هناك دراية بأن المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية تعد واجب أخلاقي تنموي للمجتمع المحلي؟
- ما مدى اهتمام الشركات الصناعية بمسئوليتها الاجتماعية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي؟
- ما مدى تحقيق الشركات الصناعية لتنمية المجتمع المحلي من خلال خدمات مسئوليتها الاجتماعية؟ وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

تهدف الدراسة الراهنة إلى توضيح مدى دراية المسؤولين بالشركات الصناعية بمضمون المسؤولية الاجتماعية من ناحية، وكذلك توضيح مدى تأثير خدمات مسئوليتهم الاجتماعية في تحقيق التنمية للمجتمعات المحلية من ناحية أخرى. ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف التالية:

- التعرف على مدى الدراية بأن المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية تعد واجب أخلاقي تنموي للمجتمع المحلي.

- التعرف على مدى اهتمام الشركات الصناعية بمسئوليتها الاجتماعية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي.

- التعرف على مدى تأثير خدمات المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في تنمية المجتمع المحلي.

ولتحقيق الأهداف استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وأدوات جمع البيانات الآتية: الاستبيان والمقابلة ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها مايلي:

• النتيجة الأولى:

- تؤدي الشركات الصناعية واجبها الأخلاقي تجاه المجتمع المحلي على أساس أنه أحد أصحاب المصلحة، من خلال تقديمها لخدمات مسؤوليتها الاجتماعية مثل بناء الهيئات التعليمية والثقافية والدينية والمساهمة في تقديم الخدمات الصحية وتوفير عمل للمرأة المعيلة.

- تقدم الشركات الصناعية مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي بشكل مباشر أو من خلال جمعيات تنمية المجتمع التابعة لها .

- تقدم الشركات الصناعية العديد من الخدمات التطوعية التنموية للمجتمع المحلي من منطلق كونها عمل خيري (زكاة) أكثر من كونها نابعة من التزام الشركات بواجبها الأخلاقي تجاه المجتمع المحلي مسؤوليتها الاجتماعية).

على الرغم من تقديم الشركات الصناعية لخدمات المسؤولية الاجتماعية التنموية للمجتمع المحلي، فمازال هناك خلط بين نوعية خدمات المسؤولية الاجتماعية الهادفة للتنمية وبين المساعدات الاجتماعية المؤقتة.

● النتيجة الثانية:

- تلعب ادارة الشركات دوراً كبيراً لزيادة كفاءتها في تحقق تنمية المجتمع المحلي باتخاذها للعديد من الإجراءات في هذا الصدد، ومن أهمها نص رسالة الشركات وبيان مهامها على المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المحلي، وجود إدارة بالشركات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية، تنوع خدمات المسؤولية الاجتماعية المقدمة وتقديمها في فترات متعاقبة واستمرارها فترات طويلة، ارتفاع مستوى تكلفتها، بالإضافة إلى الشروع في تقديم خدمات جديدة مستقبلاً، تلك الإجراءات التي تعكس تقبل المسؤولين بالشركات لدورهم المجتمعي كمواطنين صالحين.

● النتيجة الثالثة:

- ان التزام الشركات بواجبها الأخلاقي تجاه المجتمع المحلي بتقديمها للعديد من خدمات مسؤوليتها الاجتماعية له تأثير فعال في مواجهة الكثير من مشكلات المجتمع المحلي.

ومن ثم تنميته، ومن أبرز هذه المشكلات نقص الخدمات التعليمية والصحية والدينية والثقافية ونقص فرص عمل المرأة المعيلة.

- هناك العديد من العوامل التي أسهمت في زيادة فاعلية تحقيق التنمية للمجتمع المحلي من خلال خدمات المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية من أبرزها:

- ملاءمة خدمات المسؤولية الاجتماعية الثقافية واحتياجات المجتمع المحلي، ويعد مؤشر ارتفاع عدد المستفيدين من هذه الخدمات من أبرز المؤشرات في هذا الصدد:

- المسؤولية الاجتماعية للقطاع الصناعي الخاص وتنمية المجتمع المحلي

- تقديم خدمات المسؤولية الاجتماعية لكل فئات المجتمع ولا تستهدف فئة معينة. ويعتبر مؤشر تنوع خصائص المستفيدين من حيث النوع السن مستويات الدخل، والحالة التعليمية من أبرز المؤشرات التي تعكس أن المسؤولية الاجتماعية هدفها في المقام الأول تنمية المجتمع المحلي بصفة عامة.

- التعاون بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي والمجتمع المدني والمواطنين في تقديم خدمات المسؤولية الاجتماعية.

- إن استمرار الشركات الصناعية في تقديم خدمات المسؤولية الاجتماعية والشروع في تقديم خدمات جديدة مستقبلاً يسهم في استمرارية تنمية المجتمع المحلي.

• نقاط التقاطع: تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت نفس موضوع دراستنا من حيث المتغيرين كما استعملت كلتا الدراستين المنهج الوصفي في تحليلها للدراسة وبالإضافة إلى ذلك نجدها تتقاطع مع دراستنا من حيث أداة الدراسة حيث تم تطبيق الاستبيان كأداة للدراسة واعتمادها في جميع البيانات.

• جوانب الاستفادة

إذا حاولنا أن نستخلص جوانب الاستفادة من هذه الدراسة فسوف نجد أن هذه الدراسة أفادتنا كثيراً في فهم وبناء معالم إشكالياتنا وكذلك تصميم محاور الاستمارة كما أنه من خلالها تم إثراء الإطار النظري وتزويده بالمعلومات خاصة في تحديد مفاهيم دراستنا وكذلك فهم العناصر القطاع الصناعي الخاص و المسؤولية الاجتماعية كما أفادتنا كذلك من خلال الإعتماد على استغلال الاستمارة كأداة الجمع البيانات.

3-7: الدراسات الأجنبية

❖ الدراسة الأولى: دراسة كانغ، شو، المسؤولية الاجتماعية للشركات في مجالات متنوعة البيئات السياسية دراسة مقارنة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الصين والسويد . أطروحة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة لوند السويد 2021. (Kang,, 2021)

تمحورت إشكالية الدراسة في دمج مناقشة البيئة السياسية المؤسسية في النهج الرأسمالي المقارن الحالي من منظور النظرية المؤسسية لتحليل الاختلافات في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الشركات الصينية والسويدية، وبالتالي التخلص من إلقاء الضوء على كيفية فهم الشركات للشريعة والسعي إلى الحفاظ عليها في البيئات السياسية المختلفة البيئات المؤسسية. السؤال البحثي المحوري لهذه الدراسة هو:

كيف تختلف الشركات الصينية والسويدية في إفصاحاتها عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في سياق بيئاتهم السياسية والمؤسسية المختلفة؟. أجريت دراسة مقارنة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات من قبل ثلاثين شركة مدرجة في الصين والسويد من من منظور النظرية المؤسسية من خلال تحليل موضوعي لمحتوى تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات من كلا البلدين وتحليلات شروط الامتثال الرمزي والمراجع المعيارية.

وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

تمثل الهدف الأساسي في هذه الدراسة في مناقشة وتحليل ومقارنة مدى تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها من طرف عينة من الشركات الصينية والسويدية من منظور النظرية المؤسسية ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي والمقارن ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها مايلي:

أن تقرير إفصاح المسؤولية الاجتماعية للشركات يعد جزءاً أساسياً من ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات. نص للتواصل الخارجي، مما يسهل على الشركات اكتساب الشرعية الخارجية، بالإضافة إلى هناك حاجة إلى إجراء مقابلات مع أصحاب المصلحة في الشركات لفهم كيفية إدراكهم و ممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات في عملياتها اليومية من منظور الأدوار السياسية للشركات

• نقاط التقاطع:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت عنصراً من دراستنا من حيث المتغيرين وهو المسؤولية الاجتماعية

• جوانب الاستفادة

إذا حاولنا أن نستخلص جوانب الاستفادة من هذه الدراسة فسوف نجد أن هذه الدراسة أفادتنا كثيراً في فهم وبناء معالم إشكالتنا وإثراء الإطار النظري وتزويده بالمعلومات خاصة في تحديد مفهوم دراستنا وكذلك فهم المتغير المسؤولية الاجتماعية بأبعاده .

8- المقاربة السوسولوجية:

المقاربة النظرية تشير إلى تبني نظرية علمية يمكن من خلالها إعطاء تصور فهمي تفسيري للظاهرة محل الدراسة عن طريق تبني مختلف المفاهيم، والقضايا المنبثقة عن تلك النظرية قصد تحليل مجمل الارتباطات المتواجدة في الدراسة المعنية. (مكاوي، 2022)

وهي الزاوية التي يعالج منها الباحث موضوع بحثه ومرجعياته الفكرية والنظرية في فهم البيانات المجمعة حول دراسته خلال اسقاط النظرية المختارة وتبنيها كمقاربة سوسولوجية.

ولقد أسهمت التطورات الفكرية الحديثة والتقدم العلمي الذي استمد من المسارات التجريبية والأطر البحثية الفاعلة دور أساسيا في خلق نظرية النظم. (شليبي، 2009، صفحة 73)

يعتبر موضوع دراستنا الحالية من أهم المواضيع السوسولوجية في علم اجتماع التنظيم بحيث تعددت فيه المقاربات النظرية وتنوعت في حقل سييسولوجيا التنظيمات، ولهذا وجب علينا الاطلاع عليها ومحاولة اختيار النظرية الأقرب لدراستنا، وقد وقع اختيارنا على نظرية النظم **systems theory**

تنظر هذه النظرية إلى المنظمة الإنسانية على أنها عبارة عن مجموعة من الأنظمة والأجزاء المتكاملة والمتراصة والمتفاعلة والمتناسقة في ذات الوقت. وتشكل كلا متكاملًا وأي تأثير يلحق بأي جزء من أجزائها فسيؤثر بالضرورة على بقية الأجزاء والتنظيم ككل ويضرب مثالًا على ذلك بجسم الإنسان حيث يعتبر جسم الإنسان عبارة عن مجموعة من الأجهزة الوظيفية المتكاملة (الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والجهاز العصبي والجهاز التناسلي... الخ).

والتنظيم الصناعي في ذلك السياق فهو يتكون من نظام الإنتاج والعمليات ونظام التسويق ونظام التمويل وأنظمة الأفراد... الخ) وتشكل في مجموعها نظامًا فرعيًا داخل نظام أكبر وهو المجتمع. وبهذا المعنى فإن التنظيم يمثل نظامًا مفتوحًا وهو في علاقة دائمة ومستمرة مع البيئة الخارجية المحيطة بالتنظيم فهو يؤثر ويتأثر به فالتنظيم يحصل على المواد من البيئة ويقوم بعملية تحويلها عبر مجموعة من العمليات والأنشطة إلى سلع وخدمات توجه إلى البيئة من جديد وهكذا دواليك تستمر العمليات.

- تتميز إدارة النظم بكونها توفر إدارة تحليلية فعالة في دراسة المنظمة بشكل متكامل

- تهتم بدراسة الصورة الكلية للمنظمة بدلًا من التركيز على بعض أجزائها

- تكشف وتوضح العلاقات المتعددة و المتشابكة بين الأنظمة الفرعية و أجزاء المنظمة

- تعنى بعلاقات المنظمة مع البيئة المحيطة بها

ويعتبر كاتر وكهان من الأوائل الذين دعوا إلى ضرورة النظر إلى التنظيم من منظور النظام المفتوح وعلى ضرورة التكيف مع الظروف المناسبة من أجل بقاء التنظيم واستمراره في كتابهما (علم النفس الاجتماعي التنظيمي وعليه فإن الصفة الأساسية التي تميز النظام المفتوح هي إعماده على ثلاثة عناصر أساسية وهي: المدخلات؛ الأنشطة (العمليات)؛ المخرجات. (شليبي، 2009، صفحة 73)

• المدخلات

-الموارد البشرية : ويمثلون كافة الأفراد العاملين المتواجدين داخل المنظمة و خارجها، وبإختلاف طبائهم وعاداتهم وأعرافهم ورغباتهم وطموحاتهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم.

-الموارد المادية : وتمثل كافة الآلات والمعدات والتجهيزات والمواد الأولية الخام والمصنعة ورؤوس الأموال.

المتعلقة بالبيئة وأحوالها. الموارد المعنوية : وتمثل الأهداف التنظيمية والسياسات والبرامج والإجراءات والمعلومات

الموارد التكنولوجية وتمثل التقنيات والأساليب الإنتاجية المعمول بها في العملية الإنتاجية.

• الأنشطة

وتشمل الأنشطة (العمليات) كافة الأنشطة التي يتم تأديتها في المنظمة وهي :

- عمليات الإتصال وتشمل الإتصال الرسمي والغير رسمي.
- عمليات القيادة والإشراف وهم العناصر الفاعلة في التنظيم وهم المسؤولون على إنجاح السياسات والبرامج والخطط عن طريق الإشراف الفعال.
- عمليات البحث والتطوير والتوجيه والدراسة وتحليل المواقف المختلفة.
- عمليات وضع وصياغة الحلول واقتراح البدائل بغرض مواجهة المشاكل ومعالجتها في حينها.
- عمليات التحفيز المادي والمعنوي للأفراد أو الجماعات .
- عمليات المراقبة الإدارية والتنظيم بغرض تصحيح الأخطاء والإنحرافات الحاصلة في الأداء.
- عمليات التقويم للأنشطة المحققة مقارنة مع الأهداف المسطرة أو المتوقعة
- الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة واستثمارها بأقصى درجة ممكنة وبشكل عقلاي ورشيد.
- تحقيق التكامل والتنسيق بين مختلف العمليات والأجزاء المتخصصة في أنشطتها .

• المخرجات

وتتضمن كافة السلع والخدمات والمعلومات التي يتم تقديمها للمجتمع وتمثل المخرجات المقدمة وهي في الحقيقة سر وجود النظام وقدرتها على البقاء.

والجدير بالذكر أن المنظمة تحاول دائما في كنف هذه النظرية أن تتقصى عن مدى قبول المجتمع لهذا المنتج النهائي وهذا ما يمثل ردود أفعال البيئة الخارجية حول المخرجات السلعية والخدماتية المقدمة من المنظمة بأبعادها الإيجابية والسلبية، بغرض قيام النظام بإتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق التكيف والملاءمة بينه وبين الحاجات الفعلية للبيئة الخارجية. (خضير، 2002، صفحة 42)

تم تطبيق هذه المقاربة في موضوعنا من خلال قياس العلاقة بين محتوى التنظيم الصناعي وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية بطريقة مستدامة من خلال رباعية المدخلات الأنشطة المخرجات التغذية العكسية وهي الأساس الأول لنظرية النظم حيث: بالنسبة للمدخلات خصت كل ما يتعلق بمحتوى التنظيم الصناعي من الموظفين العاملين وتنسيق جهودهم لتحقيق أهداف المجمع وتوفير نظام عمل متكامل ومراقبة مستمرة وعتاد وتجهيزات المخابر والتخزين والنقل والمواد الأولية لصنع الأدوية وكل البرامج التكنولوجية المستعملة في عملية الانتاج بالنسبة للأنشطة هي تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي الاقتصادي والقانوني والتطوعي والخيري بدء من سلسلة الإمداد من الموردين وانتهاء الى العملاء والزبائن حيث تقوم وحدة الإنتاج قسنطينة بعملية جلب المواد الأولية التي تدخل في عملية صنع الأدوية والتي يكون فيها الجزء الأكبر منها مستورد من الخارج بعد عمليات اتصالات ولقاءات مع الشركاء لتحديد مواصفات المواد المراد استيرادها ليتم التنقل والمعانة في المكان للوقوف على نوعية المنتج وجودته ومن ثم استيراده ليدخل فيما بعد في عمليات الإنتاج،

إضافة إلى ذلك المراقبة المستمرة لعملية النقل والتخزين في مخازن خاصة بترتيبات ونظام تخزين دقيق وكذلك أثناء مراحل الإنتاج الدوائي في المخابر هذا وأكثر كله وفق استراتيجيات وسياسات وبرامج ومخططات طويلة الأجل معدة مسبقا وبالنسبة للمخرجات هو تحقيق الأثر أو النتائج الإيجابية للحفاظ على استقرار المؤسسة حيث تتضمن الأدوية المنتجة والمقدمة كسلع للمجتمع والعملاء والزبائن بجودة عالية وأسعار تنافسية وبالنسبة للتغذية الراجعة هي متابعة تقييم وتحسين مستمر لهذه البرامج لتحقيق نجاعتها وضمان استمرارية الدورة الإنتاجية وتحقيق الأهداف المسطرة والمعلن عنها ضمن استراتيجية الوحدة والمجمع الصناعي ككل.

الفصل الثاني: التنظيم الصناعي

- تمهيد
- 1- مفهوم التنظيم
- 2- خصائص التنظيم
- 3- وظائف التنظيم
- 4- أنواع التنظيم
- 5- نظريات التنظيم
- 6- مفهوم التنظيم الصناعي
- 7- مراحل السياسة التنظيمية للصناعة في الجزائر
- 8- طبيعة التنظيم الصناعي في الجزائر
- 9- مساهمة الصناعة في ترقية التنوع الاقتصادي بالجزائر
- خلاصة الفصل

تمهيد:

أدى الدور المتزايد الذي يلعبه التنظيم الصناعي في دفع عجلة التنمية والاقتصاد الوطني الى وضعه كأبرز القطاعات المعول عليها لقيادة عجلة التطور والازدهار والمساهمة بشكل فعال في تأمين الأمن المعيشي للمجتمع سواء كانت هذه المؤسسات خاصة أو عامة ومع هذا التطور الرهيب للمجتمعات والمؤسسات الصناعية في حد ذاتها وجب الانتباه الى اكتشاف طرق جديدة لتنظيم وتسيير هذه الأخيرة تساير الوضع المعيشي للمجتمع وترافقه الى وضع الازدهار والاستقرار المجتمعي وتضمن ديمومة الإنتاج والربحية للمؤسسة الصناعية.

1- مفهوم التنظيم

لقد عرفت الحضارات السابقة أشكالاً متعددة من التنظيمات التي سمحت لها ببناء حضارة عمرت لوقت طويل، وتذكر على سبيل المثال لا الحصر الحضارة الفرعونية والصينية. إلا أن العصر الحديث يختلف عن سابقه من التنظيمات بكون حجمها وتوسعها وتعقد بنائها واعتمادها على العقلانية والرشد في تحقيق الأهداف، حتى أصبحت السمة البارزة في هذا العصر، طغيان الطابع التنظيمي على كافة مناحي حياتنا اليومية.

إن التنظيم Organization كلمة مشتقة من اصل لاتيني، وتعني أداة أو وسيلة بواسطتها يتم انجاز العمل، وهو عكس الفوضى، ويوظف مفهوم التنظيم للدلالة على أكثر من معنى، يستخدمه فريق من الباحثين للإشارة الى الجهود والانشطة التي تبذل من أجل تحقيق اهداف المنظمة، وذلك عن طريق نظام تقسيم العمل التخصص وتوزيع الأدوار بين الافراد والتنسيق بين جهودهم، ثم تحديد المسؤوليات والسلطات التي تحتاج للتكامل فيما بينها بما يكفل تحقيق الاهداف المسطرة بكل فعالية، وفي هذا المنظور يتم التركيز على جانب المضمون التنظيمي، ويتم التعامل مع التنظيم كالية رسمية يتم من خلالها ادارة المنظمة وتسييرها بفعالية، ويصبح التنظيم مرادف لمفهوم للبيروقراطية على النحو الذي كان يتصوره ماكس فيبر، خصوصا في اعتماده على الجوانب البنائية للتنظيم الرسمي. (بن صويلح، 2015، صفحة 21)

لقد اختلف العلماء في تعريفهم للتنظيم حسب منطلقاتهم النظرية، فالعلماء الذين تأثروا بالتوجه النظري الكلاسيكي، يركزون في مقاربتهم للتنظيم على البعد الرسمي، وما يتعلق به من ابعاد بنائية تتعلق بتدرج السلطة، توزيع المسؤوليات الرقابة والاشراف وغيرها من العمليات، ولعل ابرز من يمثل هذا الاتجاه ماكس فيبر في مقاربتة للتنظيم البيروقراطي، كذلك نجد دركر Drucker يعتبره " عملية تحليل النشاط، وتحليل القرارات، وتحليل العلاقات من أجل تصنيف العمل وتقسيمه الى انشطة يمكن ادارتها، ثم تقسيم هذه الانشطة الى وظائف ثم تجميع هذه الوحدات والوظائف في هيكل تنظيمي، وأخيرا اختيار الاشخاص اللازمين لإدارة هذه الوحدات والوظائف. (طلعت ابراهيم، 1993، صفحة 11)

ونجد أن هناك تعريفات متعددة لمفهوم التنظيم. وفي هذا الصدد، يعرف «أميتاي إيتزيوني A. Etzioni التنظيم بأنه وحدة اجتماعية يتم انشاؤها من أجل تحقيق هدف معين. ويرى «إيتزيوني أن التنظيم عندما ينشأ تكون له أهداف واحتياجات تتعارض أحيانا مع أهداف واحتياجات أعضاء هذا التنظيم (1).

ويتشابه التعريف السابق مع تعريف تالكوت بارسونز T. Parsons للتنظيمات على اعتبار أنها وحدات اجتماعية تقام وفقا لنموذج بنائي معين لكي تحقق أهدافا محددة» (٢) وقد انطلق «بارسونز» من تصور التنظيم بوصفه نسقا اجتماعيا يتألف من أنساق فرعية مختلفة كالجماعات والأقسام والإدارات، وأن هذا التنظيم يعد بدوره نسقا فرعيا يدخل في اطار نسق اجتماعي أكبر وأشمل كالمجتمع على أن «بارسونز» لا يذهب إلى حد المطابقة بين التنظيم والمجتمع، فلقد أوضح أن التنظيمات تتميز بأنها وحدات اجتماعية لديها أهداف محددة وواضحة نسبيا تسعى إلى تحقيقها، وأن تحقيق هذه الأهداف يفرض وجود اجراءات تنظيمية تضمن تحقيق هذه الأهداف. أي أن وضوحالأهداف وتوافر الإجراءات يمنحان التنظيم طابعا يميزه إلى حد ما عن المجتمع (٣) ويتشابه تعريف كل من إيتزيوني» و «بارسونز» للتنظيم مع تعريف ميتشيل ريد (Michael I. Reed للتنظيمات على اعتبار أنها وحدات اجتماعية يتم توجيهها نحو تحقيق أهداف جمعية أو اشباع حاجات نظامية لأعضاء المجتمع أو البيئة). (طلعت ابراهيم، 2007، صفحة 23)

وهذا ما يؤكد محمد القاسم القريوتي في مؤلفه نظرية المنظمة والتنظيم، يعتبر التنظيم وسيلة للإنجاز وليس هدفاً بحد ذاته، والآلية التي يتم من خلالها الوصول للأهداف المتوخاة بشكل جيد وفعال، وهو أمر لا بد من تحديد معايير لقياس جودته أو فعاليته. ويضيف القريوتي. وقد رأيت أن تعريف ستيفن. ب. روبنز (Stephen Robbins) تعريف بسيط ويخدم الغرض المتمثل ببساطة التناول وسهولة التعرف على الجوانب المختلفة لهذا المفهوم وأبعاده. إذ يعرف روبنز Robbins التنظيم بأنه "كيان اجتماعي منسق بوحي وله حدود واضحة المعالم، ويعمل على أساس دائم لتحقيق هدف معين أو مجموعة أهداف" (القريوتي، 2008، صفحة 49).

أن هذه التنظيمات يطبعها نوع من التباين والإختلاف بحسب طبيعتها ونشاطاتها وأهدافها ومخرجاتها. وعليه جبي بنا أن تلتفت إلى لزوم الإشارة إلى التنظيم الصناعي باعتباره يشكل العمود الفقري المحور در استتنا. ومن المؤكد أن التنظيم الصناعي من أظهر وأبين التنظيمات لما يمتاز به من خصائص ومميزات ترتقي به إلى درجة التنظيمات الحديثة وقد طرأ على هذا الأخير تغير أو تطور ملحوظ أدى إلى نموه واتساعه وكبر وتعقدت بناءاته، وهذا ما يؤكد عبد المنعم عبد العلي إذ يقول إن التنظيم الصناعي عرف مراحل متعددة في تغيره وتطوره من أهمها مرحلة نظام الطوائف ثم نظام الوسطاء والصناعات المنزلية ونظام المصنع البدوي الصغير ثم المصنع الكبير حتى وصلت المنظمات الصناعية إلى الشكل الحالي (شلي، 2009)

ويضيف شلي فالتنظيم الصناعي عبارة عن وحدة إنتاجية تقوم بإنتاج السلع باستخدام الآلات والاعتماد على المواد الأولية، وهو أيضا وحدة إجتماعية إذ يضم مجموعات بشرية تسهر على تسيير سير العمليات وصيانتها وتنتج عن ذلك علاقات مميزة بين المشاركين. ويؤكد كذلك جبار عطية إن مجتمع المصنع بما يشمل من وظائف تنقسم إلى شقين أساسين أولهما الشق الإقتصادي الذي يعني بكل مشتملات عمليات الإنتاج وثانيهما شق إجتماعي يعني بالتعرض الأبعاد إشباع الحاجات الإجتماعية لكافة أعضاء البناء الاجتماعي في مجتمع المصنع .
بهذه التعريفات العديدة للتنظيم التي تشمل فيما تشمل جميع الوحدات الاجتماعية التي تتوفر فيها كل الخصائص السابقة أو بعضها منها مثل المصانع المؤسسات، والهيئات الحكومية، والمستشفيات .. الخ. كما يمكن إعطاء تعريف للتنظيم بأنه وحدة اجتماعية لها حدودها وأهدافها تهدف إلى تحديد الأعمال المراد إنجازها تحديدا واضحا مع تحديد المستويات السلطات، وإنشاء العلاقات المتبادلة للوصول إلى الأهداف المطلوبة. (بن رمضان، 2018).

ويتبين من خلال هذا التعريفات إن التنظيم الصناعي هو هذا الكل المتكامل من:

- العناصر الاقتصادية التي تشير إلى أن المصنع وحدة إنتاجية تسعى إلى تحقيق الربح فهي بذلك ذات طابع اقتصادي.
- العناصر التقنية وهي التكنولوجي المستخدمة في المصنع من الآلات والتجهيزات و والأساليب والطرق المعتمدة عليها في الإنتاج.
- عناصر قانونية وهي مجموعة القواعد والنظم المسيرة للعمل داخل التنظيم الصناعي.
- العناصر الإجتماعية وهم الأفراد المساهمون في العمل الإنتاجي من خلال ممارسة نشاطات مختلفة ينتج عنها علاقات اجتماعية مميزة.

2- خصائص التنظيم

إذا كان التنظيم عبارة عن نسق منظم من أفراد يهدف إلى تحقيق غايات محددة، فلا يمكن أن يستمر إلا إذا توفرت بعض الخصائص و الشروط الأساسية لضمان بقائه وفعالته، ولذلك نجد أن أهم خاصية تتميز بها التنظيمات هي طابعها الاجتماعي، إذ لا يمكن تصور تنظيم خال من أفراد لهم أنماط موحدة يقسمون المهام فيما بينهم بصورة منتظمة. فالأفراد هم الذين يضعون القوانين ويطورون النظم القيمة ويحددون الأهداف ويتخذون القرارات. وقد حدد بيدان خصائص أربعة مرتبطة بالجانب الاجتماعي للتنظيم، حيث لخصها فيما يلي:

أ- التنظيمات هي مؤسسات اجتماعية متكونة من مجموعة أفراد لهم أنماط من التفاعلات.

ب تنمو المؤسسات لتحقيق أهداف محددة، لهذا فالتنظيمات هي منتجات اجتماعية.

ج - تحتاج التنظيمات إلى تنسيق واع وهيكله مقصودة، كما تصنف النشاطات حسب أنماط منطقية وأن التنسيق بين المهام الجزئية يتطلب منح سلطة وتقسيم الواجبات.

د - تعتبر التنظيمات وسائل اجتماعية لها حدود واضحة إلى حد ما متواجدة بصورة دائمة يتضح ذلك من خلال التمييز بين أعضاء التنظيم والغرباء عنه واستمرارية التنظيم.

3- وظائف التنظيم

للتنظيم وظائف متعددة وفق الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، ويضم وظائف أساسية تشكل القوة الضاربة للنشاط المنظمة ووظائف فرعية أو مساعدة للوظائف الأساسية، حيث تتكامل كافة الوظائف الأساسية والفرعية لتحقيق انسجام التنظيم، وهذا التكامل سمة أساسية تحدد إلى درجة كبيرة أبعاد العملية الإدارية ومن وظائفه المهمة:

3-1- وظيفة الأفراد

هي وظيفة مساعدة او جهاز مساعد لكافة الوظائف الأخرى تختص بتقدير وتجديد كافة احتياجاتها من القوة البشرية القادرة والراغبة في العمل. وتعني كذلك وظيفة الأفراد دراسة السياسات المتعلقة باختيار وتعيين وتدريب العاملين والعمل على تنظيم القوى العاملة، وزيادة ثقتها بعدالة الإدارة، وتحقيق الاستفادة منها بأعلى كفاءة ممكنة. ولوظيفة الأفراد مسؤوليات منها تهيئة القوى العاملة وتطويرها ومكافأتها وصيانتها.

3-2- وظيفة الإنتاج:

تعتبر وظيفة الإنتاج من الوظائف المهمة للتنظيم، سواء تلك التنظيمات الخدمية أو السلعية، فهي وظيفة تحتاج إلى المزيد من المال والأفراد والإنتاج بحد ذاته له وظائف إلى جانب تقديم السلع والخدمات، إذ أن إدارة الإنتاج تسعى إلى زيادة وتحسين نوعيته، وتطوير طرق صنعه، وتخفيض تكاليفه، وتحديد مواصفاته، وترتيب عمليات صنعه والرقابة عليه. (بن رمضان، 2018)

3-3- وظيفة التسويق

ويعني التسويق القيام بأنشطة المشروع التي تحقق تدفق السلع والخدمات من المنتج إلى المستهلك النهائي أو إلى المشتري الصناعي، إلا أن المفهوم الحديث للتسويق يتعدى ذلك، حيث يأخذ مصلحة المجتمع في الاعتبار إلى جانب مصلحة المستهلك، كما أن للتسويق وظائف لا بد أن تؤدي لتحقيق أهدافه، منها تخطيط السلعة وتطويرها وتسعيرها، وتنظيمها، وتدريبها، وإجراء البحوث والدراسات التسويقية والرقابة على أنشطة التسويق.

3-4- الوظيفة المالية:

هي وظيفة تدبير المال الذي سبق أن حددته الإدارة المالية والقيام بكافة النشاطات المالية المتنوعة كالتحليل المالي، وإعداد وتفسير التقارير المالية، وإعداد الموازنات التقديرية. والهدف من ذلك تحقيق وتعظيم الأرباح.

4- أنواع التنظيم:

هناك نوعين من التنظيم التي تنشأ في ضوء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المنظمة والتي تظهر كنتيجة لحاجاتهم، ورغباتهم، ودوافعهم الشخصية في العمل. ولذلك نحاول إعطاء نظرة عن كل تنظيم لفهمه أكثر

4-1- التنظيم الرسمي:

يري عبد الباسط محمد حسن أن التنظيم الرسمي يتكون من " مجموعة المستويات التنظيمية، وتمثل في المديرين، والتقنيين، والمشرفين والعمال والذين يخضعون إلى مجموعة من التعليمات واللوائح ويشمل السياسات والقواعد التي تحدد العلاقة بين الفرد وغيره من الأفراد والعلاقة بين التنظيم البشري، والتكتيكي وما يمكن فهمه من التعريف أن التنظيم الرسمي له عدة أسس ومبادئ يقوم عليها منها: القواعد الرسمية كتقسيم العمل، وتفويض السلطة، والقواعد المنظمة لعملية الاتصال وشبكة العلاقات بين الأفراد داخل المنظمة. ومما لاشك فيه فإن تعريف التنظيم الرسمي يتطلب أبعاد البناء التنظيمي للمنظمة الذي يقوم على ثلاث عناصر :-

أ - التعقيد التنظيمي: بمعنى درجة التخصص وتقسيم العمل وعدد المستويات التدريجية للتنظيم، والتعقيد التنظيمي سمة المنظمات تحتوي على الآلاف من العمال والعديد من المستويات والإدارية والتنظيمية.
ب - الرسمية: من العناصر الأساسي في المنظمة عنصر الرسمية، وهي مجموعة القواعد والأعراف التي تحكم الإجراءات أو سلوك العاملين في التنظيم.

ج- المركزية: وتعلق خاصة بسلطة القرارات. ونجد في بعض التنظيمات أن القرارات تتخذ بشكل مركزي، وبذلك فالمركزية تلعب دورا في تحديد شكل البناء التنظيمي.

وبناء على ذلك فالتنظيم الرسمي يحدد الصورة الرسمية لما ينبغي أن تكون عليه المؤسسة وفق افتراضات رشيدة ومنطقية تحدد سلوك الأفراد العاملين فيها. ويتم التنسيق والتكامل بين كافة الأنشطة من خلال الهيكل التنظيمي الرسمي الذي يوضح العلاقات وتوزيع السلطة وتدرجها، والمناصب التي يشغلها الرؤساء والمرؤوسين والتي تتحدد بموجبها مسؤولياتهم وظروف أعمالهم كما يتم من خلال التنظيم الرسمي تحديد كافة الاتصالات. (بن رمضان، 2018)

4-2- التنظيم الغير الرسمي (التنظيم الاجتماعي):

يشير مصطلح التنظيم الاجتماعي إلى الاعتماد المتبادل الأنشطة الأخرى، العلاقات بين الأدوار بين الأجزاء، وهي خاصية جوهرية لكل الكائنات الاجتماعية الدائمة: الجماعات والمجتمعات المحلية.

تعد التنظيمات الغير الرسمية التي تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية كمنبع للتأثير والتفاعل مع التنظيم الرسمي والعلاقات الرسمية أن معظم ما يعرف عن التنظيم غير الرسمي يرجع مصدره إلى العلوم الاجتماعية والسلوكية، حيث ركزت هذه الدراسات على سلوك الجماعات الصغيرة، ومعرفة سبب التحاق وانتماء الأفراد بالجماعات.

ويعرف على انه تلك العلاقات الشخصية والاجتماعية المتنوعة التي ينشئها العمال ويستمررون في إقامتها، وهي علاقات لا تخططها الإدارة أو تقييمها بصف مباشر، ولكنها تنشأ وتستمر بسبب العمل وبسبب وجود العمال في أمكنة واحدة أو متقاربة.

وبناء على ذلك يصبح التنظيم غير الرسمي عبارة عن شبكات من العلاقات الاجتماعية المختلفة التي تنشأ نتيجة اجتماع العاملين في بيئة عمل محدد، وليس العلاقات تابعة من السلطات الرسمية.

وقد يذهب آخر إلى أن التنظيم غير الرسمي إنما يظهر استجابة لحاجة اجتماعية، أي الحاجة الناس للارتباط بعضهم البعض، ولكن يبدو هذا التفسير غير مرض بدوره أيضا، لأنه يربط وجود هذا النوع من التنظيم برغبة الأفراد في التعبير عن مشاعرهم الوجدانية. ولقد أوجدت أبحاث أخرى عوامل أخرى أكثر تحديدا لأسباب ظهور التنظيمات غير الرسمية ومنها النقاط الآتية:

- محددات الموقع: يتشكل بمقتضاها الأفراد في جماعات لها طبيعة دائمة .
- محددات الحرفة أو المهنة من العوامل التي تؤدي لظهور الجماعات غير الرسمية وتكوينها.
- محددات المصالح وجود المصالح المشتركة بين الأفراد تفسد عملية تكوين جماعة واحدة.
- محددات المشاكل العامة: قد تؤدي المشاكل العامة في حالات كثيرة إلى تكوين جماعات غير رسمية فالناس في حال المشاكل المشتركة يجتمعون مع بعضهم البعض لوقت محدد.
- ضعف التنظيم الرسمي في إيجاد جو تماسك يدفع لنشوء التنظيم الغير الرسمي.
- استخدام الأسلوب الدكتاتوري بعض المدراء والمشرفين يستخدمون الأساليب الدكتاتورية والبيروقراطية في - التعامل مع المرؤوسين، يؤدي إلى تشكيل العلاقات الغير الرسمية .
- وعليه يمكن القول أن التنظيم غير الرسمي ينشأ تلقائيا دون تخطيط مسبق من طرف الإدارة فعمل الأفراد مع بعضهم يؤسس علاقات صداقة وتعاون وتظهر روح المنافسة السليمة والغير السليمة وتتلور بينهم قيم واتجاهات حول مواضيع تمس العمل، كما يمكن أن تتشكل نماذج لتفاعل سلبي كالصراع والتنافر وغيرها نتيجة اختلاف وجهات النظر وتعارض المصالح والأهداف. ومن أهم مكونات التنظيم غير الرسمي القيم والاتجاهات المعنويات المراكز الأدوار العرف المعايير والأنشطة، والتفاعلات.

5- نظريات التنظيم

يزخر التراث السوسيولوجي والإداري في دراسات التنظيمات بتراث نظري معتبر، كان نتاج إسهامات عدد من الباحثين والدراسيين وعصارة دراسات نظرية تجريدية وأخرى أمبريقية. عبر حقبة زمنية، وظروف إقتصادية وسياسية واجتماعية وإيدولوجية وعلمية مختلفة عكست رؤى وتوجهات الباحثين والنظار في دراسة التنظيم. وسوف نحاول في هذه المرحلة من البحث عرض مجموعة من النظريات التي إهتمت بدراسة التنظيم مع الإشارة

إلى طبيعة وأدوار المشرفين والقادة عبر هذا الزخم النظري والموروث العلمي والمكسب المعرفي المعتبر . وقد اعتمدنا على تصنيف هذه النظريات إلى ثلاثة نظريات الكلاسيكية والسلوكية والحديثة. (شليبي، 2009)

5-1- النظريات الكلاسيكية:

مجموعة من النظريات التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين (1880 - 1930م)، وهي نظريات متشابهة وتتقارب وجهات النظر فيها ولعلها تمثل الأساس الذي يبني عليه علم الإدارة، وقد ظهرت هذه النظريات في ظل النظام الرأسمالي وأهميته في القطاع الخاص، وزيادة الطلب على المنتجات والآلية للعنصر البشري. (زكي مكي، 2008). ومن أبرز هاته النظريات نجد: الإدارة العلمية "فريدريك تايلور" ونظرية التكوين الإداري "هنري فايول" والبيروقراطية "ماكس فيبر"

- نظرية الإدارة العلمية "فريدريك تايلور"

تقترن هذه النظرية باسم فريدريك وانسلوا تايلور المهندس الأمريكي المولود بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتوفي يوم 21 مارس 1915 الرائد الأول لهذه النظرية وسمى نظريته بهذا الاسم نسبة لتطبيق المنهج العلمي. وهناك إسهامات أخرى لمجموعة من العلماء كمووني، وأرويك وبراون ... الخ أين انطلقوا من نظرية الإدارة العلمية عند تايلور مع إضافة مزيد من الاهتمام بدراسة البنية الفوقية، وما تتصف به عملية تجزئة العمل داخل التنظيم من تباينات كشفت من خلال نتائج الدراسات الميدانية التي أجريت على نماذج تنظيمية صناعية الكبرى. نشأت هذه الحركة في الولايات المتحدة الأمريكية وتطورت حيث عرفت هذه الحقبة تطورا اقتصاديا وتكنولوجيا ونهضة صناعية وظهور فئة من المنظمين الذين تخصصوا في عمليات الإدارة والتنظيم . ويرجع سبب ظهور نظرية الإدارة العلمية إلى سببين:

هما سلبية الإدارة التي تركت العادات السيئة تنتشر واقتناع العمال بأن أي مجهود إضافي يبذلونه لن يفيدهم بشيء.. ولقد اهتم تايلور إلى تحقيق أقصى حد إنتاج ممكن عن طريق مجموعات العمل داخل المصنع (التنظيم

- نظرية التكوين الإداري "هنري فايول"

ظهرت جذور هذه النظرية في القرن العشرين في كتابات آدم سميث ومن أهم روادها هنري فايول Henry Fayol ، وهو واحد من أشهر رواد المدرسة الكلاسيكية وهو إداري ومهندس فرنسي متميز عمل في الحكومة وفي القطاع الخاص. ولد بتركيا يوم 29 جويلية عام 1841، نشر كتاب "الإدارة الصناعية العامة"، وتوفي يوم 19 نوفمبر 1925. كما يعد احد المخترعين وصاحب منشأة الصناعي التي عرفت باسمه، وهو أول من قام باستخدام الأساليب المنهجية في الإدارة عام 1870 واعتماد الطرق العلمية بإدارة المنظمة الصناعية

ركزت هذه النظرية على العمليات الداخلية للتنظيم والهيكلة التنظيمية، وأهمية تقسيم العمل بالإضافة إلى الاهتمام بالإشراف والتحكم السلطة داخل التنظيمات الحديثة والاهتمام بمظاهر الأداء المادي والفسولوجي للعاملين مع إهمال الجانب السيكولوجي، وركزت هذه النظرية على فرضية مفادها أن الفرد يمتلك القدرات الذاتية على اتخاذ القرارات الرشيدة.

- النظرية البيروقراطية "ماكس فيبر"

تختلف الاتجاهات النظرية في دراسة التنظيم باختلاف الأطر المرجعية التي يعتمد عليها أي اتجاه نظري له مستويات التحليل التي تطبع الدراسات التنظيمية ومنها النظرية البنائية الوظيفية التي ظهرت كاستجابة منطقية ورد فعل للانتقادات التي وجهت للنظريات الكلاسيكية في الإدارة والتنظيم لأنها عجزت على حل المشكلات التنظيمية القائمة بها.

ويقوم المنظور الوظيفي على تحليل وتفسير السمات البنائية والعمليات الاجتماعية التي تميز المنظمات خاصة الصناعية منها، وهناك عناصر بنائية يجب توفرها في التنظيم الصناعي. أين حاول عدد من دارسي التنظيمات الاستفادة من قضايا الاتجاه البنائي الوظيفي في صوغ أطر نظرية محددة تلائم دراسة التنظيمات الصناعية، والمؤكد أن هذا الاتجاه سيطر على النظريات والبحوث الحديثة في التنظيم سيطرة يسهل معها القول بأنه قد ترك تأثيراً لا يضارعه تأثير أي اتجاه فكري حديث آخر ونحاول هنا تقديم بعض رواد نظريات التنظيم التي تأثرت بهذا الاتجاه.

وقد مثلت تحليلات "ماكس فيبر Karl Emil Maximilian. Weber" الذي ولد بألمانيا ويعد من مؤسسي علم الاجتماع للتنظيمات البيروقراطية وتأثيرها على البناءات التنظيمية والسياسية نقطة الانطلاق للوظيفية وخاص نموذج للبيروقراطية ككل اعتبره كثيراً من الموظفين إطاراً تصورياً فكرياً قدم الكثير من الإسهامات في تحليلاتهم وأفكارهم. كما يعد من الأوائل اللذين اهتموا بوضع نظرية خاصة للتنظيمات. حيث سميت بنظرية البيروقراطية Bureaucracy وهي كلمة مؤلفة من مقطعين Bureau ومعناها مكتب بالفرنسية و Cracy ومعناها سلطة أو حكم، فيصبح معناها سلطة المكتب أو حكم المكتب. وهي تعني نوعاً من أنواع التنظيم، يخضع فيه الأفراد للقواعد والقوانين المكتوبة ويعتمد على مجموعة مبادئ أهمها توزيع الاختصاصات وتحديد المسؤوليات، وتسلسل السلطات من أجل تحسين فعالية المنظمة، وزيادة قدرتها على أداء الأعمال. (بن رمضان، 2018)

5-2-النظريات السلوكية:

لقد عرفت النظريات السلوكية إهتماماً متزايداً من لدن العديد من العلماء والباحثين. وقد اعتبرت بمثابة إنتفاضة علمية على بعض أفكار ومبادئ النظريات الكلاسيكية، وإهتمت النظريات السلوكية بوجه عام على النقيض من النظريات الكلاسيكية بأهمية دور الفرد والجماعات في تحديد السلوك الإنساني في المنظمات، وتأثيره على الروح

المعنوية والإنتاج وتعتبر دراسات هاثورون وحركة العلاقات الإنسانية السبابة في لفت الإنتباه إلى ذلك. ولهذا نجد أن النظريات السلوكية قد استلهمت أفكارها ومنطلقاتها التصورية من نتائج حركة العلاقات الإنسانية ومن أبرز هاته النظريات نجد: نظرية دوغلاس ماكريجور على أساس إفتراض أن الأسلوب الإداري السائد في التنظيم ماهو إلا تعبير عن فلسفة القائد ونظرته الخاصة، والتي تنعكس بصورة تلقائية على التنظيم ككل؛ نظرية دافيد إمري لقد قدم إمري إطارا تصوريا عن طريقة القيادة حيث سلم هو الآخر على وجود رغبات متعددة يسعى الأفراد إلى تحقيقها في سياق موقف العمل بالإضافة إلى أهداف التنظيم العامة؛ نظرية كريس أرجيرس يقدم كريس أرجيرس من خلال كتابه الشخصية والتنظيم، نظرية يحاول من خلالها إيجاد تفسيرات للسلوك الإنساني في التنظيمات ويقدم على ضوءها فرص للتنبؤ والتحكم فيه. ولقد عزى أرجيرس الأنماط المتعددة والمتنوعة للسلوك الإنساني في التنظيمات إلى أنه محصلة تفاعل عوامل فردية تتعلق بالشخصية الإنسانية وعوامل التنظيم الرسمي وعوامل التنظيم الغير الرسمي.

3-5-3- النظريات الحديثة للتنظيم :

وتميزت هذه النظريات باعتمادها على التحليل والأبحاث التجريبية معتمدة على الطريقة الواعية لدراسة التنظيم دراسة هاوورن 1955م. وجاءت هذه النظريات مكملية لنظرية الإدارة والتنظيم بحيث تنظر نظرة شاملة للمنظمة ومؤثرات البيئة المحيطة بها، وهي بذلك تعالج ما أغفلت عنه النظريات المبكرة والتالية لها لتطور الإدارة، فاهتمت بكليهما: الجوانب الكمية والمادية من جهة والجوانب الإنسانية والسلوكية من جهة أخرى واضعة مؤثرات البيئة الخارجية نصب عينها، كما هي نصب عيني مدير المنظمة ليعطيها الاهتمام الكامل، كما يعطي وحدات منظمته الداخلية ويساير البيئة المحيطة في ذات الوقت. (شلي، 2009)

ومن أهم هذه النظريات نظرية النظم

3-5-1- نظرية النظم :

لقد أسهمت التطورات الفكرية الحديثة والتقدم العلمي الذي استمد من المسارات التجريبية والأطر البحثية الفاعلة دور أساسيا في خلق نظرية النظم.

تنظر هذه النظرية إلى المنظمة الإنسانية على أنها عبارة عن مجموعة من الأنظمة والأجزاء المتكاملة والمترابطة والمتفاعلة والمتناسقة في ذات الوقت. وتشكل كلا متكامل وأي تأثير يلحق بأي جزء من أجزائها فسيؤثر بالضرورة على بقية الأجزاء والتنظيم ككل ويضرب مثلا على ذلك بجسم الإنسان حيث يعتبر جسم الإنسان عبارة عن مجموعة من الأجهزة الوظيفية المتكاملة (الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والجهاز العصبي والجهاز التناسلي...الخ).

والتنظيم الصناعي في ذلك سياتي فهو يتكون من نظام الإنتاج والعمليات ونظام التسويق ونظام التمويل وأنظمة الأفراد... الخ) وتشكل في مجموعها نظاما فرعيا داخل نظام أكبر وهو المجتمع. وبهذا المعنى فإن التنظيم يمثل نظاما مفتوحا وهو في علاقة دائمة ومستمرة مع البيئة الخارجية المحيطة بالتنظيم فهو يؤثر ويتأثر به فالتنظيم يحصل على المواد من البيئة ويقوم بعملية تحويلها عبر مجموعة من العمليات والأنشطة إلى سلع وخدمات توجه إلى البيئة من جديد وهكذا دواليك تستمر العمليات. ويعتبر كاتر وكهان من الأوائل الذين دعوا إلى ضرورة النظر إلى التنظيم من منظور النظام المفتوح وعلى ضرورة التكيف مع الظروف المناسبة من أجل بقاء التنظيم واستمراره في كتابهما (علم النفس الاجتماعي التنظيمي وعليه فإن الصفة الأساسية التي تميز النظام المفتوح هي إيمانه على ثلاثة عناصر أساسية وهي: المدخلات؛ الأنشطة؛ المخرجات.

• المدخلات

-الموارد البشرية : ويمثلون كافة الأفراد العاملين المتواجدين داخل المنظمة و خارجها، وبإختلاف طبائهم وعاداتهم وأعرافهم ورغباتهم وطموحاتهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم.
-الموارد المادية : وتمثل كافة الآلات والمعدات والتجهيزات والمواد الأولية الخام والمصنعة ورؤوس الأموال.
المتعلقة بالبيئة وأحوالها. الموارد المعنوية : وتمثل الأهداف التنظيمية والسياسات والبرامج والإجراءات والمعلومات

الموارد التكنولوجية وتمثل التقنيات والأساليب الإنتاجية المعمول بها في العملية الإنتاجية.

• العمليات

وتشمل العمليات كافة الأنشطة التي يتم تأديتها في المنظمة وهي :

- عمليات الإتصال وتشمل الإتصال الرسمي والغير رسمي.
- عمليات القيادة والإشراف وهم العناصر الفاعلة في التنظيم وهم المسؤولون على إنجاز السياسات والبرامج والخطط عن طريق الإشراف الفعال.
- عمليات البحث والتطوير والتوجيه والدراسة وتحليل المواقف المختلفة.
- عمليات وضع وصياغة الحلول واقتراح البدائل بغرض مواجهة المشاكل ومعالجتها في حينها.
- عمليات التحفيز المادي والمعنوي للأفراد أو الجماعات .
- عمليات المراقبة الإدارية والتنظيم بغرض تصحيح الأخطاء والإنحرافات الحاصلة في الأداء.
- عمليات التقويم للأنشطة المحققة مقارنة مع الأهداف المسطرة أو المتوقعة
- الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة واستثمارها بأقصى درجة ممكنة وبشكل عقلاني ورشيد.

- تحقيق التكامل والتنسيق بين مختلف العمليات والأجزاء المتخصصة في أنشطتها .

• المخرجات

وتتضمن كافة السلع والخدمات والمعلومات التي يتم تقديمها للمجتمع وتمثل المخرجات المقدمة وهي في الحقيقة سر وجود النظام وقدرتها على البقاء. والجدير بالذكر أن المنظمة تحاول دائماً في كنف هذه النظرية أن تتقصى عن مدى قبول المجتمع لهذا المنتج النهائي وهذا ما يمثل ردود أفعال البيئة الخارجية حول المخرجات السلعية والخدمات المقدمة من المنظمة بأبعادها الإيجابية والسلبية، بغرض قيام النظام بإتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق التكيف والملاءمة بينه وبين الحاجات الفعلية للبيئة الخارجية (شلي، 2009).

5-3-2- النظرية الكمية :

أ- لمحة عن نشأة النظرية الكمية: من التطورات الهامة في الفكر الإداري تلك الإسهامات الخاصة بالمدرسة الكمية، والتي قدمت مدخلاً جديداً للإدارة يعتمد على استخدام النماذج والأساليب الرياضية والإحصائية في حل مشكلات اتخاذ القرارات وتحليل العمليات التنظيمية. وقد نتج عن هذا التحول في الفكر الإداري ظهور ما يعرف بعلم الإدارة (Management Science)، الذي هو في الواقع تجسيد الأفكار واتجاهات أصحاب المدرسة الكمية... وقد ظهر المدخل الكمي أو ما يسمى بالتيار الرياضي في الإدارة خلال الحرب العالمية الثانية (1945) لما جمعت الإدارة العسكرية البريطانية مجموعة من الخبراء والمختصين في الرياضيات الدراسة استراتيجيات بعض العمليات العسكرية، حيث كان الهدف الأساسي هو توزيع الموارد المحدودة على المجهود الحربي، ثم تم تعميم ذلك على مجال إدارة الأعمال فظهر علم رياضي إحصائي يعتمد على أساليب حسابية هدفه المساعدة في زيادة الكفاءة لاتخاذ القرارات في المنظمة. (حماني ، 2022، صفحة 93)

ب- مكونات النظرية الكمية

ويضيف حماني (2022). يعتمد المدخل الكمي على تحليل البيانات والمعلومات لحل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية، كما يساعد هذا المدخل المدير على اتخاذ القرارات بأسلوب النماذج الكمية باستخدام الأساليب الإحصائية. ومن أبرز الأساليب الكمية: البرمجة الخطية، نظرية صفوف الانتظار التنبؤ نماذج المخزون، نماذج الشبكات تحليل نقط التعادل وغيرها من الأساليب الكمية، ومن أشهر رواد المدرسة الكمية، نجد: "هاريس" (Harris)، "فيشر" (Fisher)، "شوهارت" (Shewhart)، ويمكن تقسيم المدخل الكمي إلى ثلاثة مكونات رئيسية هي: علم الإدارة، إدارة العمليات، نظم المعلومات (ص93)

6- مفهوم التنظيم الصناعي

ان المشاريع الصناعية تقوم بتحقيق اهدافها من خلال ترتيب وتنظيم انشطتها الانتاجية في المنظمة ، من هنا يمكن اعطاء عدة تعاريف للتنظيم الصناعي فهو الوسيلة لتحقيق اهداف الوحدة الصناعية لذا فانه مفهوم عام

، لا أنه يتضمن الوسائل التنظيمية لا نجاز الأهداف وخاصة لا نه يجب ان يتلاءم مع خصائص وظروف الوحدة الصناعية ذاتها، " كذلك هو اسلوب ترتيب وبناء النشاطات الانتاجية والصناعية المختلفة في المنظمة بما يحقق الكفاءة في تنفيذ خططها وتحقيق اهدافها ، فهو تنظيم الصناعات والنشاطات الانتاجية في المنظمة حيث يهتم ب اساليب وانماط الانتاج ووسائله المختلفة ، وكذلك اسس وقواعد اختيار موقع المصنع ، بإضافة الى انواع العمليات الصناعية وطرق تنظيمها ، والخدمات الصناعية التكميلية واستخداماتها. وعليه فان التنظيم الصناعي يختص بتنظيم المنشأة الصناعية بدءا من اختيار الموقع ، وانتهاء بتسليم المنتج النهائي ويشمل عمليات : اختيار موقع المصنع ، تصميم المصنع ، اسلوب تشيد المصنع واسلوب التصنيع التصميم الداخلي للمصنع ، تنظيم الخدمات الصناعية في المصنع . (قيس و محي الدين، 2005)

1-6- عناصر التنظيم الصناعي

إن عملية تحقيق الأهداف في أي مؤسسة تتطلب وجود عدة عناصر تشمل البيئة أو محيط العمل الموارد البشرية، الهيكل التنظيمي التكنولوجي المستخدمة، ومن هنا يتطلب وجود التنظيم الذي يعمل على التنسيق بين كل هذه العناصر :

- الموارد البشرية : HUMAINS RESOURCES وتمثل رأس المال البشري للمؤسسة، حيث يتم العمل ضمن مجموعات رسمية أو غير رسمية، وهي المسؤولة عن كل عمليات التسيير و الإنتاج وهذا لتحقيق الهدف المسطر.

- الهيكل التنظيمي STRUCTURE يعمل الهيكل التنظيمي على تحديد التدرج الهرمي للسلطة ويوضح كل الوظائف والمسؤوليات الموزعة على كل مستوى والمهام والأدوار داخل المؤسسة.

- التكنولوجيا : TECHNOLOGY تعتبر التكنولوجيا كل الأساليب والآلات ووسائل الإتصال المستخدمة في المؤسسة، ولها تأثير كبير على رفع مستوى الإنتاج، وعلى سلوك وتنمية قدرات الأفراد من خلال عمليات التدريب على إستعمال هذه التكنولوجيا .

- البيئة: ENVIRONMENT وهي المحيط الداخلي الذي تعمل فيه كل المؤسسات، كما توجد أيضا البيئة الخارجية وهي كل العوامل السياسية، الاقتصادية والثقافية للمجتمع، التي لها تأثير كبير على العمال، وقوة المنافسة بين مختلف المؤسسات في ترويج المنتجات وإحتلال مكانة متقدمة في سوق العمل .

2-6- مبادئ التنظيم الصناعي

يقصد بمبادئ التنظيم مجموعات التوجهات التي يجب إتباعها واحترامها في تسيير شؤون العمل داخل الوحدات الإدارية، وذلك بطبيعة الحال بعد الانتهاء من عملية تكوينها. وأهم هذه المبادئ نجد:

- مبدأ ضرورة التنظيم ويعني بهذا أنه كلما زاد عدد الأفراد كلما اقتضت الحاجة للتنظيم.

- مبدأ تحديد الهدف ويقصد به ضرورة تحديد الهدف العام وتسخير كل الإمكانيات والجهود لتحقيقه.

- مبدأ وحدة الهدف: وهذا يعني أن كل أقسام التنظيم تساهم بشكل فعال في تحديد الهدف، وتكون لذلك أهداف كل قسم منسجمة ومتكاملة مع الهدف العام للتنظيم .
- مبدأ الكفاءة: يتميز التنظيم بالكفاءة وهذا إذا ما سمح بتحقيق الهدف بنجاح وبتكلفة أقل.
- مبدأ تقسيم العمل وتعني بهذا تقسيم الأدوار وتوصيف الوظائف من خلال مجموعات وهذا من أجل التنسيق وسرعة التنفيذ وتحقيق الأهداف بفعالية كبيرة.
- مبدأ التمديد الوظيفي: إن تحديد الأنشطة، والسلطة التنظيمية المفوضة، وعلاقات السلطة مع الأقسام الأخرى والنتائج المتوقعة، هذا يساعد على نجاح العملية التنظيمية وتحقيق الأهداف .
- مبدأ الوظائف لكي تتم عملية التنظيم بصورة موضوعية، يجب أن يتم التنظيم حول الأنشطة أي الوظائف المطلوب القيام بها وليس الأفراد.
- بدأ زيادة العلاقات التنظيمية: كلما زاد عدد الأفراد إلى التنظيم كلما أدى ذلك إلى الزيادة في عدد العلاقات داخل التنظيم.
- مبدأ نطاق الإشراف: ويعني بهذا تحديد عدد الأفراد الذين تشرف عليهم الإدارة، ويكون العدد مختلف من تنظيم الأخر حسب حجم الإمكانيات....
- مبدأ التدرج أو التسلسل : إن زيادة فاعلية الإتصال واتخاذ القرارات مرتبطة بوضوح خطة السلطة من القمة الإستراتيجية للإدارة حتى تصل إلى مركز كل عامل.
- مبدأ التفويض: إن تعدد الأعمال والمسؤوليات تقتضي على المديرين تفويض جزء من السلطة للإداريين وهذا للوصول إلى الفعالية وتحقيق نتائج جيدة.
- مبدأ المسؤولية ويقصد هنا أن كل واحد له مسؤوليته سواء المدير أو العمال، ولا يمكن تفويض المسؤولية، أو أن يمكن للرئيس التخلص من واجباته ومسؤولياته ويضع اللوم على المرؤوسين.
- مبدأ تكافؤ السلطة والمسؤولية لكي تكون العملية التنظيمية تسير بشكل سليم وفعال ينبغي أن تكون مسؤولية المدير متناسقة ومتناسبة مع سلطة والعكس صحيح.
- مبدأ وحدة الرئاسة: أي يجب أن تخضع لسلطة أكثر من رئيس واحد، وهذا لتفادي المشاكل والإحساس بالمسؤولية أكثر.
- مبدأ مستوى السلطة للحفاظ على تفويض السلطة، ينبغي قيام الرئيس باتخاذ القرارات على مستوى سلطاته وأن لا يجب رفعها إلى السلطة العليا داخل التنظيم.
- مبدأ المسؤولية الثابتة: بإمكان العامل أن يصل إلى تحقيق نتائج كبيرة وذلك من خلال أن تكون مسؤوليته ثابتة من خلال العمل المنوط القيام به .

- مبدأ مسلك الإشراف المحدد في كل مؤسسة يجب أن تكون أقسام التنظيم مرتبطة بمسالك الإشراف التي تكون محددة بشكل دقيق .

- مبدأ ديناميكية التنظيم: يجب أن يكون التنظيم ديناميكيا أي يسمح بمقابلة التغيرات في المنشأة. لقد بينت هذه المبادئ جوانب متعددة مرتبطة بالتنظيم، وقدمت صورة جلية لفهم آلياته، ذلك أن التنظيم: يعتبر من العمليات الدقيقة التي يجب أن يشارك فيها خبراء مختصون، حتى تتحقق الفوائد المرجوة منه، كالإستفادة من مزايا التخصص، وتسهيل وظيفتي التنسيق والرقابة، وتفهم الأهداف والخطط والبرامج، وإذاعتها في كافة أجزاء المنظمة، مما يعطي للعاملين إحساسا بالمشاركة والتعاون، وينهي فيهم الرغبة في العمل والشعور بالمسؤولية. (جميل أحمد، 1975)

7- مراحل السياسة التنظيمية للصناعة في الجزائر:

- مرحلة التسيير الذاتي 1962-1964

في هذه المرحلة بدأت عملية امتلاك الأراضي وشغل العمال الأملاك الاقتصادية الشاغرة بحيث يسير العمال المؤسسات بأنفسهم، كما ظهرت التأميمات، وتم التركيز على الصناعات الثقيلة واعتبرت ملكية الدولة ملكية الشعب. (السويدي، 1980، صفحة 139)

- مرحلة الشركة الوطنية 1964 - 1971

في هذه المرحلة طالت التأميمات المناجم والبنوك والتأمينات، وبدأ التفكير في إنشاء شركات وطنية باعتبارها الأداة التي يمكن بواسطتها القيام بالنشاطات الرئيسية وبناء اقتصاد وطني وتنمية البلاد (زغدود، 1977، صفحة 44).

- مرحلة التسيير الاشتراكي 1971 - 1980

ظهرت في هذه المرحلة سياسة جديدة للتنمية الاقتصادية، معتمدة على النظام الاشتراكي المنطلق من فكرة الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وبإلغاء استغلال الإنسان لأخيه الإنسان وإذابة كل الفوارق الطبقيية بين الأفراد. (زغدود، 1977، صفحة 46)

- مرحلة إعادة الهيكلة 1980 - 1988

قامت هذه المرحلة على تقسيم الشركات الوطنية العملاقة إلى عدة مؤسسات صغيرة يسهل تسييرها بمراقبة نشاطاتها المالية وتحسين تسيير الاقتصاد الوطني والتحكم في الجهاز الإنتاجي وإجبار المؤسسات بالنتيجة وفقا للأهداف المسطرة في المخطط الوطني.

- مرحلة استقلالية المؤسسات 1988 - 1990

جاءت هذه المرحلة المواجهة الوضعية الاجتماعية المتأزمة، ولإعادة تصميم هذه المؤسسات على أسس جديدة حيث لها الحق في إدارة مستقلة لشؤون المؤسسة دون أي تدخل من طرف الوصاية الوزارية أو سلطات أخرى. (اوكيل و اخرون، 1994، صفحة 92)

- مرحلة الخصخصة 1990

جاءت هذه المرحلة مرتبطة بتبني النظام الاقتصادي الجديد المتمثل في اقتصاد السوق، وقامت على وضعية الاقتصاد الوطني وبرامج المؤسسات المالية والدولية، ورغبة الدولة في التخلص من النفقات والإعانات الموجهة لتغطية خسائر المؤسسات العمومية (غزالي، 2007، صفحة 120)

إن المتأمل التجربة الجزائرية يجد تعدد الإصلاحات الاقتصادية والأثر الكبير لها على مؤسساتها الصناعية التي عرفت موجة من التغيير في كل مرة، وهذا الوضع ألقى بظلاله على منظومة القيم التي تتماشى مع كل فترة. ولعل ما يمكن التأكيد عليه في هذا الصدد هو أن سلسلة التغييرات التي حصلت في الجانب المادي أو الجانب الإداري لهذه التنظيمات لم يصاحبها تغيير آخر في الجانب الثقافي للعنصر البشري الذي يعد الركيزة الأساسية في محاولة التغيير، وظل العنصر البشري في الجزائر وفي فترات التغيير هذه يتبنى نفس القيم الاجتماعية التي سار عليها لفترات طويلة، والشيء الذي حكم على هذه السياسات بالفشل، وبالتالي فهذه الإصلاحات ركزت على البعد المادي وأهملت الثقافي، فلم يعد التنظيم الصناعي الجزائري قادرا على فهم واستيعاب وتيرة التغيير ما أدى إلى التغيير المتعاقب لأنماط التسيير المختلفة.

تعود كفاءة الأعمال إلى البيئة الاقتصادية والمؤسسية التي تعمل فيها، أكثر من تدابير الدعم، فهي تشكل شرطاً لن تنجح دونه سياسات الترقية والتطوير الصناعي. هذه السياسات التي تؤثر على الاقتصاد بأكمله ولها تأثير مباشر على تنمية القطاع الصناعي؛ إذ قامت الحكومة بتحليل للاقتصاد الجزائري منذ سنة 2000، وتوصلت إلى أن عدم كفاءة النظام الاقتصادي الجزائري، يرجع إلى ضعف السوق المالية وسوق العقارات الصناعية وسوق السلع والخدمات، وبالتالي يجدر الاهتمام بهذه النقاط الثلاث في ظل الإستراتيجية الصناعية الجديدة. (ناصر، 2019، صفحة 141)

8- طبيعة التنظيم الصناعي في الجزائر

يعتبر التنظيم الصناعي في الجزائر من بين القضايا الجد معقدة، باعتبار الإفرازات التي خلفتها المراحل التنظيمية التي مرت بها المؤسسة الصناعية الجزائرية. والتي باءت بالفشل.

إن التجربة الصناعية الجزائرية رغم قصر مدتها، فهي تجربة ثرية وغنية جدا في هذا الميدان، سواء على مستوى التنظيم والتسيير الصناعي، أو على مستوى علاقات العمل والتشريع لها ولذلك فهي تحتاج فعلا إلى دراسات تقييمية وتقويمية شاملة، من أجل استخلاص النتائج الضرورية للمرحلة الصناعية القادمة، والتي سيكون الدور الأول فيها للقطاع الخاص، أو ما يسمى باقتصاد السوق والمنافسة الحرة، القائمة على مبدأ البقاء للأقوى وذلك حتى لا تتكرر نفس أخطاء المراحل السابقة، حيث يمكننا القول أن أهم استثمار في هذه المراحل هو استثمار الموارد البشرية، بما يتماشى والتغييرات الحاصلة. إلى جانب تهيئته تهيئة كاملة خاصة لإعادة الاعتبار في مشاركته لصنع القرار، والاهتمام بالعلاقات التنظيمية والوصول إلى ثقافة تنظيمية رئيسية تحدد مختلف نشاطات التنظيم الصناعي، وهذا ما يمليه الاتجاه الاستراتيجي، إذن الاستثمار في المرحلة القادمة هو استثمار بشري ثقافي أكثر منه استثمار اقتصادي أي استثمار في اكتساب الخبرة الإنسانية من الممارسة الصناعية على مستوى الفرد والمجتمع.

ويجب أن تكون المنظمات مرنة ومتكيفة، وذات معلومات تحتية، وبني وركائز متينة تعمل على تحقيق التكامل ما بين الموارد البشرية في ظل التنظيم الصناعي الموجه وتصميم المؤسسات في ظل الاتجاه الاستراتيجي، حيث تكون العلاقات بين التنظيم الصناعي والمورد البشري متبادلة بجميع جوانبها ونواحيها.

وتأسيسا على كل ما سبق نقول بأن التنظيم الصناعي في الجزائر، كانت تنقصه النظرة الثاقبة في اختيار موقع التنظيم الصناعي، ومنه فهو يحتاج إلى تحريات واسعة من أجل ضمان نجاحه في تحقيق أهدافه من جهة، إلى جانب تحقيق الأهداف العامة المبتغاة من وراء التنمية الصناعية من جهة أخرى وهو المساهمة في تحسين مستوى معيشة السكان، وتطوير المنطقة عامة، ومن أجل ذلك فإن الدراسة السوسولوجية للتنظيمات الصناعية تأخذ دوما في الاعتبار العوامل التي تؤثر في الأهداف الخاصة والأهداف العامة للمجتمع. (حسن ابشر، 1986).

9- مساهمة الصناعة في ترقية التنوع الاقتصادي بالجزائر

تم تسجيل العديد من الاختلالات الاقتصادية بعد تطبيق إستراتيجية الصناعات المصنعة سنوات السبعينيات، أهمها عدم التكامل بين القطاع الصناعي وباقي القطاعات الاقتصادية، وعدم قدرة القطاع الصناعي على تلبية الحاجيات الأساسية للمجتمع ولاسيما الاستهلاكية منها، التي أدت إلى تفاقم التبعية الاقتصادية للخارج من هنا عملت الدولة على تنوع الإنتاج الصناعي الوطني بعد أن قامت بعدة إصلاحات اقتصادية، في إطار اعتماد آليات اقتصاد السوق، بهدف دعم النمو الاقتصادي وتحسين القيمة المضافة للقطاع الصناعي والقطاعات الاقتصادية الأخرى. كنتيجة للمجهودات التي قامت بها الدولة، هل ساهمت الصناعة في ترقية التنوع الاقتصادي

من خلال تكوين الناتج الداخلي الخام ودعم التشغيل وتطوير الصادرات الجزائرية خلال الفترة التي حدّدت لتطبيق الإستراتيجية الصناعية الجديدة؟ (ناصر، 2019، صفحة 126)

1-9: مساهمة الصناعة في الناتج الداخلي الخام

يعتبر القطاع الصناعي الركيزة الأساسية لتنمية الناتج الداخلي الخام من خلال استخدام الموارد المحلية بشكل كبير في تصنيع الخامات والمواد الأولية بدلاً من تصديرها. فقد اهتمت المشاريع الاستثمارية بالقطاع الصناعي في إطار البرامج التنموية التي شهدتها هذه المرحلة وهي برنامج دعم النمو (2005-2009) الذي بلغت مخصصاته المالية حوالي 150 مليار دولار، وبرنامج توطيد النمو (2010-2014) والذي بلغت قيمة اعتماداته المالية حوالي 286 مليار دولار؛ هدفت هذه البرامج إلى تطوير الهياكل والمنشآت القاعدية والبنى التحتية المتمثلة في توسيع شبكات الطرق والسكك الحديدية وبناء المساكن والمنشآت الاجتماعية كالمدراس التربوية والمستشفيات والجامعات، وفي المجال الصناعي تم اعتماد حوالي 150 مليار دينار جزائري من أجل إنشاء مناطق صناعية وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحديث المؤسسات العمومية وتطوير الصناعة البتروكيمياوية.

2-9: مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج الداخلي الخام

قدر إجمالي الناتج الداخلي الخام بمبلغ 93627 مليار دج سنة 2007، بتزايد في الحجم قدره 10%، ثم تسارع النمو إلى غاية سنة 2010؛ حيث تغيّر إجمالي الناتج الداخلي الخام بنسبة 20.3%، واستمر الارتفاع إلى غاية سنة 2014 محققا 17242.5 مليار دج بتغير سنوي قدر بـ 2.3.6 بالنسبة للناتج الداخلي الخام خارج قطاع المحروقات والحقوق والرسوم على الواردات فهو يشمل كل من قطاع الفلاحة، الصناعة التحويلية البناء والأشغال العمومية، خدمات خارج الإدارات العمومية وخدمات الإدارات العمومية. (ناصر، 2019، صفحة 127).

- خلاصة الفصل:

يمكن تلخيص النتيجة الأساسية في أن التنظيم يمثل أحد الركائز الإنسانية الجوهرية التي تستمد منها المؤسسات الصناعية وجودها واستمراريتها. ومن خلال تحليل هذا الفصل، يتضح أن التنظيمات تعتمد بشكل كبير على الجوانب المادية والتقنية، حيث تُعتبر هذه العناصر المكونات الحقيقية لأي تنظيم، وهو ما يتوافق مع النظريات الكلاسيكية في مجال دراسة التنظيم. غير أن التنظيم لا يقتصر فقط على الأبعاد المادية والتقنية، بل يمتد ليشمل الجانب البشري الذي يتسم بالإبداع والمهارات والقيم، والتي تلعب دوراً بارزاً في تعزيز فعالية التنظيم.

علاوة على ذلك، تكشف دراسة التنظيم الصناعي في السياق الجزائري عن طبيعة التنظيمات التي توصف بأنها هجينة، حيث يُلاحظ تراجع الاهتمام بالموارد البشرية والقيم المصاحبة له. كما أن الممارسات التنظيمية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، تعكس هذه الحالة.

الفصل الثالث:

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

- تمهيد

- 1- مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
- 2- تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
- 3- أنواع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
- 4- مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
- 5- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
- 6- أهداف ودوافع برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
- 7- مجالات برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
- 8- مناهج دراسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
- 9- المداخل النظرية للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

- الخلاصة

تمهيد:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المواضيع ذات الأهمية الكبرى في عالمنا اليوم لما لها من آثار ووقع على مختلف الأطراف المتشاركة فيها، فالمؤسسة الصناعية بسعيها لتحقيق الرفاهية والأمن المعيشي بتدعيمها لمختلف المبادرات التطوعية الخيرية وممارستها لمختلف الأنشطة الموجهة لفائدة المجتمع والبيئة بشكل فعال ودائم وفق برامج واستراتيجيات بالتوازي مع سعيها لتحقيق الأهداف الرئيسية التي وجدت لأجلها تكون قد أدخلت مفهوم المسؤولية الاجتماعي ضمن مخطط أعمالها لتصبح التزاماً أكثر منه خياراً.

1- مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

لقد رافق التطور في مسؤوليات منظمات الأعمال تجاه مجتمعاتها تصاعداً في تأثيرات المجتمع وضغوطه لأن تتبنى إدارة منظمات الأعمال هذه مزيداً من أهداف المجتمع وتطلعاته، أدت هذه الضغوط إلى أن تتبنى منظمات الأعمال مزيداً من الالتزام للطلب الاجتماعي سواء كان مفروضاً بحكم القانون أو بالمبادرات التي تقوم بها لإرضاء المجتمع. وهكذا ظهرت المسؤولية الاجتماعية كفاعل لعدة عوامل منها:

أ- تصاعد ضغوط المجتمع وتناميها مع التوسع في حجوم منظمات الأعمال وتعدد علاقاتها.

ب- إسهام أكبر المنظمات الأعمال في تطوير نوعية الحياة والارتقاء بها.

ج- ضرورة إسهام منظمات الأعمال في تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية.

د- أهمية رضا المجتمع وقبوله لأهداف منظمات الأعمال ووسائل عملها.

هـ- التطور في وعي الإنسان وإدراكه لذاته وللمجتمع.

و- الاهتمام العالي الذي تبديه الجامعات العالمية الكبرى ومراكز البحوث بتدريس مساقات تخص علاقة الأعمال بالمجتمع. وتراكم البحوث العلمية النظرية منها والتطبيقية في هذا المجال.

وعلى هذا الأساس فقد أورد الباحثون وجهات نظر متعددة بشأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية آخذين بنظر الاعتبار ما ورد في النقاط أعلاه كأساس لتوضيح آرائهم. لقد كان ينظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها عقد بين المنظمة والمجتمع تلتزم بموجبه المنظمة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام ولكن يشير إلى أن الوصول إلى تشخيص متكامل للمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال في حقيقة الأمر ليس بالعملية السهلة بل إنها معقدة جداً ويرجع هذا بالأساس إلى أمرين الأول يتمثل بوجود عدد كبير من أصحاب المصالح الذين تتعدد أهدافهم وتباين بل وتتناقض أحياناً والثاني وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من هذه المنظمات وبين ما يتصوره رجال الأعمال من إمكانيات يمكن أن تقدمها منظماتهم للمجتمع. (الغالي و العامري، 2007)

وعلى مر الأزمنة والمراحل التاريخية التي مر بها مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، لم يكن هناك تعريف حظي بقبول عالمي، بل ولد هذا المصطلح وتطور في ظل جدال أكاديمي وفلسفي وإشكاليات عملية حملت معها اثراءات سايرت واقع المجتمعات الديناميكي والمتطور، واتفقت في مجملها على ضرورة انتقال المؤسسات من النوايا الطيبة إلى الأعمال الطيبة. (عباز، 2019، صفحة 32)

1-1: تعاريف المسؤولية الاجتماعية في نظر بعض الباحثين والأكاديميين

وتضيف عباز (2019) لقد تعددت تعاريف المسؤولية الاجتماعية وتطورت في مضمونها في الأدب الأكاديمي حيث قدم Howard R. Bowen (1953) تعريفاً أولياً للمسؤولية الاجتماعية بكونها التزامات رجال الأعمال المواصلة سياساتهم وجعل قراراتهم متوافقة وقيم المجتمع ليعمق فيما بعد Davis سنة (1973) المفهوم من خلال إشارته إلى ضرورة مساهمة المؤسسات في حل المشاكل تحقيقاً لصفة المواطن الصالح وهو ما يمثل في نظره معنى المسؤولية الاجتماعية. بينما عرفها Hopkins (2003) بأنها معاملة أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين بطريقة أخلاقية وعادلة. وإضافة إلى ذلك يرى Drucker أنها تنبع من واجب كل منشأة تعمل على تحقيق الأرباح الكافية لتغطية المصاريف المستقبلية، لتتمكن من القيام بواجبها تجاه البيئة، وأشار كارول Carrol في تعريفه بأنها جميع القرارات والفلسفات والطرق والأفعال التدييرية التي تعتبر تطور ورفاهية المجتمع هدفها، في حين عرفها رابستين بأنها نسق لسياسات المنشأة الاجتماعية، من حيث أخلاقيات أداء الأعمال التجارية، ومقدار رد فعل المنشآت تجاه العوامل البيئية وباستعراض هذه التعاريف تتضح لنا الأفكار الرئيسية التي تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية والتي تصب في خانة الفعل والأداء الاجتماعي والواجب الأخلاقي، وتتضح مدى مساهمة الباحثين في تطوير الرؤية للمفهوم ورغبتهم في تنوير رؤية المؤسسات ورجال الأعمال نحو تعميق الاستجابة لتطلعات أصحاب المصالح وتحقيق رفاهية المجتمع. (الصفحة 33)

إننا نعتقد أن هذه الفجوة يمكن تقليصها من خلال زيادة الثقة المتبادلة بين الأعمال والمجتمع من خلال زيادة شفافية الأنشطة التي تمارسها منظمات الأعمال في المجتمع من وجهة نظر Robbins فإن المسؤولية الاجتماعية تستند إلى اعتبارات أخلاقية مركزة على الأهداف بشكل التزامات بعيدة الأمد آخذة في الاعتبار مبادرات منظمة الأعمال الحقيقية للوفاء بهذه الالتزامات وبما يعزز صورتها في المجتمع (الغالبى و العامري، الإدارة والأعمال، 2007، صفحة 90)

2-1: تعاريف المسؤولية الاجتماعية في نظر الهيئات والمنظمات الدولية

عرف البنك الدولي مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة و يخدم التنمية في آن واحد.

كما عرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات اخلاقية واجتماعية و بالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من الشركات دون وجود اجراءات ملزمة قانونيا. ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الاقناع والتعليم.

كما عرفها مجلس الاعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف اخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل للإنسان وحماية البيئة.

ويعرف الاتحاد الأوروبي المسؤولية الاجتماعية على انها مفهوم تقوم الشركات بمقتضاه بتضمين اعتبارات اجتماعية وبيئية في اعمالها، وفي تفاعلها مع اصحاب المصالح على نحو تطوعي، ويركز الاتحاد الأوروبي على فكرة

ان المسؤولية الاجتماعية هي مفهوم تطوعي لا يستلزم من القوانين أو وضع قواعد محددة تلتزم بها الشركات للقيام بمسئوليتها تجاه المجتمع. (الأسرج، 2010، صفحة 3)

وترى الحكومة الكندية أن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا " طريقة تدمج بها المؤسسة انشغالات اجتماعية وبيئية واقتصادية في قيمها، ثقافتها، اتخاذ قراراتها استراتيجيتها وفي أنشطتها بطريقة شفافة ومسئولة أي بطريقة تأسس من خلالها تطبيقات مثالية لخلق الثروة وتحسين المجتمع.

وعرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية على أنها الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل وتصب التعاريف المتبناة من قبل الهيئات والمنظمات الدولية وكذا الحكومات في محاولة تعميق مفهوم المسؤولية لدى المؤسسات وجرها للمساهمة في حل مشاكل المجتمع سواء المتسببة فيها أو التي نشئت مع تغير الأنظمة الاقتصادية ومفاهيم التنمية. (عباز، 2019، صفحة 34)

2- تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

على الرغم من الجدل الذي لا يزال قائما حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية، إلا أن ظهوره ساهم في تعدد وجهات النظر على المستوى العلمي والأكاديمي، وحتى على مستوى الممارسات العملية لهذا المفهوم وعلاقته بالمفاهيم الأخرى. ومن خلال هذا المبحث سنحاول تسليط الضوء على الجذور التاريخية لهذا المفهوم الذي لقي انشغالا كبيرا من قبل الباحثين نظرا لارتباطه بجملة من التحديات التي واجهت علاقة الشركات بمجتمعاتها، حيث ساهم بروزه في تغيير رؤية الشركات واستراتيجياتها تجاه المجتمع والحد من تجاهلها لمصالح شركاءها. ومهما تعددت

المصطلحات التي تنسب لهذا المفهوم، إلا أن طابع النية الحسنة تجاه المجتمع هو الغالب تجسيدا لمفهوم المواطنة بعيدا عن فلسفة تعظيم الأرباح التي كانت سائدة في الفكر التقليدي. (عباز، 2019)

2-1: من مرحلة الرفض والتجاهل إلى مرحلة القبول والتبني

لا طالما شكل الطرح الخاص بالدور الاجتماعي للمؤسسات محور الجدل في الكتابات الأكاديمية ورؤية منظمات الأعمال التي تأثرت بمفهوم المسؤولية الاجتماعية. ففيها من تبني هذا المفهوم، وفيها من تقبله، لكن في حدود وهناك من تجاهله، ويسعى الشركات المحافظة على نجاحها واستمراريتها يتوجب عليها الخضوع للضغوطات المتزايدة من شركاتها، وتفعيل دورها في المجتمع والبحث عن الانسجام بينها وبين متطلبات بيئتها التي زادت أكثر من أي وقت مضى. وبالرغم من أن فكرة المسؤولية الاجتماعية لم تجذب الانتباه إلا في نهاية الخمسينات وبداية الستينات، إلا أن الفكر الإداري أثرى بنقاشاته وتوجهات باحثيه عبر مختلف المراحل التاريخية هذه الفكرة ورسخ لتعدد في الرؤى والأفكار، التي سمحت فيما بعد بإجلاء بعض الغموض والتشابك حول فهم وتحديد معنى المسؤولية تجاه المجتمع وما يجب أدائه من قبل رجال الأعمال للاستجابة لهذه المسؤولية وبناء نهج عمل يتبنى قيم ومصالح المجتمع.

2-2: مرحلة تعميق مفهوم وممارسة المسؤولية الاجتماعية (الإيزو 26000)

يهدف ترقية مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتحديد أفضل الممارسات لتنفيذها أوجدت المنظمة الدولية للمعايير (ISO) مواصفة دولية لإرشاد المؤسسات في القطاع العام والخاص لتبني هذا المفهوم، وانتهاج سلوك مسؤول اجتماعيا يستجيب لمطلب العالم في زيادة الشفافية والأخلاقية، واحترام المؤسسات لهذه المواصفة يعني تحسين لنظم الإدارة والأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والمساهمة في التنمية المستدامة.

3- أنواع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات Social Responsibility Types

ثمة الكثير من التقسيمات للمسؤولية الاجتماعية، ففي المعجم الفلسفي، تم تقسيمها إلى: (الجردات و عزام، د.ت، صفحة 31)

3-1: مسؤولية مدنية. Civil Responsibility

وهي التي توجب على الفاعل الذي سبب لغيره ضررا أن يعرضه عنه سواء سبب ذلك الضرر بإرادته أم بإهماله أو بتهوره، ومن لواحق هذه المسؤولية أن يكون المرء مسؤولاً عن فعل غيره من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه، ومثال ذلك: مسؤولية الوالد عن أولاده الصغار، ومسؤولية المعلم عن تلاميذه.

3-2: مسؤولية جنائية Criminal Responsibility

وهي التي تقع على شخص ارتكب مخالفة أو جنحة أو جريمة، ولهذه المسؤولية علاقة وثيقة بالمسؤولية الأخلاقية، لأنه لا يمكن معاقبة إنسان على ذنب ارتكبه إلا إذا كان فعله مصحوباً بوعي وإرادة، وكثيرا ما يكون بين

المسؤولية المدنية والمسؤولية الجنائية اقتران فعلي، وذلك كمثل مسؤولية سائق السيارة الذي توجب عليه المسؤولية المدنية التعويض عن الضرر الذي سببه للغير، وتوجب عليه المسؤولية الجنائية تحمل إحدى العقوبات المنصوص عليها في القانون.

3-3: مسؤولية اخلاقية Moral Responsibility

وهي المسؤولية الناشئة عن إلزامية القانون الأخلاقي، وعن كون الفاعل ذا إرادة حرة، ومعنى ذلك أن الفاعل الذي تكون أفعاله ضرورية أي ناشئة عن أسباب طبيعية أو مسيرة بإرادة غيره، لا يعد مسؤولاً من الناحية الأخلاقية، ولهذه المسؤولية درجات متفاوتة أعلاها مسؤولية الفاعل الواعي الذي تصدر الأفعال عن إرادته بحرية تامة، وأدناها مسؤولية الفاعل الذي يسيطر الهوى على قلبه ويعمي بصيرته ويمنعه من رؤية الحق.

وهناك من يقسمها إلى المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الأخلاقية. والمسؤولية السياسية، ولكل من هذه المسؤوليات خصائصها التي تميزها عن الأنواع الأخرى، ويمكن تقسيمها أيضا إلى مسؤولية إجبارية وأخرى طوعية، أو مسؤولية قانونية وأخرى أدبية.

ويقسم علماء القانون (الواحد، 1983، صفحة 14) المسؤولية إلى قسمين: أدبية وهي لا تدخل في إطار القانون ولا يترتب عليها جزاء قانوني موكول إلى الضمير، ومسؤولية قانونية مصدرها الإلزامي هو القانون وقواعده ونظرياته وتشمل جميع المسؤوليات المستمدة من الدساتير والقوانين التي يحتذيها المجتمع وتترتب عليها جزاءات مادية تتمثل في الغرامة، وجزاءات معنوية جسدية تتمثل بالحبس أو الإعدام.

وقسمها كارول (A.B, 1991) الرائد في أبحاث المسؤولية الاجتماعية إلى أربعة جوانب أو أنواع هي المسؤولية الاقتصادية والمسؤولية القانونية والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الخيرة، وسيتم فيما يلي توضيح هذه الأنواع الأربعة للمسؤولية الاجتماعية:

3-4: المسؤولية الاقتصادية:

التي تشير إلى أن قطاع الأعمال عليه الالتزام بأن يكون إنتاجياً ومربحاً ويلبي الحاجات الاستهلاكية للمجتمع، وفي هذا الإطار بين العامري والغالي (الغالي و العامري، 2010، صفحة 48) أن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية يستند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي، أي أنه يشتمل على مجموعة من عناصر المسؤولية الاجتماعية، منها المنافسة العادلة التي تدعو إلى منع الاحتكار وعدم الإضرار بالمستهلكين، واحترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الضرر بالمنافسين، ويستند هذا البعد للمسؤولية الاجتماعية على وجهة النظر التي تركز فيها منظمات الأعمال على هدف تعظيم الربح.

3-5: المسؤولية القانونية :

تستند هذه المسؤولية على القوانين الاجتماعية عدة مواضيع تتمثل في حماية البيئة، وحماية المستهلك ، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع، وتتضمن المسؤولية القانونية عدد كبير من العناصر مثل : قوانين حماية المستهلك وقوانين حماية البيئة من التلوث، ومنع الاستخدام التعسفي للموارد ، وتأمين السلامة والعدالة للأفراد من حيث عدم التمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو الدين، وغيرها. والتشريعات ، حيث يتناول اهتمام قطاع الأعمال بالمسؤولية

3-6: المسؤولية الأخلاقية:

تهدف هذه المسؤولية القيام بما هو صحيح وعادل، وتجنب الضرر للآخرين، وتتضمن المسؤولية الأخلاقية عدم انتهاك المبادئ المتفق عليها والتي تحدد الصح والخطأ عند توجيهها لأعمالها، ومن أجل أن تلتزم المنظمات بالمسؤولية الاجتماعية فإن عليها إعطاء السلوك الأخلاقي الأولوية، حيث تستند المسؤولية الأخلاقية إلى المبادئ والمعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان والعادات والتقاليد.

3-7: المسؤولية الخيرية أو الإنسانية :

وهي مسؤولية اختيارية أو إرادية في طبيعتها ، وبالتالي يصعب الحكم والتحقق منها ، ويندرج تحت هذه المسؤولية المساهمات الكبيرة للكثير من المنظمات المحلية والعالمية ، مثل ما تقوم به مؤسسة بل جيتس للأعمال الخيرية، ويرتبط البعد الخير أو الإنساني بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام، وما يتفرع عن ذلك من عناصر ترتبط بالذوق ونوعية ما يتمتع به الفرد من غذاء وملابس وسكن وتعليم وصحة ونقل وغيرها من العناصر التي تضيف الرفاهية للفرد وتأخذ المسؤولية الاجتماعية طابعاً خارجياً، وهي تتصل بالحياة داخل الجماعة أو المؤسسة التي تفرض على صاحبها الالتزام بسلوكه تجاهها ، ولها شكلان ما يتصل بالرأي العام، وجزاؤه التقدير أو الاستحسان تأييد أو الاحتقار والاستياء والنبد ، وشكل قانوني يتصل بقرارات السلطة، وغالبا ما تكون نتيجتها العقوبة أكثر من الاستحسان.

4- مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

يظهر من خلال ما سبق أن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال تقوم على تسع مبادئ أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي :

- الحماية وإعادة الإصح البيئي : بفضل تقديم المنظمة لمنتجات خدمات وممارسة العمليات والأنشطة اليومية التي تراعي البيئة مع ترويج التنمية المستدامة
- القيم والأخلاقيات حيث يقع على عائق منظمات الاعمال تطوير وتطبيق المواصفات والممارسة الاخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب المصلحة.

- المساءلة والمحاسبة الكشف عن البيانات وتقديم المعلومات الضرورية لطالها من أصحاب المصلحة في أي وقت يحتاجونها لاتخاذ القرارات.
 - تقوية وتعزيز السلطات تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمع وغيرهم من أصحاب المصالح.
 - الاداء المالي والنتائج تعويض المساهمين بالأرباح والفوائد، مع المحافظة على الأصول والممتلكات وتعزيز على المدى الطويل.
 - مواصفات موقع العمل اعتياد العاملين شركاء قيمين في العمل من خلال الاحترام حقوقهم وتوفير بيئة عمل امنة وصديقة وخالية من المضايقات.
 - العلاقات التعاونية لابد أن تتسم ممارسات المؤسسات بالعدالة والأمانة مع مختلف الشركاء
 - المنتجات والخدمات ذات الجودة الاستجابة لحاجيات وحقوق الزبائن بتوفير منتجات وخدمات ذات قيمة وجودة عالية.
 - الارتباط المجتمعي: تعميق العلاقات مع المجتمع، والتعاون والمشاركة لجعله المكان الافضل وممارسات الاعمال.
- (مسان، 2014)

5- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

- حدد كارول Carroll أربعة أبعاد ومكونات للمسؤولية الاجتماعية، هي: البعد الاقتصادي، والبعد القانوني والبعد الأخلاقي، والبعد الخير، وسيتم فيما يلي توضيح هذه الأبعاد:
- 5-1: البعد الاقتصادي:** يشير البعد الاقتصادي إلى أن قطاع الأعمال عليه التزام بأن يكون منتجاً ومريحاً، ويلبي الحاجات الاستهلاكية للمجتمع، ويستند البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي، ويشتمل على مجموعة من عناصر المسؤولية الاجتماعية، منها المنافسة العادلة التي تدعو إلى منع الاحتكار، وعدم الأضرار بالمستهلكين واحترام قواعد المنافسة، وعدم إلحاق الضرر بالمنافسين، ويعتمد نمط المسؤولية الاقتصادية على وجهة النظر التي تركز فيها منظمات الأعمال على هدف تعظيم الربح، وأن المساهمات الاجتماعية لا تعدو كونها نواتج عرضية للبعد الاقتصادي.
- 5-2: البعد القانوني:** يستند البعد القانوني إلى القوانين والتشريعات التي تحددها الدولة، ويتناول اهتمام قطاع الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية عدة مواضيع مثل حماية البيئة وحماية المستهلك، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع. وتتضمن المسؤولية القانونية الكثير من العناصر، والمتمثلة في قوانين حماية المستهلك من الغش والتزيف، وحماية البيئة من التلوث، ومنع الاستخدام غير المنظم للموارد، والتخلص من الفضلات

وتأمين السلامة والعدالة للأفراد من حيث عدم التمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو الدين، ومساعدة الافراد في حالات الاصابات والتقاعد وتوفير العمل للمرأة والمعوقين.

3-5: البعد الاخلاقي: يعكس هذا البعد الرموز غير المكتوبة، والمبادئ والقيم والعادات والتقاليد والدين، وكل ما يتعلق باتجاهات المجتمع، وتهتم المسؤولية الاخلاقية لمنظمات الاعمال بالقيام بما هو صحيح وعادل وتجنب الضرر للآخرين، كما تتضمن عدم انتهاك المنظمة للمبادئ المتفق عليها والتي تحدد الصح والخطأ عند وجهها لأعمالها، ومن أجل أن تلتزم منظمات الاعمال بالمسؤولية الاجتماعية بشكل كبير فإن عليها أن تعطي الأولوية للسلوك الاخلاقي، وكي تقوم المنظمة بذلك، فانه ينبغي ايلاء اهمية كبيرة للأخلاق، وتشجيع الافراد لاتخاذ المسؤولية الاخلاقية بشكل أكثر جدية، والتركيز على الجماعة، واحترام وجهات النظر المختلفة للجميع وتستند المسؤولية الاخلاقية الى المبادئ والمعايير الاخلاقية، والقيم الاجتماعية، واحترام حقوق الانسان، والتقاليد السائدة في المجتمع.

4-5: البعد الخيري: تعتبر المسؤولية الخيرية أو الانسانية لقطاع العمل جزء مهما من دور المنظمات الذي يجب أن تلعبه على المستويات العالمية والوطنية والمحلية، وهذه المسؤولية اختيارية، ومن الصعب الحكم عليها والتحقق منها، ومن أمثلة هذه المساهمات ما قدمته شركة مايكروسوفت من مساهمة مالية كبيرة لعلاج مرضى الايدز في الهند، ومساهماتها في مساعدة 5000 منظمة غير ربحية في العالم. ويرتبط البعد الخير أو الانساني بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام، كما يرتبط بمساهمة قطاع الاعمال في حل مشاكل المجتمع باعتباره جزءا منه، ويتوجب على قطاع الاعمال أن يشارك المجتمع في مناسباته الوطنية وأعياده من جهة، والمشاركة في النكبات والحوادث التي تصيب المجتمع، كالزلازل والبراكين، وحل مشكلات الفقر والبطالة وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والرياضية، ورعاية دور الأيتام ودور المسنين، والمحافظة على البيئة (مسان، 2014).

6- أهداف ودوافع تبني برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

تختلف أهداف برامج المسؤولية الاجتماعية ودوافعها سواء من وجهة نظر الشركات، أو من وجهة نظر المجتمع الذي تعمل به هذه الشركات، وبصفة عامة يمكن تحديد هذه الأهداف والدوافع في مجموعتين أساسيتين، الأولى من وجهة نظر الشركات، والثانية من وجهة نظر المجتمع، وكما يأتي:

1-6: من وجهة نظر الشركات

- 1- اكتساب ثقة الجمهور ورضا المستهلكين بما يساعد في خدمة الأهداف الاقتصادية للشركات.
- 2- رعاية شؤون العاملين وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاستقرار النفسي لهم، مما سيزيد من إنتاجيتهم من خلال تنمية قدراتهم الفنية والإنتاجية، وتوفير الأمن الوظيفي والرعاية الصحية والاجتماعية لهم، الأمر الذي سينعكس بدوره على خدمة نشاط الشركة.

- 3- حصول الشركات على عائد مستمر لفترات طويلة المدى.
- 4- السمعة الحسنة للشركات كميزة تنافسية، وقد أظهرت الدراسات أن عدداً كبيراً من المستهلكين (86%) يفضلون الشراء من شركات لديها دور في خدمة المجتمع.
- 5- تحسين الصورة العامة لأصناف المنتجات والخدمات، وزيادة حجم المبيعات.

2-6: من وجهة نظر المجتمع

- 1- التماسك، والذي يعني زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع.
- 2- الرفاه من خلال تحسين مستوى الحياة المعيشية لأفراد المجتمع.
- 3- الشمولية، بإسهام أفراد المجتمع بتحقيق التنمية المستدامة.
- 4- التمكين من خلال تنمية المهارات لدى أفراد المجتمع.
- 5- التشاركية بمساندة الدولة في تحقيق الأهداف التنموية.
- 6- التكاملية والتشاركية، من خلال تشجيع القطاع الخاص في البحث عن حلول شاملة وصديقة للبيئة.

7- مجالات برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

أما من حيث المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية، فقد تضمنت الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع ثلاثة مجالات للمسؤولية الاجتماعية وهي:

7-1: أصحاب المصالح Stakeholders: يعني مصطلح أصحاب المصالح كل الأفراد أو الجماعات أو المنظمات التي تتأثر مباشرة بسلوكيات المنظمة، حيث تشعر هذه الأطراف بأن لها حصة أو منفعة من أداء المنظمة، وهناك نوعين من أصحاب المصلحة، النوع الأول هم الأطراف الداخلية ذات المصلحة، والذين يتكونون من حملة الأسهم والعاملون والمديرون، وأعضاء مجلس الإدارة)، أما النوع الثاني فهم الأطراف الخارجية ذات المصلحة، والذين يتكونون من العملاء، والموردون والحكومة والنقابات والاتحادات والمنظمات المحلية، والجمهور العام، وتمارس المنظمات مسؤوليتها الاجتماعية تجاه هذه الأطراف بمستويات متنوعة، ف فيما يتعلق بالزبون تمارس المنظمة مسؤوليتها الاجتماعية عن طريق تزويده بالسلع والخدمات التي تشبع أو تلبى حاجاته طوال الوقت وبشكل واسع، وتشمل المسؤولية الاجتماعية للموظفين تحقيق المنظمة للمتطلبات الأساسية وتأمين الحوافز المادية وغير المادية لهم، وبالنسبة للمجتمع المحلي تبرز المسؤولية الاجتماعية من خلال الاهتمام بالمساهمات الخيرية ودعم البيئة المحلية، في حين تمارس المنظمة مسؤوليتها الاجتماعية للحكومة من خلال دفعها للضرائب الأمر الذي من شأنه المساهمة في دعم القطاعات الحكومية المتعددة بما فيها القطاع الصحي، والتي تسهم في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، أما ما يتعلق بالمزودين فمسؤولية

المنظمة تجاههم تكون بكيفية تعاملها معهم من حيث الاهتمام بالمواعيد، وتوزيع أعمالها عليهم دون تفرقة، وتحقق حاجياتهم. (الجردات و عزام، د.ت)

2-7: البيئة الطبيعية Natural Environment : ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من الجماعات الضاغطة باتجاه حماية البيئة من التلوث الذي يصيب الماء والهواء والأرض، وتمارس هذه الجماعات ضغوطاً سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وأصبح لتلك الجماعات من يساندها ويدعمها من الجمهور العام، وتعتبر شركات النفط والشركات الكيماوية من أكثر المنظمات التي تتسبب في تلوث البيئة، وعموماً ليس هناك منظمة أعمال لا يوجد لها مخلفات تضر بالبيئة، ولهذا السبب تسعى الكثير من المنظمات ومن خلال الأفراد العاملين فيها إلى محاولة توفير أجواء عمل في بيئة صحية، وكذلك المساهمة في تنمية البيئة الطبيعية وحمايتها على المدى البعيد وبشكل مستمر، وتطوير السمعة الحسنة للمنظمة في مجال حماية البيئة.

3-7: رفاهية المجتمع Social Welfare : إذ يتطلب هذا المجال من المنظمات العمل على تحسين الرفاه الاجتماعي بشكل عام، ولجميع أفراد المجتمع من خلال المساهمة في الأنشطة الخيرية، وأعمال الإحسان، ودعم الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية التي تساهم في رفع ذوق المجتمع، وعدم خرق مبادئ وحقوق الإنسان.

8- مناهج دراسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

هناك العديد من المناهج الدراسية للمسؤولية الاجتماعية للشركات وأنماطها ، ويمكن تلخيص أهم المناهج التالية لذلك:

- المنهج الأول، ويتضمن النمط التقليدي للمسؤولية الاجتماعية والنمط الاجتماعي، ونمط الكلفة الاجتماعية.
- المنهج الثاني، وهو المنهج الاجتماعي، وهناك بعدين لهذا المنهج ينصب الأول منهما على الداخل، ويتعلق بالعاملين وتحسين ظروفهم في حين يتعلق البعد الثاني وهو الخارجي بالتعامل مع إشكالات المجتمع.
- المنهج الثالث، والذي أسسه الباحث كارول، ويتضمن أربعة أبعاد محددة هي: البعد الاقتصادي، والبعد القانوني، والبعد الأخلاقي، والبعد الخيري، والذي تم تناوله سابقاً.
- المنهج الرابع، ويحدد ثلاثة أنماط مختلفة لتبني المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات وهي نمط المسؤولية الاقتصادية الذي يعني تعظيم الربح، ونمط المسؤولية الاجتماعية الذي يأخذ احتياجات المجتمع بعين الاعتبار، والنمط الثالث هو النمط المتوازن الذي يهتم بالأمرين معاً.
- المنهج الخامس، وهو منهج المسؤولية الاجتماعية الشاملة، والذي يتحدث عن تجسيد المسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي للشركات بثلاثة أبعاد، وهي: بعد الخير الشامل، وبعد المسؤولية الشاملة، وبعد

السياسة الشاملة. ولدى دراسة الأدب الإداري الذي يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية يتضح أن هناك تبايناً في الآراء إزاء هذه القضية، فمن مؤيد لها إلى معارض ومنتقد.

يرى المؤيدون لتبني المسؤولية الاجتماعية أنهم يتوقعون من الشركات أن تلعب دوراً بعيداً عن الجانب الاقتصادي، اعتقاداً منهم أن أرباحها ستتصاعد تبعاً، وأن الالتزامات الأخلاقية تفرض على الشركات إيجاد دور اجتماعي لها من أجل تحسين صورتها، ناهيك عن دورها الإيجابي في تحسين البيئة الاجتماعية والحد من التدخل الحكومي في شؤون الشركات، ويقلل ذلك من حدة النقد لهذه الشركات، إضافة إلى تعزيز مكانة الشركة وزيادة مبيعاتها، ما يؤدي ذلك بدوره إلى تحقيق إنجازات اجتماعية كبيرة، ويتم تجنب المشاكل الاجتماعية المعقدة. (جرادات و أبو الحمام، د.ت، صفحة 34)

أما معارضو تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات فيؤكدون أن لعب هذه الشركات لدور اجتماعي سوف يؤدي إلى خرق قاعدة تنظيم الأرباح التي تعد القاعدة الأساسية التي تركز عليها هذه الشركات، كونها وجدت لتعمل وتقدم منتجاتها بجودة عالية وأسعار منافسة، كي تتمكن من التوسع في استثماراتها وتعمل على إيجاد فرص عمل لأبناء المجتمع، كما يقول الاقتصاديون الليبراليون وفي مقدمتهم الحائر على جائزة نوبل في الاقتصاد ميلتون فريدمان ويتابعون القول أن استمرار وتوسع الشركات في القيام بدور اجتماعي سيؤدي إلى اضمحلالها مع مرور الزمن، إضافة إلى محدودية قدرتها المادية وافتقارها للمهارات الكافية التي تمكنها من النهوض بالدور الاجتماعي، وصعوبة المساءلة القانونية والمحاسبة عن أنشطتها الاجتماعية لعدم وجود جهة عليا رسمية من المجتمع المحلي تستطيع قياس ما حققته الشركات من إنجاز اجتماعي.

9- المداخل النظرية للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال:

تباينت واختلفت النظريات المفسرة للدور الاجتماعي للمنظمة من اقتصادي لآخر ومن مدرسة لأخرى ومن نظرية لأخرى عموماً يدور النقاش حول المسؤولية الاجتماعية للمنظمة و ينحصر بين نظرتين، النظرية الكلاسيكية التي ترفض أي فكرة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، والنظرية المعاصرة التي تؤيد وتدعم وجود هذه المسؤولية.

باعتبار المنظمات كيانات اقتصادية، اجتماعية فإن أي تقارب و توافق بين مصلحة المنظمة ومصلحة المجتمع يمر عبر ثلاثة تيارات (A.B, 1991). الأول يدعو المنظمة للعمل بطريقة مسؤولة اجتماعياً لأن ذلك يعتبر واجباً أخلاقياً و بالتالي هو ينسب للمنظمة وضعية أخلاقية قادرة على تمييز الجيد من السيئ وقد أطلق على هذا التيار ب " تيار أخلاقيات الأعمال". أما التيار الثاني فهو "تيار الأعمال التجارية و المجتمع" أو "العقد الاجتماعي"*

الذي يرى أنه لا يوجد حواجز بين المنظمة والمجتمع باعتبارها جزء منه، تجمعها علاقات لا تقتصر فقط على السوق بل هي علاقات تفاعلية ولدت ما يسمى بالعقد الاجتماعي بين قطاع الأعمال والمجتمع حيث توجد رقابة اجتماعية من طرف هذا الأخير تمكنه من معاقبة المنظمة التي تتجاهل العقد وبالتالي يكمن طموح المنظمة في تقاطع المنطق الاقتصادي والمنطق الاجتماعي. وتوضح نظرية العقد الاجتماعي المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وتعطيها حظها في سياستها الاقتصادية والاجتماعية وتفرض عليها تبني قواعد الحماية الاجتماعية من خلال زيادة خلق مناصب الشغل إن أمكن لها ذلك أو الحفاظ عليها والاستثمار في تكوين الموارد البشرية. (العقد ، 2006)

بالنسبة للتيار الأخير " تيار إدارة المساءلة الاجتماعية" أو "الأداة الإستراتيجية" والذي يقترح تزويد المسيرين بوسائل لتحسين كفاءة المنظمة مع الأخذ بعين الاعتبار جميع توقعات الأطراف الفاعلة للمجتمع، إذ يقدم نهجا علميا للاهتمام بالبيئة التي لا تعتبر اقتصادية بحتة وإنما اجتماعية سياسية أيضا حيث يوسع نطاق الأطراف الفاعلة وآفاق القرارات.

من أهم النظريات (فهبي زيارة، 2009) الممهدة للتأصيل العلمي والشرح الاصطلاحي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية نذكر ما يلي:

9-1- النظرية النيوكلاسيكية " أصحاب المصالح " : هي نظرية رافضة لفكرة المسؤولية الاجتماعية أساسها "لا شيء سوى أعلى الأرباح للمالكين" (فهبي زيارة، 2009) ورائد هذه النظرية الاقتصادي الأمريكي ميلتون فريدمان **Milton Friedman** الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد والذي يشير إلى أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية يكون من خلال القرارات الموجهة لتحسين المردودية والربحية لفائدة المساهمين وأن مبدأ تعظيم قيمة المساهم هو الهدف الاجتماعي المناسب لمنظمات الأعمال لأنه يعادل تعظيم الثورة الاجتماعية للمنظمة. يعتبر أصحاب المصالح مجالا من المجالات المهمة التي تمارس فيها المنظمات دورا اجتماعيا وهم الأفراد أو المجموعات أو المنظمات التي تتأثر مباشرة بسلوكيات ووجود المنظمة ولهم حصة أو فائدة منها أو من أداؤها (الغالي و العامري، الإدارة والأعمال، 2007). وحسب هذه النظرية تعتبر المنظمة نتيجة لعلاقات مختلفة بين مجموع أصحاب المصالح الذين لا ينحصر فقط في مجموع المساهمين وإنما مجموع الفاعلين المشمولين بنشاطات وقرارات المنظمة والمسؤولية اتجاه المجتمع تصبح مسؤولية اتجاه أصحاب المصلحة. ويمكن أن نستنج ثلاثة اتجاهات مختلفة من هذه النظرية: الاتجاه الوصفي والفعال حيث يقومان على الرؤية التعاقدية للعلاقة منظمة - أصحاب المصلحة، فهي تصف طبيعة هذه العلاقة والفائدة التي تعود على المنظمة عند انتهاج ردود مصممة خصوصا لتوقعاتهم، أما الاتجاه المعياري فيحدد الالتزامات الأخلاقية للمنظمة اتجاه أصحاب المصلحة فالأداء الاجتماعي نتيجة لإدارة المسؤوليات المحددة لأصحاب المصلحة.

كما يمكن التمييز بين نوعين من أصحاب المصلحة (الغالبى و العامرى، 2010)، النوع الأول لهم علاقة مباشرة بالنشاط الاقتصادى ولهم عقد ظاهر مع المنظمة: المساهمون، المصارف، العاملون، الزبائن والموردون، أما النوع الثانى لهم علاقات طوعية مع المنظمة فى إطار غير قانونى كالمسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية. حيث أن نظرية أصحاب المصلحة تبحث عن دمج الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمنظمة ولكن لا يمكن تطبيقها على المستوى الكلى للتنمية المستدامة، ومن هذا المنطلق ظهرت نظرية جديدة "المسؤولية الاجتماعية للمنظمة" تأخذ بعين الاعتبار السلع الأساسية التى تضمن استمرار وإنتاجية المجتمعات البشرية مثل إدارة النفايات... الخ، باختصار ضمان الشروط الملائمة لحياة المجتمعات البشرية مع الأخذ بعين الاعتبار المساهمة فى الإنتاج والحفاظ على الموارد العالمية المشتركة كحماية البيئة، رفع العمالة... الخ.

9-2- نظرية الوكالة "La théorie de l'agence":

ظهرت نظرية الوكالة بفضل مساهمة الباحثان "Michael Jensen et William Meckling" اللذان يعتبران المنظمة سوق حرة وعقد العمل ما هو إلا عقد تجارى، والوكالة معناه أن شخصا يسند مصالحه لشخص آخر كما هو الحال بالنسبة للمنظمة عند قيام المساهمين بإسناد مهام التسيير إلى المدراء (بورحلة، 2006) وتفسر هذه النظرية العلاقة بين المسيرين والمساهمين فى إطار الحوكمة، كما يمكن أن تشمل هذه النظرية على مجموع أصحاب المصالح المتعاملين مع المنظمة حيث تستند مسؤوليتها على المسيرين باعتبارهم وكلاء تربطهم علاقات تعاقدية مع فئات عديدة من الجهات الفاعلة: المساهمين، الدائنين، الزبائن، المستهلكين، الموردون، لمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية... الخ وحسب هذه النظرية فإن أصحاب المصالح لهم قدرة التأثير على القرارات الإستراتيجية للمسيرين.

- خلاصة الفصل:

بالنظر إلى التطور التاريخى لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنظمات والمؤسسات الاقتصادية، يتضح أن جذوره تمتد عميقاً فى التاريخ، وإن اتخذت أشكالاً بدائية فى بداياتها. وقد شهدت هذه الممارسات صعوداً وهبوطاً تبعاً للسياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى سادت كل عصر. أما المفهوم المعاصر للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات والمؤسسات، فقد نشأ فى بداياته بتواضع، بل وقوبل بشيء من النقد اللاذع والسخرية. ومع ذلك، فقد استطاع أن يفرض نفسه تدريجياً ليحظى باهتمام الأكاديميين الذين قاموا بتأطيره نظرياً من خلال تقديم العديد من النظريات. كما تبنته المؤسسات التى أدركت مسؤوليتها أهمية التزام مؤسساتهم بمسؤولياتها الاجتماعية، سواء انطلاقاً من قناعتهم بآثارها الإيجابية على أداء المؤسسة، أو استناداً إلى مبادئ أخلاقيات الأعمال.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1 : مجالات الدراسة

1-1: المجال المكاني

2-1: المجال الزمني

3-1: المجال البشري.

2: منهج الدراسة

3: الحصر الشامل

4: أدوات جمع البيانات

- الاستمارة (الإستبيان)

5: المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة

6: تحليل الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

1- مجالات الدراسة :

المعروف لدى كل الباحثين في علوم الإنسان والمجتمع ومختلف الفروع العلمية الأخرى أنه للقيام بدراسة أو بحث ميداني، فإن ذلك يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته، بمعنى توضيح أين تجري الدراسة؟ ومتى؟ وعلى من؟، لأن الدراسات والبحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية تتعامل مع عناصر معقدة في تركيبها ومتغيرة باستمرار نظرا لكون موضوعها في الغالب الإنسان والمجتمع، لذا فإن تحديد مجالات الدراسة يمنح الباحث القدرة على التحكم في بياناتها وطبيعة المعلومات التي يراد جمعها من الميدان لتكون مقبولة علميا وعمليا في ما بعد، وعلى هذا تم تحديد مجالات دراستنا الحالية كالآتي :

1-1: المجال المكاني:

يعتبر الجانب المكاني الحيز الجغرافي الذي يجري فيه الباحث دراسته الميدانية حيث يكمن المجال المكاني في دراستنا في المجمع الصناعي صيدال. وحدة الإنتاج قسنطينة -2- Unité Sirops & Spray مجمع صيدال هو شركة ذات أسهم يقدر رأس مالها بـ 2.5 مليار دينار جزائري، مهمته الأساسية تطوير ، إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستطباب البشري والبيطري، لضمان موقع فعال على المستوى الوطني والإقليمي وكذا اختراق الأسواق العالمية.

وهذه الوحدة الإنتاجية هي واحدة من الوحدات الفرعية للصناعات الصيدلانية من المجمع الصناعي صيدال تم تدشينها يوم 11 أكتوبر 2019 حيث تقع هذه الوحدة في المنطقة الصناعية بالما رقم -28- المنطقة -ب- بلدية قسنطينة ولاية قسنطينة (Zone Industrielle 24 février 1956 Constantine EX : PALMA) ، تحتوي على مديريات فرعية منها مديرية الإدارة، المالية والمحاسبة، التموين والمشتريات، التقنية، كما تحتوي على مصالح ودوائر من بينها الإعلام الآلي والوسائل العامة ، انظر الملحق رقم (01) ومن أبرز المهام التي تقوم بها الوحدة هي النشاط الإنتاجي الذي يقوم على إنتاج الأدوية (شراب ورذاذ) (Sirops & Spray)، تحرص الوحدة على جودة الإنتاج وصلاحيته خاصة وأن منتجاتها تتطلب الحرص والإتقان والتدقيق.

2-1: المجال الزمني:

ويقصد به الزمن المستغرق في إجراء الدراسة بدأ من اختيار الموضوع إلى غاية كتابة التقرير النهائي وبناء على ذلك قمنا بتقسيم المجال الزمني لدراستنا إلى ثلاث مراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى:

بدأت هذه المرحلة باختيارنا للموضوع الذي كان بتاريخ 2024/10/21 ومن تلك الفترة ونحن في طور البحث في هذا الموضوع ومحاولة جمع المادة العلمية من مختلف الكتب والمراجع وذلك بغية ضبط أساسيات الموضوع جيدا في انتظار الإجراءات الرسمية من طرف إدارة الكلية وبعد الموافقة على استمارة إختيار الموضوع وإسناده

لنا بصفة رسمية وذلك بتاريخ 2024/11/13 تم تحديد موعد مع الأستاذ المشرف أين تم الإتفاق على بعض العناصر الأساسية للبحث والمتمثلة في أبعاد ومؤشرات الموضوع مع ضبط تساؤلات وفرضيات الدراسة بالإضافة إلى وضع الخطة المبدئية للدراسة وبعد إجراء التعديلات اللازمة والموافقة عليها من طرف الأستاذ المشرف تم الشروع في الفصول النظرية.

المرحلة الثانية:

تضمنت هذه المرحلة القيام بزيارات استطلاعية لميدان الدراسة والمتمثل في مجمع صيدال وحدة الإنتاج قسنطينة 2، حيث وجدنا أن هذا التنظيم الصناعي هو الميدان الأنسب لدراستنا من حيث أنه معروف وطنيا ودوليا وتميزه في السوق الوطنية والدولية بنوعية المنتج وجودته وحجم تبادلاته التجارية واخترا مناه احدى وحداته الإنتاجية أين تم طلب إجراء الدراسة بها وتلقينا قبول مبدئي من المسؤولين حيث قمنا بإعداد استمارة الإستبيان وعرضها على الأستاذ المشرف من أجل إعطاء بعض الملاحظات والتصويبات بتاريخ 2025/03/20 تقدمنا للمجمع الصناعي بصفة رسمية وبترخيص من إدارة الكلية ومن ثم تمت المصادقة عليه من طرف المدير الفرعي للموارد البشرية بتاريخ 2025/04/06. انظر الملحق رقم (02).

المرحلة الثالثة:

انطلقت هذه المرحلة من تاريخ 2025/04/06 أين قمنا بمقابلة مع إطارات المؤسسة ومسؤوليها تسنى لنا توزيع استبيان تجريبي على عشرة محوثين وبعد ارجاع تلك الاستبيانات تم تسجيل بعض الملاحظات حولها ، تلا ذلك إعادة تنظيم الاستبيان وقيامنا بالتعديلات المناسبة ، و ضبط الاستبيان في شكله النهائي و بتاريخ 2025/04/07 قمنا بعملية توزيع الاستبيان وتم استرجاعها بتاريخ 2025/04/16 والذي يعتبر آخر يوم لإجراء دراستنا الميدانية. وبعد تلك الفترة قمنا بعملية تفرغ معطيات استمارة الإستبيان والذي تم عن طريق برنامج الإحصائية SPSS ومن ثم تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها حيث إمتدت هذه المرحلة إلى غاية 15 / 2025/05 تلى ذلك انجاز خاتمة للبحث احتوت خلاصة وتوصيات وكذا استشراف لمستقبل البحث وتم تنظيم المذكرة في شكلها النهائي بمراجعة منهجية ومعرفية ونظرية وكذا شكلية في نهاية شهر ماي 2025.

1-3: المجال البشري:

يتضح المجال البشري في دراستنا الحالية والتي نبحت من خلالها عن العلاقة بين التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية في إطارت الوحدة والبالغ عددهم 50 إطار وذلك بناء على الوثيقة المقدمة من مكتب الموارد البشرية.

2- منهج الدراسة:

تعتبر عملية إختيار المنهج المناسب للدراسة من أهم المراحل في البحث العلمي فهو يسهل للباحث طريق بحثه ويمكنه من الوصول إلى نتائج وأهداف تتماشى مع موضوعه. اذ يعرف على أنه: " عبارة عن طريق متبع أو خطوات يسير وفقها الباحث والبحث للكشف عن الحقائق. وبشكل عام، فإن المنهج يمكن وصفه بأنه "فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة إما من أجل الكشف حقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين " (سعيد عيشور، 2017، صفحة 211) .

ونحن في دراستنا هذه والمعنونة بـ"التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية" إعتدنا على المنهج الوصفي والتي تمت في مجمع صيدال وحدة الإنتاج قسنطينة 2

فالمنهج الوصفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها قصد تحليلها وكشف العلاقات بين عناصرها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى والتعبير عن ذلك كما وكيفا وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية.

لقد تم توظيف المنهج الوصفي في كل من الاطار النظري والميداني للدراسة ذلك من خلال وصف الظاهرة المدروسة والتعمق في تفسير كل من متغيراتها كما تم توظيفه من خلال جمع البيانات بواسطة اداة الاستبيان ومن ثم تفريغها وتحليلها وتفسيرها بناء على فرضيات الدراسة.

3- الحصر الشامل:

3-1: مجتمع البحث : يعرف على أنه: " كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها سواء كانت بشرية أو مادية بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص، وتتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث، بهدف تعميم النتائج عليها " (سعيد عيشور، 2017، صفحة 265) .

ومجتمع دراستنا يتمثل في إطارات مجمع صيدال وحدة الإنتاج قسنطينة 2- ليصبح مجتمع البحث للدراسة 50 مفردة، ونظرا لأن مجتمع بحثنا صغير ومحدد طبقنا أسلوب الحصر الشامل في الدراسة.

3-2: أسلوب الحصر الشامل: "يسمى أحيانا أسلوب التعداد (Censuses) لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي، وذلك بتجميع بعض البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات عن جميع مفردات المجتمع الأصلي، ومن أمثلة أسلوب الحصر الشامل التعداد السكاني والصناعي، حيث من نتائج مثل هذه الدراسات الحصول على - مؤشرات إحصائية". (سعيد عيشور، 2017، صفحة 227). ونظرا لقدرتنا على جمع المعلومات من جميع مفردات مجتمع الدراسة ارتأينا تبني أسلوب الحصر الشامل وأيضا لأهميته مقارنة بتطبيق العينة للمعاينة الذي يمكن للباحث الوقوع في أخطاء الصدفة أو التحيز وعدد مفردات الحصر الشامل في المؤسسة هو 50 مفردة تمثلت في إطارات هذه المؤسسة وبعد توزيع أداة الدراسة والمتمثلة في الاستمارة تم استرجاع 44 استمارة، وبالتالي عدد مفردات الحصر الشامل لدراستنا هو 44 مفردة.

4- أدوات جمع البيانات:

- الاستمارة (الإستبيان)

تعرف الاستمارة بأنها: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف" (زرزواتي، 2004، صفحة 108)

"وتستخدم الاستمارة لجمع المعلومات والبيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى، ويجب أن تغطي الاستمارة جميع محاور البحث إذا كانت قد استخدمت كأداة بحث وحدها" (حميدي وحميدي، 2014، صفحة 62)

وقد استخدمنا الإستبيان كأداة رئيسية في دراستنا واعتمدنا عليها في جمع المعلومات من مجتمع البحث بحيث تم توزيعها للمبحوثين والمتمثلين في إطارات الوحدة الانتاجية . تم بناء الإستبيان على طريقة مقياس ليكرت الخماسي (معارض بشدة – معارض-محايد-موافق -موافق بشدة) وذلك باعتباره أنسب المقاييس لتحقيق أهداف البحث.

الجدول رقم (01): توزيع سلم ليكرت الخماسي

مجال المتوسط الحسابي	[1.8-1]	[2.6-1.8]	[3.4-2.6]	[4.2-3.4]	[5-4.2]
درجة المقياس	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
مستوى	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا

المصدر: من إعداد الطالب.

من الجدول رقم 01: تم بناء الإستبيان على طريقة مقياس ليكرت الخماسي (معارض بشدة – معارض-محايد-موافق -موافق بشدة) وذلك باعتباره أنسب المقاييس لتحقيق أهداف البحث.

الجدول رقم (02): عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والاستبيانات القابلة للدراسة

نوع الاستبيان	العدد	النسبة
الاستبيانات الموزعة	50	100 %
الاستبيانات المسترجعة	44	88 %
الاستبيانات الغير قابلة للمعالجة	6	12 %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول رقم 02: أن عدد الاستمارات الموزعة 50 استمارة حيث بلغت نسبة استرجاعها 88 % أي 44 استمارة من العدد الإجمالي. ونسبة 12 % غير مسترجعة حيث تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين على النحو التالي:

• القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصية الخاصة بالمستجوبين من الإطارات وتحتوي على 5 أسئلة وهي: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، طبيعة المنصب، عدد سنوات الخبرة، حيث خصصنا هذا الجزء من اجل الحصول على المعلومات الشخصية الخاصة بهم قبل إجابتهم على الاستبيان.

• القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على محورين أساسيين وهما

- المحور الأول: التنظيم الصناعي

يحتوي هذا الجزء على 16 عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد كالتالي:

✓ البعد الأول: ويتمثل في الأسئلة النظرية والتي من خلالها نقوم بإسقاط المفاهيم النظرية الخاصة بالموارد المذكورة في الجانب النظري على المجمع الصناعي صيدال/و إقسنتينة 2، ويكون السؤال مصاغ إلى الإطار وتعطى له مجموعة من الخيارات النظرية ولا يمكن له أن يختار أكثر من فكرة.

✓ البعد الثاني: هو الآخر يتمثل في مجموعة من الأسئلة النظرية والتي من خلالها نقوم بإسقاط المفاهيم النظرية الخاصة بالأنشطة المذكورة في الجانب النظري على المجمع الصناعي صيدال/و إقسنتينة 2، ويكون السؤال مصاغ إلى الإطار وتعطى له مجموعة من الخيارات النظرية ولا يمكن أن يختار أكثر من فكرة.

✓ البعد الثالث: يحتوي هذا المحور في مجموعة من الأسئلة النظرية والتي من خلالها نقوم بإسقاط المفاهيم النظرية الخاصة بالمنتجات المستهدفة المذكورة في الجانب النظري على المجمع الصناعي صيدال/و إقسنتينة 2، ويكون السؤال مصاغ إلى الإطار وتعطى له مجموعة من الخيارات النظرية ولا يمكن أن يختار أكثر من فكرة.

المحور الثاني: برامج المسؤولية الاجتماعية: ويحتوي هذا الجزء على 16 عبارة مقسمة على أربعة أبعاد كالتالي:
✓ البعد الأول: يحتوي على مجموعة من الأسئلة النظرية والتي من خلالها نقوم بإسقاط المفاهيم النظرية الخاصة بالبعد الاقتصادي المذكورة في الجانب النظري على المجمع الصناعي صيدال/و إقسنتينة 2، ويكون السؤال مصاغ إلى الإطار وتعطى له مجموعة من الخيارات النظرية ولا يمكن أن يختار أكثر من فكرة.

✓ البعد الثاني: هو الآخر يحتوي في مجموعة من الأسئلة النظرية والتي من خلالها نقوم بإسقاط المفاهيم النظرية الخاصة بالبعد البيئي المذكورة في الجانب النظري على المجمع الصناعي صيدال/و إقسنتينة 2، ويكون السؤال مصاغ إلى الإطار وتعطى له مجموعة من الخيارات النظرية ولا يمكن أن يختار أكثر من فكرة.

✓ البعد الثالث: هو الآخر يحتوي في مجموعة من الأسئلة النظرية والتي من خلالها نقوم بإسقاط المفاهيم النظرية الخاصة بالبعد التطوعي والإجتماعي المذكورة في الجانب النظري على المجمع الصناعي صيدال/و إقسنتينة 2، ويكون السؤال مصاغ إلى الإطار وتعطى له مجموعة من الخيارات النظرية ولا يمكن أن يختار أكثر من فكرة.

✓ البعد الرابع: هو الآخر يحتوي في مجموعة من الأسئلة النظرية والتي من خلالها نقوم بإسقاط المفاهيم النظرية الخاصة بالبعد القانوني المذكورة في الجانب النظري على المجمع الصناعي صيدال/و إقسطينة 2، ويكون السؤال مصاغ إلى الإطار وتعطى له مجموعة من الخيارات النظرية ولا يمكن أن يختار أكثر من فكرة.

5- المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة:

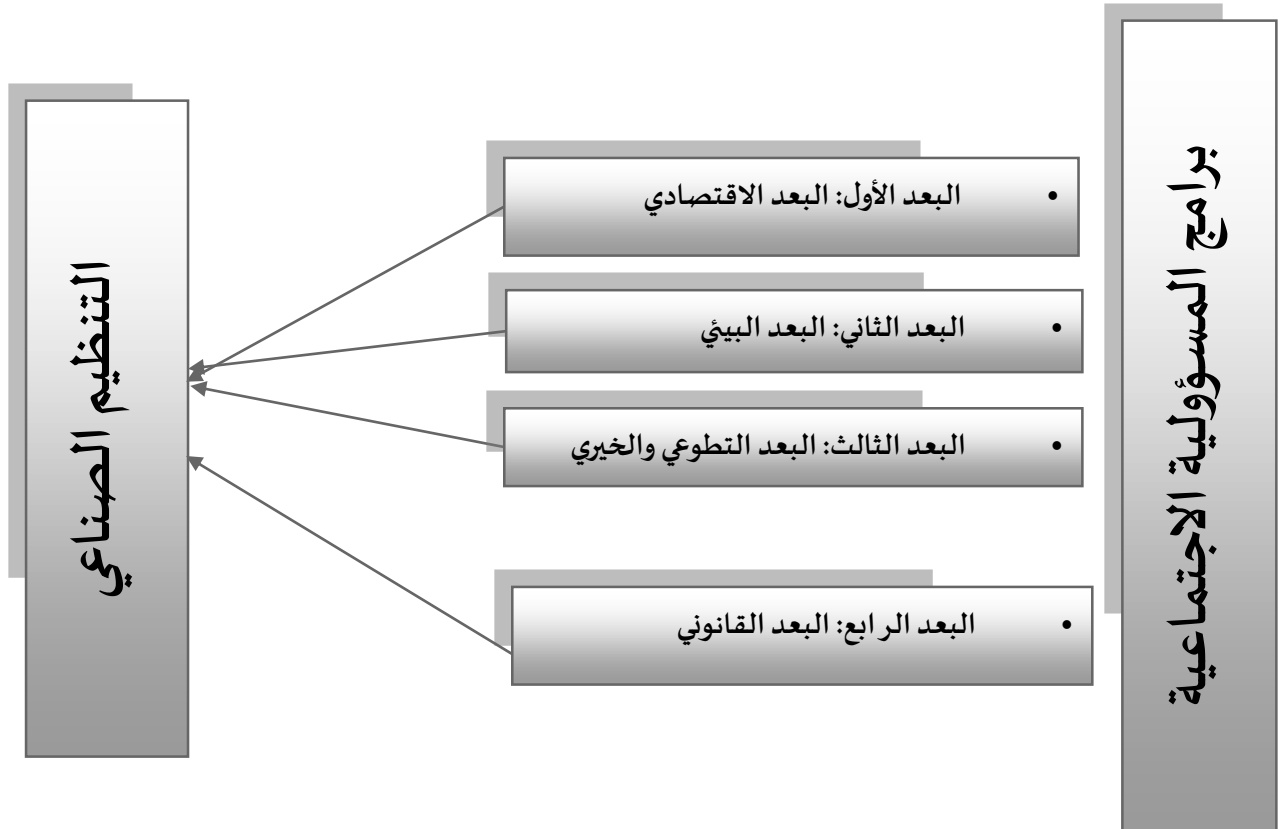
بغية تحليل بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، حيث تم استخدام الأدوات التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: التكرارات تستعمل لمعرفة تكرار اختيار كل بديل من الاستبيان، أما النسبة المئوية فتستعمل لمعرفة نسبة اختيار كل بديل من بدائل الاستبيان.
- معامل الارتباط بيرسون: تم استخدامه بغرض قياس درجة الإتساق الداخلي بين محاور الإستبيان.
- معامل الصدق والثبات: وهو مقياس يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبيان ونقصد بثبات أسئلة الاستبيان إستقرار المعطيات وعدم تناقضه مع نفسه أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لعملاء المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، أما الصدق فنقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.
- التوزيع الطبيعي: للتأكد فيما إذا كانت البيانات تتبع توزيعا طبيعيا أم لا، تم استخدام اختبار كولمجروف.

6: تحليل الخصائص السكومترية لاستبيان الدراسة

أ. نموذج الدراسة:

الشكل رقم 02: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب

ب- الإختبارات المستخدمة:

ب-1: صدق وثبات البيانات:

• صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: يتمثل في مدى ارتباط كل محور من محاور الاستبيان بالعبارات

الخاصة به بحيث تكشف عنه من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون والجداول الآتية توضح ذلك:

الجدول رقم (03): يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحور التنظيم الصناعي

		التنظيم الصناعي	الموارد	الأنشطة	المخرجات المستهدفة
التنظيم الصناعي	Corrélation de Pearson	1	,938**	,886**	,926**
	N	44	44	44	44

** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

الجدول رقم (04) يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحور التنظيم الصناعي وعباراته

المحور الأول: التنظيم الصناعي		
عبارات المحور الأول: التنظيم الصناعي من 01 إلى 16	معامل الارتباط بيرسون	1
	N	44
1	Corrélation De Pearson	,820**
2		,697**
3		,754**
4		,716**
5		,812**
6		,764**
7		,436**
8		,710**
9		,699**
10		,816**
11		,293
12		,152
13		,814**
14		,804**
15		,747**
16		,825**

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول رقم 03 الذي يبين معاملات الارتباط لكل بعد مع المحور الأول (التنظيم الصناعي) أن جميع معاملات الارتباط الظاهرة في الجدول محصورة بين القيمتين (0.886-0.938) هي دالة حيث أن كل ا لقيم المحسوبة كبيرة وعالية وتقرب من 1 وهذا يعكس الصدق البنائي لأداة الدراسة ويوضح وجود ارتباط قوي واتساق داخلي بين المحور الأول للدراسة وأبعاده.

وكذلك من الجدول رقم 04 الذي يبين معاملات الارتباط لكل عبارة مع المحور الأول (التنظيم الصناعي) أن جميع معاملات الارتباط الظاهرة في الجدول محصورة بين القيمتين (0.152-0.825) هي دالة حيث أن كل ا لقيم المحسوبة كبيرة وعالية وتقرب من 1 وهذا يعكس الصدق البنائي لأداة الدراسة ويوضح وجود ارتباط قوي واتساق داخلي بين المحور الأول للدراسة وعباراته..

الجدول رقم (05): يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحور برامج المسؤولية الاجتماعية

		برامج المسؤولية الاجتماعية	البعد الاقتصادي	البعد البيئي	البعد التطوعي الاجتماعي	البعد القانوني
برامج المسؤولية الاجتماعية	Corrélation de Pearson	1	,770**	,937**	,835**	,790**
	N	44	44	44	44	44

** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

الجدول رقم (06) يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحور برامج المسؤولية الاجتماعية وعباراته

المحور الثاني: برامج المسؤولية الاجتماعية			
عبارات المحور الثاني: برامج المسؤولية الاجتماعية من 17 إلى 32		Corrélation de Pearson	1
		N	44
1	يسعى التنظيم الصناعي الى تقديم منتج يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني كأولوية	Corrélation de Pearson	,746**
2	يلتزم التنظيم الصناعي بتوفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع من أجل تخفيف البطالة في إطار الشراكة		,395**
3	يراعي التنظيم الصناعي القدرة الشرائية للمستهلكين عند تسعير منتجاتها		,559**
4	يعتمد التنظيم الصناعي في زيادة أرباحه على تقديم منتج بمواصفات تنافسية		,653**
5	يطبق التنظيم الصناعي سياسة مستدامة لحماية البيئة باعتبار ذلك التزام واع بالتشريعات والقوانين والاتفاقيات الدولية		,861**
6	يستخدم التنظيم الصناعي تقنيات ملائمة و متطورة للتخلص من النفايات ومخلفات التصنيع		,723**
7	للتنظيم الصناعي قناعة بأهمية تطبيق الطاقات المتجددة والبديلة في عملية الانتاج		,786**
8	فلسفة وجود المؤسسة هو تحقيق الرضا المجتمعي قبل الهدف الربحي		,569**
9	يقدم التنظيم الصناعي مساهمات أو تبرعات لصالح المجتمع المحلي في المناسبات الوطنية و الدينية والعالمية		,620**
10	يشجع التنظيم الصناعي عامله على الانخراط في الأنشطة الخيرية و يثمن ذلك ماديا ومعنويا		,631**
11	يشارك التنظيم الصناعي دوريا في برامج انسانية محلية ذات النفع العام		,673**
12	يحرص التنظيم الصناعي على دعم المبادرات الخيرية والتطوعية في المجتمع		,550**
13	يحترم التنظيم الصناعي قوانين حماية المستهلك وشروط و معايير الجودة		,781**
14	يشارك التنظيم الصناعي بقوة الاقتراح في اثناء و تحيين نصوص قوانين في مجال الصناعة الصيدلانية الوطنية		,596**
15	تفعل قوانين أخلاقيات المهنة وأدابها بالمؤسسة بصرامة للحفاظ على سمعة المؤسسة و مكانتها .		,590**
16	يساهم التنظيم الصناعي في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي يطبقها		,678**

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول رقم 05 الذي يبين معاملات الارتباط لكل بعد مع المحور الثاني (برامج المسؤولية الاجتماعية) أن جميع معاملات الارتباط الظاهرة في الجدول محصورة بين القيمتين (0.770-0.937) هي دالة حيث أن كل القيم المحسوبة كبيرة وعالية وتقرب من 1 وهذا يعكس الصدق البنائي لأداة الدراسة ويوضح وجود ارتباط قوي واتساق داخلي بين المحور الثاني للدراسة وأبعاده.

وكذلك من الجدول رقم 06 الذي يبين معاملات الارتباط لكل عبارة مع المحور الثاني (برامج المسؤولية الاجتماعية) أن جميع معاملات الارتباط الظاهرة في الجدول محصورة بين القيمتين (0.395-0.861) هي دالة حيث

أن كل القيم المحسوبة كبيرة وعالية وتقترب من 1 وهذا يعكس الصدق البنائي لأداة الدراسة ويوضح وجود ارتباط قوي واتساق داخلي بين المحور الثاني للدراسة وعباراته.

الجدول رقم (07) يوضح معامل الارتباط بيرسون لمحوري الاستبيان

		التنظيم الصناعي	المسؤولية الاجتماعية
التنظيم الصناعي	Corrélacion de Pearson	1	,774**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	44	44
برامج المسؤولية الاجتماعية	Corrélacion de Pearson	,774**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	44	44

** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول رقم 07 الذي يبين معاملات الارتباط لكل من المحورين (التنظيم الصناعي-برامج المسؤولية الاجتماعية) أن معاملات الارتباط الظاهرة في الجدول مقدرة بـ 0.774 وهي قيم كبيرة وعالية وتقترب من 1 وهذا يعكس الصدق البنائي لأداة الدراسة

ب-2- ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) : يعني أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة وقد تم استخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرومباخ.

الجدول رقم (08) يوضح ثبات الاستبيان الثبات ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha)

المحور	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرومباخ
المحور الأول: التنظيم الصناعي	16	0.863
الموارد	06	0.886
الأنشطة	05	0.754
المخرجات المستهدفة	05	0.734
المحور الثاني: برامج المسؤولية الاجتماعية	16	0.649
البعد الاقتصادي	04	0.873
البعد البيئي	03	0.684
البعد التطوعي و الخيري	05	0.714
البعد القانوني	04	0.648
المجموع	32	0.922

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول 08 أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمحاور الخاصة بالاستبيان تتراوح قيمه ما بين (0.648-0.886)، كما بلغ معامل الثبات الإجمالي (0.922) وهي قيم مرتفعة جدا، مما يعني أن معامل الثبات للمحاور مرتفع، هذا يؤكد أن الأداة (الاستبيان) تتمتع بدرجة ثبات عالية ومناسبة وتقيس ما وضعت لقياسه، بالتالي فهي تفي بأغراض الدراسة.

ب-3- اختبار التوزيع الطبيعي: قبل الشروع في استخدام الأدوات الإحصائية وجب التأكد فيما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا ولهذا الغرض يتم استخدام اختبار kolmogrov –sminrov test :

الجدول رقم (09): نتائج اختبار kolmogrov –sminrov test

مستوى المعنوية	عدد فقرات الاستبيان	محاور الاستبيان
0.123	16	المحور الأول: التنظيم الصناعي
0.062	06	الموارد
0.055	05	الأنشطة
0.082	05	المخرجات المستهدفة
0.162	16	المحور الثاني: برامج المسؤولية الاجتماعية
0.074	04	البعد الاقتصادي
0.070	03	البعد البيئي
0.062	05	البعد التطوعي و الخيري
0.074	04	البعد القانوني
0.226	32	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل محور يحقق الشرط مستوى معنوية أكبر من 0.05، مما يعني أن البيانات تتبع توزيعا طبيعيا ومنه يمكن إستخدام الاختبارات المعملية.

الفصل الخامس:
عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية،
ومناقشة النتائج

1: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

1-1: عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية

2-1: عرض وتحليل وتفسير بيانات فرضيات الدراسة

2 : مناقشة نتائج الدراسة .

1-2: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات .

2-2: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

3-2: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

4-2: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة

3 – الاستنتاج العام

1: عرض بيانات أداة الاستبيان إحصائياً وتحليلها وتفسيرها

حيث سيتم في هذا المبحث تحليل نتائج كل محور من محاور الدراسة باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة وفي الأخير سيتم اختبار الفرضيات.

1-1: عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية

تتكون العينة من إطارات المجمع الصناعي صيدال/و إقسطنية 2 البالغ عددهم 44 حيث تم إدراج مجموعة من البيانات الشخصية لهم في استمارة الاستبيان والمتمثلة في: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، طبيعة المنصب، عدد سنوات الخبرة، سيتم من خلالها تحليل عينة الدراسة باعتماد التكرارات والنسب المئوية.

1-1-1: تحليل نتائج العينة حسب متغير الجنس:

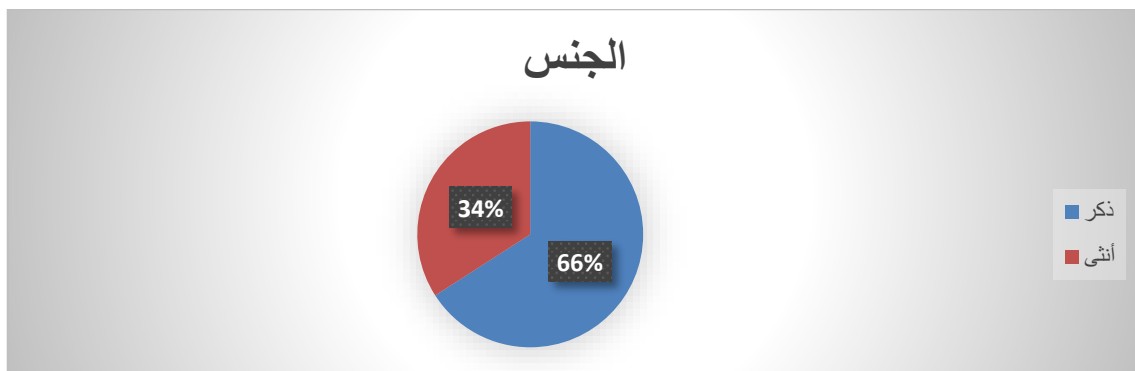
الجدول رقم (10): متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	29	66 %
أنثى	15	34 %
المجموع	44	100 %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية spss

نلاحظ من الجدول 10 أن عينة الإطارات حسب متغير الجنس يوزعون على نحو: أن الذكور بلغ عددهم 29 مدير أي ما نسبته (66 %) وهي النسبة الغالبة مقارنة بنسبة الإطارات الإناث والمتمثلة في (34 %) أي 15 اطار وهما نسبتين متباعدتان بما يقارب الضعف، ما يمكن تفسيره بأن هناك فجوة نوعية بين الرجال والنساء الذين يمارسون العمل كإطارات في المجمع الصناعي ، هذا ما يفسر بأن النزعة الادارية لدى الرجل أكبر منها لدى المرأة في العمل بالمؤسسات الصناعية بالإضافة إلى تمتع الرجل بالقدرة على تحمل العمل المتواصل لفترات طويلة من أسباب عدم وجود المرأة في هذه المناصب هذا ما توضحه الدائرة النسبية المبينة في الشكل رقم 02

الشكل رقم 03: خصائص أفراد العينة حسب متغير الجنس



من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة الاحصائية spss.

1-2: تحليل نتائج أفراد العينة حسب متغير العمر:

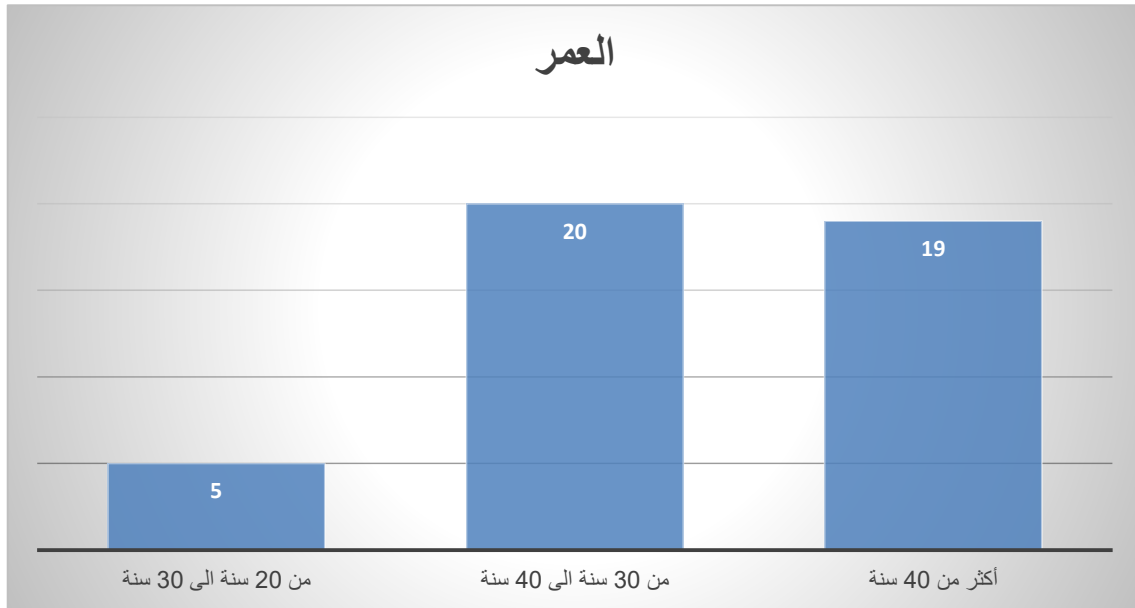
جدول رقم (11): خصائص أفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 20 سنة الى 30 سنة	5	% 12
من 30 سنة الى 40 سنة	20	% 45
أكثر من 40 سنة	19	% 43
المجموع	44	% 100

من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية spss

نلاحظ من الجدول 11 أن الإطارات موزعين حسب متغير الفئة العمرية على نحو: أن غالبية الإطارات موزعة على الفئتين الثانية (من 30 إلى 40 سنة) والثالثة (أكثر من 40 سنة)، حيث أن الفئة العمرية الثانية كان لها أكبر توزيع (20)؛ أي ما نسبته (45%) ، تليها الفئة العمرية الثالثة التي كان لها ثاني أكبر توزيع (19) بنسبة مئوية (43%)، أما ثالث فئة من حيث ترتيبات التوزيع فقد كانت للفئة العمرية الأولى (من 20 و30 سنة)، ممثلة في العدد (05) بنسبة مئوية (12%) هذا ما يمكن تفسيره بأن طبيعة هذه المناصب تتطلب خبرة وحنكة وتجربة كبيرة تفرض عامل السن أكثر من 30 سنة. هذا ما توضحه الدائرة النسبية المبينة في الشكل رقم 03.

الشكل رقم 04: خصائص أفراد العينة حسب متغير العمر



من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

3-1-1: تحليل نتائج أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

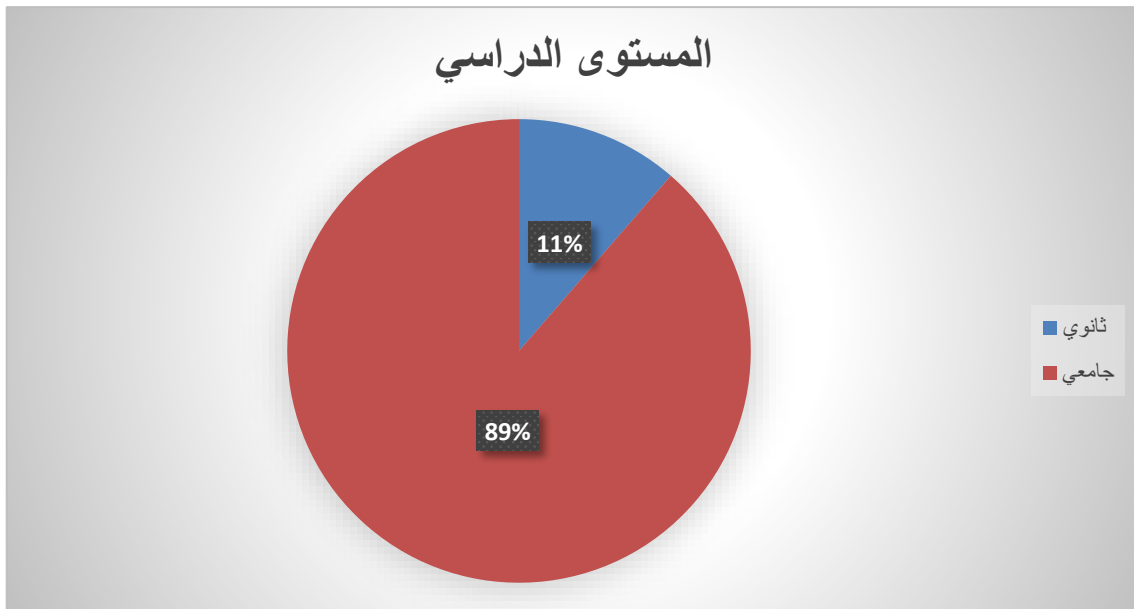
جدول رقم (12): خصائص أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
11 %	5	ثانوي
89 %	39	جامعي
100%	44	المجموع

من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية spss

نلاحظ من الجدول رقم 12 أن الإطارات موزعين حسب متغير المستوى الدراسي على نحو أن أغلبية إطارات يمتلكون مستوى دراسي جامعي وعددهم 39 إطار حيث قدرت نسبتهم بـ 89 % من العدد الإجمالي للإطارات، تليها بفارق كبير نسبة الإطارات الذين يمتلكون مستوى ثانوي حيث نلاحظ وجود 5 إطارات و قدرت نسبتهم بـ 11 % . ويرجع ذلك الى ان أغلبية الإطارات هم من أصحاب شهادات اليسانس الامر الذي ينتج عنه توظيفهم في هذه المناصب مما يدل على أنها تتطلب مستوى تعليمي عالي أكثر من اعتمادها على الشهادة المهنية والمستوى الثانوي، ويمكن تمثيل الأعداد والنسب السابقة في الشكل رقم 04

الشكل رقم 05: خصائص أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي



من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

4-1-1: تحليل نتائج أفراد العينة حسب متغير طبيعة المنصب:

جدول رقم (13): خصائص أفراد العينة حسب متغير طبيعة المنصب

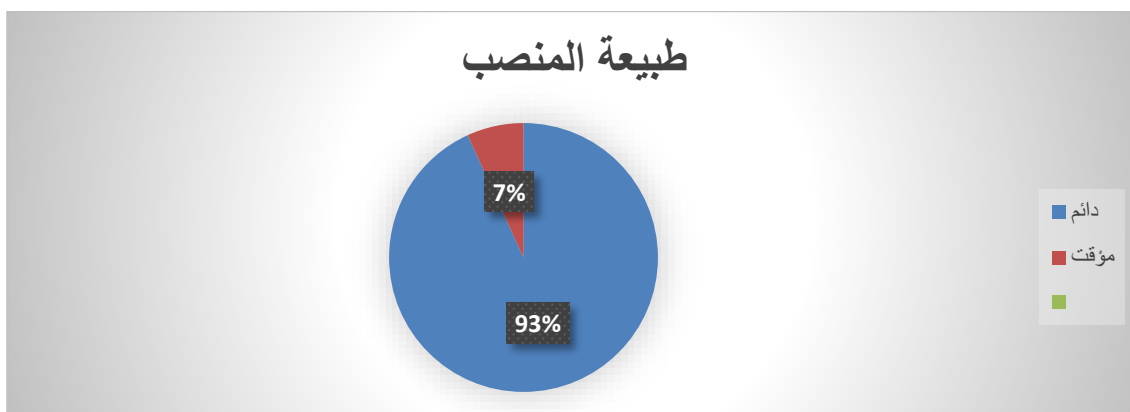
النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المنصب
% 93	41	دائم
% 7	3	مؤقت
100%	44	المجموع

من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية spss

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول رقم 13 أن أغلبية الإطارات يمتلكون منصب دائم وعددهم 41 إطار بنسبة حيث بلغت نسبتهم 93% من العدد الإجمالي للإطارات، وبنسبة أقل بكثير الإطارات الذين يمتلكون منصب عمل مؤقت حيث بلغت 7% ويرجع ذلك إلى طبيعة العمل الذي يتطلب الخبرة والديمومة لضمان الاستقرار والجودة ويمكن

تمثيل الأعداد والنسب السابقة في الشكل رقم 05

الشكل رقم 06: خصائص أفراد العينة حسب متغير طبيعة المنصب



من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

5-1-1: تحليل نتائج أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

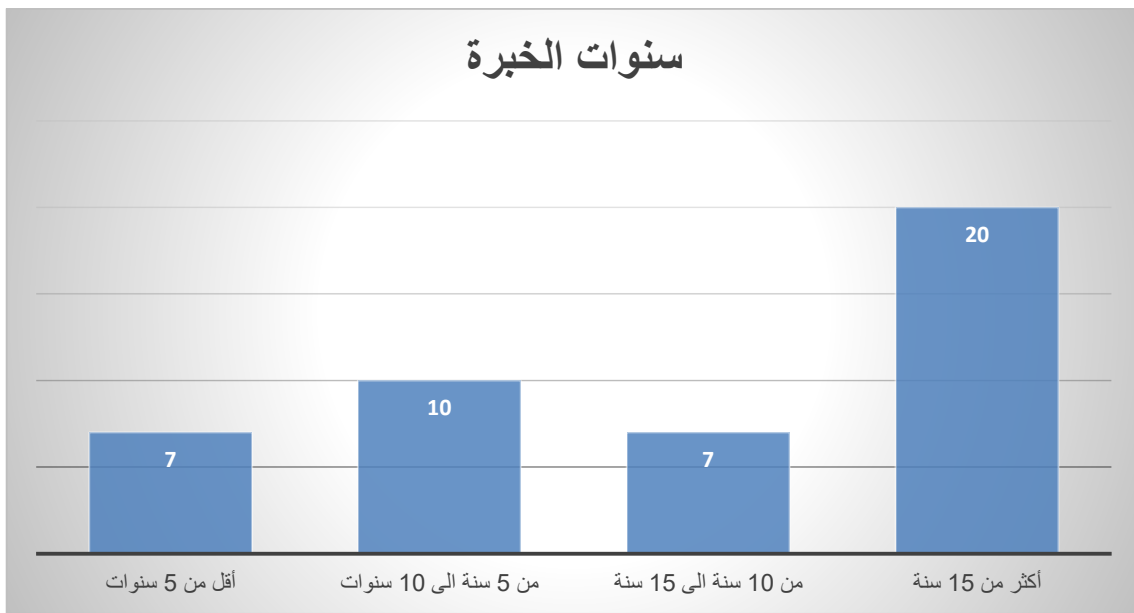
جدول رقم (14): خصائص أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات
% 16	7	أقل من 5 سنوات
% 23	10	من 5 سنة الى 10 سنوات
% 16	7	من 10 سنة الى 15 سنة
% 45	20	أكثر من 15 سنة
% 100	44	المجموع

من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية spss

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول رقم 14 أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون خبرة مهنية أكثر من 15 سنة وعدددهم 20 إطار حيث بلغت نسبتهم 45% من العدد الإجمالي للإطارات، تليها نسبة الإطارات الذين يمتلكون سنوات خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات وعدددهم 10 إطارات حيث بلغت نسبتهم 23% من العدد الإجمالي للإطارات، تليها في المرتبة الأخيرة نسبة الإطارات الذين يمتلكون أقدمية أقل من 5 سنوات والذين يمتلكون خبرة تتراوح بين 10 و15 سنة حيث بلغت نسبة كل فئة منهما 16%. مما يعكس عموماً أن معظم الإطارات يتمتعون بأقدمية في العمل لا بأس بها مما يؤهل المجمع الصناعي للإستقرار في النشاط والتسيير وهذا ما يبينه الشكل رقم 06

الشكل رقم 07: خصائص أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة



من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

2-1: عرض وتحليل وتفسير بيانات فرضيات الدراسة

1-2-1: تحليل عبارات المحور الأول التنظيم الصناعي

تم تقسيم العبارات الواردة في هذا المحور إلى 3 أبعاد رئيسية وهي:

1-1-2-1: عرض النتائج الخاصة بالبعد الأول: الموارد

يتكون البعد من مجموعة من الأسئلة مقسمة على 06 عناصر وهي:

الجدول رقم 15: تحليل عبارات الموارد

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	التكرار	النسبة
4	عالية	0,950	3,43	4	21	9	10	0	التكرار	01
				9,1	47,7	20,5	22,7	0	النسبة	
6	متوسطة	0,954	3,30	3	19	10	12	0	التكرار	02
				6,8	43,2	22,7	27,3	0	النسبة	
5	متوسطة	1,029	3,32	3	21	9	9	2	التكرار	03
				6,8	47,7	20,5	20,5	4,5	النسبة	
3	عالية	0,974	3,57	7	19	10	8	0	التكرار	04
				15,9	43,2	22,7	18,2	0	النسبة	
2	عالية	0,866	3,75	7	24	8	5	0	التكرار	05
				15,9	54,5	18,2	11,4	0	النسبة	
1	عالية جدا	0,579	4,39	19	23	2	0	0	التكرار	06
				43,2	52,3	4,5	0	0	النسبة	
عالية		0,722	3,63	البعد الأول: الموارد						

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

- إحتلت المرتبة الأولى العبارة رقم 6 بمتوسط حسابي قدره 4,39 وانحراف معياري قدره 0.579 ودرجة الموافقة عالية جدا وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يتبع بروتوكولات صارمة الصحة والسلامة في انتقاء المواد الخام الأولية المستعملة في صناعة الأدوية
- إحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم 5 بمتوسط حسابي قدره 3,75 وانحراف معياري قدره 0.866 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يختار الموردين الأكثر التزاما بالشروط التي تحقق المسؤولية الاجتماعية
- إحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم 4 بمتوسط حسابي قدره 3.57 وانحراف معياري قدره 0.974 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يهتم بإدارة مخزونات المؤسسة بدقة بهدف تقليل التكاليف و التبعية للغير.

- إحتلت المرتبة الرابعة العبارة رقم 1 بمتوسط حسابي قدره 3.43 وانحراف معياري قدره 0.950 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يعتمد في توفير موارده الأربع الأساسية (المادية والمالية والبشرية والمعلوماتية) بجدية وعقلانية
- إحتلت المرتبة الخامسة العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي قدره 3.32 وانحراف معياري قدره 1.029 ودرجة الموافقة متوسطة وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يتبع قواعد واضحة في اختيار الكفاءات البشرية
- إحتلت المرتبة السادسة العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي قدره 3.30 وانحراف معياري قدره 0.954 ودرجة الموافقة متوسطة وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يهتم بإحصاء المهارات والخبرات لدى موارده البشرية بصفة دورية

2-1-2-1: عرض النتائج الخاصة بالبعد الثاني: الأنشطة

يتكون المحور من مجموعة من الأسئلة مقسمة على 05 عناصر وهي:

الجدول رقم 16: تحليل عبارات الأنشطة

الرقم	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	التكرار	0	4	29	11	4,16	0,568	عالية	2
	النسبة	0	9,1	65,9	25,0				
02	التكرار	0	3	24	17	4,32	0,601	عالية جدا	1
	النسبة	0	6,8	54,5	38,6				
03	التكرار	0	14	22	4	3,59	0,787	عالية	3
	النسبة	0	9,1	50,0	31,8				
04	التكرار	0	8	19	4	3,43	0,900	عالية	5
	النسبة	0	18,2	43,2	9,1				
05	التكرار	0	8	21	4	3,48	0,902	عالية	4
	النسبة	0	18,2	47,7	9,1				
البعد الثاني: الأنشطة									عالية
							3,80	0,502	

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

- إحتلت المرتبة الأولى العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي قدره 4,32 وانحراف معياري قدره 0.601 ودرجة الموافقة عالية جدا وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن سلسلة الإنتاج بمجمعكم الصناعي تخضع الى المراقبة والمتابعة دقيقة في كل مراحلها
- إحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم 1 بمتوسط حسابي قدره 4,16 وانحراف معياري قدره 0.568 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يستعمل التكنولوجيا المتطورة من خلال التجهيزات والمعدات الحديثة في عملية الانتاج
- إحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي قدره 3.59 وانحراف معياري قدره 0.787 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن فعالية و قوة المجمع الصناعي صيدال ترجع لارتفاع درجة التنسيق بين الوحدات والمصالح المختلفة بالمؤسسة
- إحتلت المرتبة الرابعة العبارة رقم 5 بمتوسط حسابي قدره 3.48 وانحراف معياري قدره 0.902 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يعتمد على الأشهار في ترويج منتجاته وضمان وصولها لأكبر شريحة من المجتمع وبالكمية اللازمة
- إحتلت المرتبة الخامسة العبارة رقم 4 بمتوسط حسابي قدره 3.43 وانحراف معياري قدره 0.900 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن مبدأ الابتكار و التطوير المستمر للمنتج ميزة نشاط المؤسسة.

3-1-2-1: عرض النتائج الخاصة بالبعد الثالث: المخرجات المستهدفة

يتكون المحور من مجموعة من الأسئلة مقسمة على 05 عناصر وهي:

الجدول رقم 17: تحليل عبارات المخرجات المستهدفة

الرقم	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	التكرار	0	3	2	31	4,00	0,715	عالية	3
	النسبة	0	6,8	4,5	70,5				
02	التكرار	0	0	3	21	4,39	0,618	عالية جدا	1
	النسبة	0	0	6,8	47,7				
03	التكرار	1	7	8	23	3,55	0,975	عالية	5
	النسبة	2,3	15,9	18,2	52,3				
04	التكرار	0	2	9	26	3,86	0,734	عالية	4
	النسبة	0	4,5	20,5	59,1				
05	التكرار	0	6	4	16	4,05	1,033	عالية	2
	النسبة	0	13,6	9,1	36,4				
البعد الثالث: المخرجات المستهدفة									
المحور الأول: التنظيم الصناعي									
						3,97	0,604	عالية	
						803,	5600,	عالية	

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

- احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي قدره 4,39 وانحراف معياري قدره 0.618 ودرجة الموافقة عالية جدا وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يعتمد على سياسة الجودة
- احتلت المرتبة الثانية العبارة رقم 5 بمتوسط حسابي قدره 4,05 وانحراف معياري قدره 1.033 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن منتجاتهم تتميز بالجودة العالية مقارنة بالمنافسين
- احتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم 1 بمتوسط حسابي قدره 4.00 وانحراف معياري قدره 0.715 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن تسويق المنتجات الصيدلانية يركز على السوق المحلية أكثر من السوق الخارجية

• إحتلت المرتبة الرابعة العبارة رقم 4 بمتوسط حسابي قدره 3.86 وانحراف معياري قدره 0.734 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن الكفاءات البشرية للمؤسسة تساهم في تطوير وتحسين جودة المنتجات

• إحتلت المرتبة الخامسة العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي قدره 3.55 وانحراف معياري قدره 0.975 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي يعمل على تقديم منتجات متميزة وبمزايا جديدة مختلفة عن المنافسين

2-2-1: تحليل عبارات المحور الثاني برامج المسؤولية الاجتماعية
يتكون محور برامج المسؤولية الاجتماعية من 4 أبعاد رئيسية وهي:
1-2-2-1: عرض النتائج الخاصة بالبعد الأول: البعد الاقتصادي
يتكون المحور من مجموعة من الأسئلة مقسمة على 04 عناصر وهي:

الجدول رقم 18: تحليل عبارات البعد الإقتصادي

الرقم	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	0	0	9	17	4,20	0,765	عالية جدا	2
	0	0	20,5	40,9				
02	0	3	17	21	3,55	0,730	عالية	4
	0	6,8	38,6	47,7				
03	0	0	1	15	4,61	0,538	عالية جدا	1
	0	0	2,3	63,6				
04	0	7	9	18	3,70	1,002	عالية	3
	0	15,9	20,5	40,9				
البعد الأول: البعد الإقتصادي					02,4	589,0	عالية	

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

• إحتلت المرتبة الأولى العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي قدره 4,61 وانحراف معياري قدره 0.538 ودرجة الموافقة عالية جدا وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يراعي القدرة الشرائية للمستهلكين عند تسعير منتجاتها

- إحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم 1 بمتوسط حسابي قدره 4,20 وانحراف معياري قدره 0.765 ودرجة الموافقة عالية جدا وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يسعى الى تقديم منتج يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني كأولوية
- إحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم 4 بمتوسط حسابي قدره 3.70 وانحراف معياري قدره 1.002 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يعتمد في زيادة أرباحه على تقديم منتج بمواصفات تنافسية
- إحتلت المرتبة الرابعة العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي قدره 3.55 وانحراف معياري قدره 0.730 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يلتزم بتوفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع من أجل تخفيف البطالة في إطار الشراكة

2-2-2-1: عرض النتائج الخاصة بالبعد الثاني: البعد البيئي

يتكون البعد من مجموعة من الأسئلة مقسمة على 03 عناصر وهي:

الجدول رقم 19: تحليل عبارات البعد البيئي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	التكرار	النسبة	الرقم
1	عالية جدا	0,624	4,27	16	24	4	0	0	التكرار		01
				36,4	54,5	9,1	0	0	النسبة		
2	عالية	0,680	4,05	11	24	9	0	0	التكرار		02
				25,0	54,5	20,5	0	0	النسبة		
3	عالية	0,976	3,52	8	14	15	7	0	التكرار		03
				18,2	31,8	34,1	15,9	0	النسبة		
عالية		639,0	95,3	البعد الثاني: البعد البيئي							

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

- إحتلت المرتبة الأولى العبارة رقم 1 بمتوسط حسابي قدره 4,27 وانحراف معياري قدره 0.624 ودرجة الموافقة عالية جدا وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يطبق سياسة مستدامة لحماية البيئية باعتبار ذلك التزام واع بالتشريعات والقوانين والاتفاقيات الدولية

• إحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي قدره 4,05 وانحراف معياري قدره 0.680 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يستخدم تقنيات ملائمة و متطورة للتخلص من النفايات ومخلفات التصنيع

• إحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي قدره 3.52 وانحراف معياري قدره 0.976 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن للتنظيم الصناعي فناعة بأهمية تطبيق الطاقات المتجددة والبديلة في عملية الانتاج

1-2-2-3: عرض النتائج الخاصة بالبعد الثالث: البعد التطوعي والخيري

يتكون البعد من مجموعة من الأسئلة مقسمة على 05 عناصر وهي:

الجدول رقم 20: تحليل عبارات البعد التطوعي والخيري

الرقم	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	0	4	14	14	12	3,77	0,961	عالية	4
	0	9,1	31,8	27,3					
02	0	0	8	26	10	4,05	0,645	عالية	1
	0	0	18,2	59,1	22,7				
03	0	10	19	9	6	3,25	0,967	متوسطة	5
	0	22,7	43,2	20,5	13,6				
04	0	2	10	26	6	3,82	0,724	عالية	3
	0	4,5	22,7	59,1	13,6				
05	0		12	27	5	3,84	0,608	عالية	2
	0		27,3	61,4	11,4				
البعد الثالث: البعد التطوعي والخيري									عالية

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

• إحتلت المرتبة الأولى العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي قدره 4,05 وانحراف معياري قدره 0.645 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يقدم مساهمات أو تبرعات لصالح المجتمع المحلي في المناسبات الوطنية والدينية والعالمية

● احتلت المرتبة الثانية العبارة رقم 5 بمتوسط حسابي قدره 3,84 وانحراف معياري قدره 0.608 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يحرص على دعم المبادرات الخيرية والتطوعية في المجتمع

● احتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم 4 بمتوسط حسابي قدره 3.82 وانحراف معياري قدره 0.724 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يشارك دوريا في برامج انسانية محلية ذات النفع العام

● احتلت المرتبة الرابعة العبارة رقم 1 بمتوسط حسابي قدره 3.77 وانحراف معياري قدره 0.961 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن فلسفة وجود المؤسسة هو تحقيق الرضا المجتمعي قبل الهدف الربحي

● احتلت المرتبة الخامسة العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي قدره 3.25 وانحراف معياري قدره 0.967 ودرجة الموافقة متوسطة وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يشجعهم على الانخراط في الأنشطة الخيرية و يثمن ذلك ماديا ومعنويا

3-2-2-1: عرض النتائج الخاصة بالبعد الرابع: البعد القانوني

يتكون البعد من مجموعة من الأسئلة مقسمة على 04 عناصر وهي:

الجدول رقم 21: تحليل عبارات البعد القانوني

الرقم	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب	
01	التكرار	0	0	2	20	4,45	0,589	عالية جدا	1	
	النسبة	0	0	4,5	45,5					
02	التكرار	0	0	8	29	3,98	0,590	عالية	4	
	النسبة	0	0	18,2	65,9					
03	التكرار	0	3	2	30	4,02	0,731	عالية	3	
	النسبة	0	6,8	4,5	68,2					
04	التكرار	0	5	27	11	4,14	0,601	عالية	2	
	النسبة	0	11,4	61,4	25,0					
البعد الرابع: البعد القانوني										
المحور الثاني: المسؤولية الإجتماعية							15,4	5211,	عالية	
							96,3	485,0	عالية	

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

- إحتلت المرتبة الأولى العبارة رقم 1 بمتوسط حسابي قدره 4,45 وانحراف معياري قدره 0.589 ودرجة الموافقة عالية جدا وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يحترم قوانين حماية المستهلك وشروط ومعايير الجودة
- إحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم 4 بمتوسط حسابي قدره 4,14 وانحراف معياري قدره 0.601 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يساهم في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي يطبقها
- إحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي قدره 4.02 وانحراف معياري قدره 0.731 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن قوانين أخلاقيات المهنة وأدائها بالمؤسسة تفعل بصرامة للحفاظ على سمعة المؤسسة ومكانتها.
- إحتلت المرتبة الرابعة العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي قدره 3.98 وانحراف معياري قدره 0.590 ودرجة الموافقة عالية وهذا يدل على أن العبارة إيجابية وأفراد العينة موافقون على أن المجمع الصناعي صيدال يشارك بقوة الاقتراح في اثناء و تحيين نصوص قوانين في مجال الصناعة الصيدلانية الوطنية

2: مناقشة نتائج الدراسة

1-2: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاختبار الفرضية الرئيسية، لتأكيد وجود أو عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير الدراسة المستقل (التنظيم الصناعي) والمتغير التابع (برامج المسؤولية الاجتماعية) من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال)

1-1-2: الاختبار الإحصائي للفرضية الرئيسية:

- تنص الفرضية الرئيسية على أنه: يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية لاختبار هذه الفرضية يجب اختبار الفرضيات الفرعية الأربعة الآتية:
- الفرضية الفرعية الأولى: يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الاقتصادي
- الفرضية الفرعية الثانية: يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي
- الفرضية الفرعية الثانية: يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى القانوني
- الفرضية الفرعية الثانية: يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى التطوعي والخيري

1-1-1-2: الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الأولى:

- تنص الفرضية الفرعية الأولى: يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الاقتصادي

من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائياً على برنامج SPSS يعاد صياغتها بشكلين فرضية صفرية (H0) وفرضية بديلة (H1) كما يلي:

- H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الاقتصادي من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال).

فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

- H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الاقتصادي من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال).

جدول رقم (22): يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الإقتصادي

المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي) تمثلها العبارات من (17-20)	Pearson Correlation	
0.693	معامل ارتباط بيرسون	مستوى التنظيم الصناعي تمثله العبارات من (01-16)
0.000	مستوى المعنوية	
44	عدد الأفراد	
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة الإحصائية spss.

من الجدول (22) يتضح أن قيمة معامل الارتباط مستوى التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الإقتصادي تساوي 0.693 ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين مستوى التنظيم الصناعي كمتغير مستقل وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الاقتصادي كمتغير تابع وهو ارتباط طردي قوي، هذا يعني تحقق الفرضية الفرعية الأولى بنسبة جيد حسب سلم الارتباط لبيرسون.

2-1-1-2: الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الثانية:

• تنص الفرضية الفرعية الأولى: يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائياً على برنامج SPSS يعاد صياغتها بشكلين فرضية صفرية (H0) وفرضية بديلة (H1) كما يلي:

• H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال). فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

• H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال).

جدول رقم (23): يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي

المسؤولية الاجتماعية (البعد البيئي) تمثلها العبارات من (21-23)	Pearson Correlation	
0.683	معامل ارتباط بيرسون	مستوى التنظيم الصناعي تمثله العبارات من (01-16)
0.000	مستوى المعنوية	
44	عدد الأفراد	
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة الإحصائية spss.

من الجدول (23) يتضح أن قيمة معامل الارتباط مستوى التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي تساوي 0.683 ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين مستوى التنظيم الصناعي كمتغير مستقل وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي كمتغير تابع وهو ارتباط طردي قوي، هذا يعني تحقق الفرضية الفرعية الأولى بنسبة جيد حسب سلم الارتباط لبيرسون.

2-1-1-3: الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الثالثة:

• تنص الفرضية الفرعية الثالثة : يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى التطوعي والخيري

من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائياً على برنامج SPSS يعاد صياغتها بشكلين فرضية صفرية (H0) وفرضية بديلة (H1) كما يلي:

• H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى التطوعي والخيري من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال).

فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

• H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى التطوعي والخيري من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال).

جدول رقم (24): يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى التطوعي والخيري

المسؤولية الاجتماعية (البعد التطوعي والخيري) تمثلها العبارات من (24-28)	Pearson Correlation	
0.556	معامل ارتباط بيرسون	مستوى التنظيم الصناعي تمثله العبارات من (01-16)
0.000	مستوى المعنوية	
44	عدد الأفراد	
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

من الجدول (24) يتضح أن قيمة معامل الارتباط مستوى التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى الإقتصادي تساوي 0.556 ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين مستوى التنظيم الصناعي كمتغير مستقل وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى التطوعي والخيري كمتغير تابع وهو ارتباط طردي متوسط، هذا يعني تحقق الفرضية الفرعية الأولى بنسبة متوسطة حسب سلم الارتباط لبيرسون.

4-1-1-2: الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الرابعة:

• تنص الفرضية الفرعية الأولى : يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى القانوني

من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائيا على برنامج SPSS يعاد صياغتها بشكلين فرضية صفرية (H0) وفرضية بديلة (H1) كما يلي:

• H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الإجماعية على المستوى القانوني من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال). فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

• H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الإجماعية على المستوى القانوني من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال).

جدول رقم (25): يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى القانوني

برامج المسؤولية الاجتماعية (البعد القانوني) تمثلها العبارات من (29-32)	Pearson Correlation	
0.653	معامل ارتباط بيرسون	مستوى التنظيم الصناعي تمثله العبارات من (01-16)
0.000	مستوى المعنوية	
44	عدد الأفراد	
** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

من الجدول (25) يتضح أن قيمة معامل الارتباط مستوى التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى القانوني تساوي 0.0653 ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين مستوى التنظيم الصناعي كمتغير مستقل وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى القانوني كمتغير تابع وهو ارتباط طردي قوي، هذا يعني تحقق الفرضية الفرعية الأولى بنسبة جيد حسب سلم الارتباط لبيرسون.

2-1-1-5: الاختبار الإحصائي للفرضية الرئيسية:

• تنص الفرضية الرئيسية: يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية

من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائيا على برنامج SPSS يعاد صياغتها بشكليين فرضية صفرية (H0) وفرضية بديلة (H1) كما يلي:

• H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال). فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

• H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الإطارات (إطارات المجمع الصناعي صيدال).
جدول رقم (26): يوضح العلاقة بين مستوى أداء التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية

برامج المسؤولية الاجتماعية تمثله العبارات من 17 إلى 32	Pearson Correlation	
0.774	معامل ارتباط بيرسون	مستوى التنظيم الصناعي تمثله العبارات من 01 الى 16
0.000	مستوى المعنوية	
44	عدد الأفراد	
** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

من إعداد الطالب بالاعتماد على الحزمة ال احصائية spss.

من الجدول (26) يتضح أن قيمة معامل الارتباط مستوى التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى القانوني تساوي 0.774 ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين مستوى التنظيم الصناعي كمتغير مستقل وبرامج المسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع وهو ارتباط طردي قوي، هذا يعني تحقق الفرضية الفرعية الأولى بنسبة جيد حسب سلم الارتباط لبيرسون.

2-2: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

1-2-2: الدراسة الأولى دراسة محمد عبد القادر حساني، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات النفطية:

حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- - التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات النفطية محل الدراسة؛
- - التعرف على مدى إدراك إدارة الشركات النفطية لأهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية؛
- - معرفة موقع الشركات النفطية العاملة في قطاع المحروقات الجزائري من مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية
- - تقديم مرجع علمي للطلبة والباحثين يبين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات النفطية.
- - إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات هو مفهوم واسع ومتعدد وذو تركيبة معقدة وذلك نظرا للأهمية التي يكتسبها يوما بعد يوم، إلا أنه وحتى وقتنا الراهن لم يتوصل إلى مفهوم بشكل محدد وقاطع يكتسب قوة إلزامية قانونية وطنية ودولية، حيث مازال المفهوم في جوهره المعنوي والأدبي الذي يكتسي قوته من الطبيعة الاختيارية
- - يوجد لدى الشركات النفطية محل الدراسة سواء الوطنية أو الأجنبية العاملة في قطاع المحروقات الجزائري وعي واهتمام بفلسفة المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وتبين ذلك من خلال تحليل نتائج الاستبيان في إجابات أغلب المدراء والمسيرين بامتلاك شركاتهم فلسفة تجاه المسؤولية الاجتماعية والبيئية.
- وقد تقاربت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التنظيم الصناعي (الشركات) والمسؤولية الاجتماعية ومن حيث توصلنا إلى أن التنظيم الصناعي (الشركات النفطية) لديهم وعي واهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وأنهم يلتزمون بمبادئها، وكما توجد لديهم برامج اجتماعية تندرج ضمن إطار المسؤولية الاجتماعية والبيئية كما يكمن الاختلاف أيضا من حيث طبيعة ميدان الدراسة بحيث أن

هذه الدراسة تمت في مجموعة من الشركات النفطية بينما دراستنا تمت في مؤسسة ذات طابع صناعي إنتاجي صيدلاني وهذا ما قد يؤثر على نتائج الدراسة،

2-2-2: الدراسة الثانية: دراسة زايد حبيب، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية ظهرت كإلتزام طوعي في الدراسات والأبحاث الاقتصادية وعمل رجال القانون مؤخرا على تنظيمها وإيجاد أسس قانونية لتأطيرها.

- تشتمل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية على جانبين الأول طوعي إختياري يمثل الجزء الأكبر منها والثاني إلزامي ردي يمثل الحد الأدنى من هذه المسؤولية.

- إهمال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية يمكن من سد الثغرات التي تنطوي عليها القواعد التقليدية للمسؤولية القانونية ومواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية من خلال توسيع نطاق مساءلة المؤسسات المخالفة وبالتالي ضمان تحقيق العدالة الاجتماعية.

وقد تقاربت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التنظيم الصناعي (المؤسسات الاقتصادية) والمسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني ومن حيث توصلها إلى أن التنظيم الصناعي (المؤسسات الاقتصادية) لديهم وعي واهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأنهم يلتزمون بمبادئها من الناحية القانونية وتطبيق النظام ، وأن المسؤولية الاجتماعية تشمل جانبين منها طوعي اختياري. والثاني إلزامي ردي

2-2-3: الدراسة الثالثة: دراسة بوعافية علي، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أظهرت الدراسة أن المؤسسة المبحوثة على قدر عال من الإلتزام بمبادئ المسؤولية الاجتماعية خاصة تجاه المساهمين المجتمع العملاء الموردين الدولة والبيئة مما ساهم بشكل إيجابي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، - توجهت أغلبية أفراد العينة نحو الموافقة على ممارسة المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة مما يؤكد على وجود حرص على اتخاذ اجراءات في إطار حماية البيئة والعمل على الامتثال لها إلا أن نتيجة الاختبار أثبتت عكس ذلك أي أن المؤسسة غير مسؤولة تجاه البيئة مما ينفي صحة الفرضية الثالثة في شق ممارسة المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه البيئة. قد يرجع الأمر إلى طبيعة نشاط المؤسسة التي لها تأثير مباشر على البيئة المحيطة و التي لم يتم معالجتها بالشكل اللازم من جهة ويجب على المؤسسة أن تكون أكثر حرصا ، ومن جهة أخرى فإن الإجراءات المتخذة للحفاظ على البيئة لا تدخل في نهج المسؤولية الاجتماعية.

- تؤكد النتائج الإحصائية للفرضيات الفرعية التابعة للفرضية الرئيسية الرابعة على وجود علاقة بين الأنشطة المسؤولة اجتماعياً للمؤسسة و تحقيق كل من البعد الاقتصادي، الاجتماعي البيئي، التكنولوجي التنمية المستدامة وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية الرابعة. وقد تقاربت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث العلاقة بين تطبيق والتزام المؤسسات ببرامج المسؤولية الاجتماعية وتبنيها والتنمية المستدامة وهي علاقة إيجابية طردية .

2-2-4: الدراسة الرابعة: دراسة د. مشبب بن غرامة حسن الأسمرى، التنظيمات الصناعية السعودية وبرامج المسؤولية الاجتماعية "دراسة تطبيقية لعينة من التنظيمات الصناعية بمدينة جدة" ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تدني وعي إدارات شؤون الموظفين بالمسؤولية الاجتماعية للشركات العربية بمفهوم المسؤولية الاجتماعية الحقيقية، وأن الصعوبات المجتمعية تأتي في المرتبة الأولى كأهم المعوقات والصعوبات التي تعيق تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، ثم الصعوبات الإدارية والتي تعكس قصور العديد من الجهات كالإعلام والمؤسسات التعليمية والثقافية في دورها في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية مما يعيق تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية. كما قدم المبحوثون عدداً من المقترحات لتفعيل دور الشركات في مجال المسؤولية الاجتماعية من أهمها إلزام الشركات الكبرى بدور المجتمع، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، وتقديم الدعم المادي والمعنوي للشركات والمصانع التي تنفذ برامج المسؤولية الاجتماعية وقد تقاربت هذه الدراسة مع دراستنا من التشابه في موضوع الدراسة وكذلك المعوقات الأساسية في تطبيق وتبني برامج المسؤولية الاجتماعية.

2-2-5: الدراسة الخامسة: دراسة د. عفاف علي عطيه عامر، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الصناعي الخاص وتنمية المجتمع المحلي "دراسة تطبيقية لبعض الشركات الصناعية في مصر". ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

- تؤدي الشركات الصناعية واجبها الأخلاقي تجاه المجتمع المحلي على أساس أنه أحد أصحاب المصلحة، من خلال تقديمها لخدمات مسؤوليتها الاجتماعية مثل بناء الهيئات. التعليمية والثقافية والدينية والمساهمة في تقديم الخدمات الصحية وتوفير عمل للمرأة المعيلة.

- تقدم الشركات الصناعية مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي بشكل مباشر أو من خلال جمعيات تنمية المجتمع التابعة لها.

- تقدم الشركات الصناعية العديد من الخدمات التطوعية التنموية للمجتمع المحلي من منطلق كونها عمل خيري (زكاة) أكثر من كونها تابعة من التزام الشركات بواجبها الأخلاقي تجاه المجتمع المحلي (مسئوليتها الاجتماعية).

على الرغم من تقديم الشركات الصناعية لخدمات المسؤولية الاجتماعية التنموية للمجتمع المحلي، فمازال هناك خلط بين نوعية خدمات المسؤولية الاجتماعية الهادفة للتنمية وبين المساعدات الاجتماعية المؤقتة.

- تلعب ادارة الشركات دوراً كبيراً لزيادة كفاءتها في تحقق تنمية المجتمع المحلي باتخاذها للعديد من الإجراءات في هذا الصدد، ومن أهمها نص رسالة الشركات وبيان مهامها على المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المحلي، وجود إدارة بالشركات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية، تنوع خدمات المسؤولية الاجتماعية المقدمة وتقديمها في فترات متعاقبة واستمرارها فترات طويلة، ارتفاع مستوى تكلفتها، بالإضافة إلى الشروع في تقديم خدمات جديدة مستقبلاً، تلك الإجراءات التي تعكس تقبل المسؤولين بالشركات لدورهم المجتمعي كمواطنين صالحين.

- إن التزام الشركات بواجبها الأخلاقي تجاه المجتمع المحلي بتقديمها للعديد من خدمات مسؤوليتها الاجتماعية له تأثير فعال في مواجهة الكثير من مشكلات المجتمع المحلي ومن ثم تنميته، ومن أبرز هذه المشكلات نقص الخدمات التعليمية والصحية والدينية والثقافية ونقص فرص عمل المرأة المعيلة.

هناك العديد من العوامل التي اسهمت في زيادة فاعلية تحقيق التنمية للمجتمع المحلي من خلال خدمات المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية من أبرزها:

- ملاءمة خدمات المسؤولية الاجتماعية الثقافية واحتياجات المجتمع المحلي، ويعد

- مؤشر ارتفاع عدد المستفيدين من هذه الخدمات من أبرز المؤشرات في هذا الصدد.

وقد تقاربت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث العلاقة الإيجابية بين التنظيم الصناعي وتبني برامج المسؤولية الاجتماعية وأن ممارسة ابعاد المسؤولية الاجتماعية والتزام المؤسسات والمصانع بواجبهم تجاه المجتمع المحلي له تأثير فعال في مواجهة الكثير من المشكلات(نقص الخدمات الصحية والتعليمية ...) ومن ثم تنمية المجتمع وكذلك المساهمة تكون بطرق عدة من بينها تدعيم جمعيات خيرية أو زكاة وأعمال تطوعية.

3-2: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية المقارنة

6- المقاربة النظرية:

المقاربة النظرية تشير إلى تبني نظرية علمية يمكن من خلالها إعطاء تصور فهمي تفسيري للظاهرة محل الدراسة عن طريق تبني مختلف المفاهيم، والقضايا المنبثقة عن تلك النظرية قصد تحليل مجمل الارتباطات المتواجدة في الدراسة المعنية. (مكاوي، 2022)

وهي الزاوية التي يعالج منها الباحث موضوع بحثه ومرجعياته الفكرية والنظرية في فهم البيانات المجمعة حول دراسته خلال اسقاط النظرية المختارة وتبنيها كمقاربة سوسيولوجية.

ولقد أسهمت التطورات الفكرية الحديثة والتقدم العلمي الذي استمد من المسارات التجريبية والأطر البحثية الفاعلة دور أساسيا في خلق نظرية النظم. (شليبي، 2009، صفحة 73)

يعتبر موضوع دراستنا الحالية من أهم المواضيع السوسولوجية في علم اجتماع التنظيم بحيث تعددت فيه المقاربات النظرية وتنوعت في حقل سيكولوجيا التنظيمات، ولهذا وجب علينا الاطلاع عليها ومحاولة اختيار النظرية الأقرب لدراستنا، وقد وقع اختيارنا على نظرية النظم **systems theory**

تنظر هذه النظرية إلى المنظمة الإنسانية على أنها عبارة عن مجموعة من الأنظمة والأجزاء المتكاملة والمتراطة والمتفاعلة والمتناسقة في ذات الوقت. وتشكل كلا متكاملا وأي تأثير يلحق بأي جزء من أجزائها فسيؤثر بالضرورة على بقية الأجزاء والتنظيم ككل ويضرب مثلا على ذلك بجسم الإنسان حيث يعتبر جسم الإنسان عبارة عن مجموعة من الأجهزة الوظيفية المتكاملة

والتنظيم الصناعي في ذلك السياق فهو يتكون من نظام الإنتاج والعمليات ونظام التسويق ونظام التمويل وأنظمة الأفراد... الخ) وتشكل في مجموعها نظاما فرعيا داخل نظام أكبر وهو المجتمع. وبهذا المعنى فإن التنظيم يمثل نظاما مفتوحا وهو في علاقة دائمة ومستمرة مع البيئة الخارجية المحيطة بالتنظيم فهو يؤثر ويتأثر به فالتنظيم يحصل على المواد من البيئة ويقوم بعملية تحويلها عبر مجموعة من العمليات والأنشطة إلى سلع وخدمات توجه إلى البيئة من جديد وهكذا دواليك تستمر العمليات.

- تتميز إدارة النظم بكونها توفر إدارة تحليلية فعالة في دراسة المنظمة بشكل متكامل

- تهتم بدراسة الصورة الكلية للمنظمة بدلا من التركيز على بعض أجزائها

- تكشف و توضح العلاقات المتعددة و المتشابكة بين الأنظمة الفرعية و أجزاء المنظمة

- تعنى بعلاقات المنظمة مع البيئة المحيطة بها

ويعتبر كاتر وكهان من الأوائل الذين دعوا إلى ضرورة النظر إلى التنظيم من منظور النظام المفتوح وعلى ضرورة التكيف مع الظروف المناسبة من أجل بقاء التنظيم واستمراره في كتابهما (علم النفس الاجتماعي التنظيمي وعليه فإن الصفة الأساسية التي تميز النظام المفتوح هي إعماده على ثلاثة عناصر أساسية وهي: المدخلات؛ الأنشطة (العمليات)؛ المخرجات. (شليبي، 2009، صفحة 73)

• المدخلات

-الموارد البشرية : ويمثلون كافة الأفراد العاملين المتواجدين داخل المنظمة و خارجها، وبإختلاف طبائعهم وعاداتهم وأعرافهم ورغباتهم وطموحاتهم وسلوكاتهم وتصرفاتهم.

-الموارد المادية : وتمثل كافة الآلات والمعدات والتجهيزات والمواد الأولية الخام والمصنعة ورؤوس الأموال.

المتعلقة بالبيئة وأحوالها. الموارد المعنوية : وتمثل الأهداف التنظيمية والسياسات والبرامج والإجراءات والمعلومات

الموارد التكنولوجية وتمثل التقنيات والأساليب الإنتاجية المعمول بها في العملية الإنتاجية.

• الأنشطة

وتشمل الأنشطة (العمليات) كافة الأنشطة التي يتم تأديتها في المنظمة وهي :

- عمليات الإتصال وتشمل الإتصال الرسمي والغير رسمي.
- عمليات القيادة والإشراف وهم العناصر الفاعلة في التنظيم وهم المسؤولون على إنجاز السياسات والبرامج والخطط عن طريق الإشراف الفعال.
- عمليات البحث والتطوير والتوجيه والدراسة وتحليل المواقف المختلفة.
- عمليات وضع وصياغة الحلول واقتراح البدائل بغرض مواجهة المشاكل ومعالجتها في حينها.
- عمليات التحفيز المادي والمعنوي للأفراد أو الجماعات .
- عمليات المراقبة الإدارية والتنظيم بغرض تصحيح الأخطاء والانحرافات الحاصلة في الأداء.
- عمليات التقييم للأنشطة المحققة مقارنة مع الأهداف المسطرة أو المتوقعة
- الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة واستثمارها بأقصى درجة ممكنة وبشكل عقلاي ورشيد.
- تحقيق التكامل والتنسيق بين مختلف العمليات والأجزاء المتخصصة في أنشطتها .

• المخرجات

وتتضمن كافة السلع والخدمات والمعلومات التي يتم تقديمها للمجتمع وتمثل المخرجات المقدمة وهي في الحقيقة سر وجود النظام وقدرتها على البقاء.

والجدير بالذكر أن المنظمة تحاول دائما في كنف هذه النظرية أن تتقصى عن مدى قبول المجتمع لهذا المنتج النهائي وهذا ما يمثل ردود أفعال البيئة الخارجية حول المخرجات السلعية والخدمات المقدمة من المنظمة بأبعادها الإيجابية والسلبية، بغرض قيام النظام بإتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق التكيف والملاءمة بينه وبين الحاجات الفعلية للبيئة الخارجية. (خضير، 2002، صفحة 42)

تم تطبيق هذه المقاربة في موضوعنا من خلال قياس العلاقة بين محتوى التنظيم الصناعي وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية بطريقة مستدامة من خلال رباعية المدخلات الأنشطة المخرجات التغذية العكسية وهي الأساس الأول لنظرية النظم حيث: بالنسبة للمدخلات خصت كل ما يتعلق بمحتوى التنظيم الصناعي من الموظفين العاملين وتنسيق جهودهم لتحقيق أهداف المجمع وتوفير نظام عمل متكامل ومراقبة مستمرة وعتاد

وتجهيزات المخابر والتخزين والنقل والمواد الأولية لصنع الأدوية وكل البرامج التكنولوجية المستعملة في عملية الانتاج بالنسبة للأنشطة هي تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية على المستوى البيئي الاقتصادي والقانوني والتطوعي والخيري بدء من سلسلة الإمداد من الموردين وانتهاء الى العملاء والزبائن حيث تقوم وحدة الإنتاج قسنطينة بعملية جلب المواد الأولية التي تدخل في عملية صنع الأدوية والتي يكون فيها الجزء الأكبر منها مستورد من الخارج بعد عمليات اتصالات ولقاءات مع الشركاء لتحديد مواصفات المواد المراد استيرادها ليتم التنقل والمعينة في المكان للوقوف على نوعية المنتج وجودته ومن ثم استيراده ليدخل فيما بعد في عمليات الإنتاج، إضافة الى ذلك المراقبة المستمرة لعملية النقل والتخزين في مخازن خاصة بترتيبات ونظام تخزين دقيق وكذلك اثناء مراحل الإنتاج الدوائي في المخابر هذا وأكثر كله وفق استراتيجيات وسياسات وبرامج ومخططات طويلة الأجل معدة مسبقا وبالنسبة للمخرجات هو تحقيق الأثر او النتائج الإيجابية للحفاظ على استقرار المؤسسة حيث تتضمن الأدوية المنتجة والمقدمة كسلع للمجتمع والعملاء والزبائن بجودة عالية وأسعار تنافسية وبالنسبة للتغذية الراجعة هي متابعة تقييم وتحسين مستمر لهذه البرامج لتحقيق نجاعتها وضمان استمرارية الدورة الإنتاجية وتحقيق الأهداف المسطرة والمعلن عنها ضمن استراتيجية الوحدة والمجمع الصناعي ككل.

2-4: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة:

توصلت دراستنا إلى أن وحدة الإنتاج قسنطينة 02 وهي فرع من المجمع الصناعي صيدال تمارس المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة البيئي والاقتصادي والقانوني والتطوعي الخيري وفق مخططات واستراتيجيات وبرامج تتبعها حيث تقوم بدعم الاقتصاد الوطني بتوفير الأدوية وتغطية حاجيات المجتمع المحلي بمنتجاتها من خلال السوق الوطنية بعلاقة توازن تحقيق الاكتفاء الوطني من المنتج الدوائي ودعم الخزينة ماليا. وفي البعد البيئي تحافظ الوحدة على البيئة الداخلية والخارجية العاملة فيها من خلال جملة من التدابير منها تدوير النفايات واستخدام الطاقات المتجددة في مختلف مراحل الإنتاج وفي البعد القانوني تطبق الوحدة اللوائح القانونية والمالية والمحاسبية والتعليمات الموجهة اليها ولاتحيد عنها (حسب مدير الوحدة) وتقوم بمبادرات تطوعية خيرية لفائدة الجمعيات المجتمعية ودعم المؤسسات الوطنية بتقديم المساعدات اللوجستية إلى أن الهدف الخاص بضرورة اشراك المجتمع بفئاته المختلفة الفاعلة ضروري لتحقيق غايات هذا التنظيم الصناعي الهام الذي يقوم بتوفير الأدوية للمرضى باعتبار الأمن الصحي غاية ذات أهمية لدى صانع القرار المركزي ببلادنا وهو هدف نبيل سعينا للبحث فيه والتنبيه الى أهميته على اعتبار أن أهم روافد تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية يعود الى حجم التعبئة والمرافقة الاجتماعية.

3- : الاستنتاج العام:

كان الهدف فهم موضوع المسؤولية الاجتماعية بأبعاده الأربعة البيئي والاقتصادي والقانوني والتطوعي الخيري والذي يعد أحد المداخل المهمة للمؤسسة الصناعية، وتبسيط الضوء على واقع هذا المفهوم ومدى تبني برامج بشكل مستدام للتنظيم الصناعي عامة والمجمع الصناعي صيدال ممثلاً بفرعه وحدة الإنتاج قسنطينة 02 خاصة، مما مكننا من استخلاص جملة من النتائج، تتمثل في:

- تبني برامج مستدامة للمسؤولية الاجتماعية يركز على مدى قناعة وإدراك إدارة المؤسسة ومسؤوليها لهذا المفهوم، بالشكل الذي يلبي تطلعات المجتمع ويحقق أهداف المؤسسة .
- لتبني المسؤولية الاجتماعية بشكل مستدام وجب امتلاك المؤسسة إمكانيات فعلية تبعا لمخططات وبرامج واستراتيجيات، وفقا لتصرف أخلاقي مسؤول.
- ممارسة المسؤولية الاجتماعية تتم من خلال أبعاد وقواعد مهيكلية لأدائها المجتمعي التي يجب أن تتوافق مع طبيعة نشاط المؤسسة وقناعة مسؤوليها، والمناخ العام للمبادرة.
- ارتباط إستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية بتجسيد ممارستها الفعلية سعيا من المؤسسات للريادة في ممارسة المسؤولية الاجتماعية.

خاتمة:

من خلال بحثنا هذا والمعنون بالتنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية تطرقنا لأحد المواضيع المهمة والمؤثرة في المجتمع في محاولة كشف وقياس مدى تبني المؤسسات الصناعية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بأبعادها ومؤشراتها القياسية الأربعة البيئية والإقتصادية والقانونية والتطوعية الخيرية وكنموذج اخترنا المجمع الصناعي صيدال وحدة الإنتاج قسنطينة 2، حيث توصلنا الى أن تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية على الواقع يتطلب إرادة حقيقية للمسؤولين مع توفر الإمكانيات المادية واللوجيستية الممكنة لتجسيدها وكذلك بيئة العمل وطبيعة النشاط الصناعي يؤثران على ممارسة المسؤولية الاجتماعية خاصة في بعدها التطوعي الخيري وأن الاهتمام ببرامج المسؤولية الاجتماعية أضحي من المسؤوليات الإلزامية الواجب وضعه في أولويات التخطيط الاستراتيجي والتنظيمي الذي من خلاله يُراعى فيه أصحاب المصالح والمجتمع مع الربحية والفائدة للمؤسسة.

وبناء على نتائج الدراسة نقترح مجموعة من التوصيات لغرض تطبيقها في الواقع الصناعي لتحقيق فرص أفضل لمرافقة تبني وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية وهي:

- جعل من مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني شريك اجتماعي في الجانب التخطيطي والتنظيمي للمسؤولية الاجتماعية في بعدها التطوعي الخيري.
- وضع ضمن مخططات تسيير المؤسسة الصناعية وبرامجها خطط لتبني وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية خاصة في بعدها التطوعي الخيري.

وأخيرا حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على العلاقة الموجودة بين محتوى وأهداف التنظيم الصناعي وطرق تبني برامج المسؤولية الاجتماعية وهذا البحث ماهو إلا لبنة من لبنات فهم الموضوع وتقديم الإضافات الجادة فيه ليبقى هذا الموضوع مستمرا لدراسات مستقبلية وخاصة ضرورة اشراك مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها مؤسسة المجتمع المدني في تعزيز العمل المشترك مع الشركاء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لفهم ابعاد ذات أفق أوسع للقضايا المستجدة المرتبطة بالحاجات والمسؤوليات الاجتماعية والمجتمعية خاصة فيما يتعلق في بعدها المستدام.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية:

الكتب:

- 1- محمد علي محمد. (2003). علم اجتماع التنظيم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- اسماعيل زكي مكي. (2008). نظرية التنظيم. السودان: جامعة السودان المفتوحة.
- 3- الطيب حسن ابشر. (1986). التنمية الإدارية بين الإدارية ومكونات التجربة العلمية. لبنان: دار الجبل.
- 4- المؤمن قيس ، و يوسف محي الدين. (2005). الإدارة الصناعية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- 5- بورحلة علال. (2006). تحليل المنظمات. الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6- توفيق جميل أحمد. (1975). مذكرات في ادارة الأعمال. الاسكندرية : دار الجامعات المصرية.
- 7- حسين الأسرج. (2010). المسؤولية الإجتماعية للشركات. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.
- 8- رشيد زرواتي. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية(أسس علمية وتدريبية). مسيلة، الجزائر: دار الكتاب الحديث.
- 9- سعيد اوكيل، و اخرون. (1994). استقلالية المؤسسات العمومية الاقتصادية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 10- طاهر محسن منصور الغالي، و صالح مهدي محسن العامري. (2007). الإدارة والأعمال (الإصدار ط1). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 11- طاهر محسن منصور الغالي، و صالح مهدي محسن العامري. (2010). المسؤولية الإجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع (الإصدار ط3). الأردن: دار وائل للنشر.
- 12- عبد الرحمن عبد الله محمد. (2003). علم الاجتماع التنظيم. الأزريطية: دار المعرفة الجامعية.
- 13- عبد الوهاب علي محمد. (1976). السلوك الإنساني في الإدارة. مكتبة عين شمس القاهرة.
- 14- علال بورحلة. (2006). تحليل المنظمات. الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.
- 15- علي زغدود. (1977). ، الإدارة المركزية في الجمهورية الجزائرية. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- 16- غيات بوفلحة. (2003). فعالية التنظيمات تشخيص وتطوير (الإصدار 1). الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- 17- فريد فتهي زيارة. (2009). مدخل معاصر. دار الباروري العلمية للنشر والتوزيع.
- 18- كاظم خضير. (2002). السلوك التنظيمي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 19- لطفي طلعت ابراهيم. (1993). علم اجتماع التنظيم. القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 20- لطفي طلعت ابراهيم. (2007). علم اجتماع التنظيم. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- 21- محمد السويدي. (1980). التسيير الذاتي في التجربة الجزائرية والتجارب العالمية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 22- محمد القاسم القريوتي. (2008). نظرية المنظمة والتنظيم (الإصدار 3). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 23- نادية سعيد عيشور. (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر ، قسنطينة: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.
- 24- ناصر الجردات، و أبو الحمام عزام. (د.ت). المسؤولية الأخلاقية والإجتماعية للمنظمات. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
- 25- ناصر جردات، و عزام أبو الحمام. (د.ت). المسؤولية الأخلاقية والإجتماعية للمنظمات. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع الشارقة.
- 26- وافي، علي عبد الواحد. (1983). المسؤولية في الإسلام. السعودية: الرياض الدار للنشر والتوزيع.
- 27- رايح كعباش. (2006). علم الاجتماع التنظيم الاتصال. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

القواميس

- 1- قاموس المعاني معجم المصطلحات. (28, 04, 2025). المعاني لكل رسم معنى. تم الاسترداد من قاموس المعاني: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>
- 2- معجم قاموس المعاني قاموس عربي عربي. (12, 04, 2016). معجم قاموس المعاني. تم الاسترداد من www.almaany.com

المجلات

- 1- سامية حميدي، و عبد المليك حميدي. (جوان، 2014). الخطوات الأساسية في البحوث الاجتماعية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع (العدد 10)، صفحة 62.
- 2- سعاد مشري. (د.ت). دور الالتزام التنظيمي في تحقيق المسؤولية الاجتماعي. (جامعة البليدة، المحرر) مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية (العدد الخامس)، الصفحات 466-492.
- 3- عاشور مكاي. (ديسمبر، 2022). المقاربة النظرية سياق بحثي في العلوم الاجتماعية والتربوية لابد منه. مجلة الإنسان والمجال. برج بوعرييج، مجلد 8 (العدد 2).
- 4- كرلعل حناشي. (د.ت). مجلة الأحياء. تم الاسترداد من منصة المجلة العلمية الجزائرية: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/92/11/1/13720_18/05/2025.12:40
- 5- الاقتصادي والاجتماعي العقد. (2006). تقرير العقد الاقتصادي والاجتماعي. الجزائر.

الملتقيات

- 1- أم كلثوم جماعي، و سمير بن عبد العزيز. (2012). الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال. الجزائر: جامعة بشار.

الأطروحات

- 1- حنان تيغزة. (2013). علاقة الرقابة البيروقراطية بفعالية التنظيم الصناعي بالجزائر. أطروحة ماجستير علم اجتماع تنظيم وعمل. الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.
- 2- زهية عياز. (2019). أطروحة دكتوراه إشكالية إدماج المسؤولية الاجتماعية ضمن الممارسات. أ تخصص إدارة أعمال. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم إدارة الأعمال، الجزائر: جامعة باتنة.
- 3- عادل غزالي. (2007). أثر القيم الاجتماعية على التنظيم الصناعي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تنمية الموارد البشرية. الجزائر: جامعة منتوري، قسنطينة.
- 4- عمر شلبي. (2009). واقع الإشراف في التنظيم الصناعي الجزائري. أطروحة ماجستير. جامعة قسنطينة، الجزائر.
- 5- ومية مسان. (2014). المسؤولية الاجتماعية وحماية المستهلك في الجزائر. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- 6- لبنى ناصر. (2019). الإستراتيجية الصناعية ومساهمتها في ترقية التنوع الاقتصادي دراسة حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه علوم التسيير تخصص مانجمنت واقتصاد تطبيقي. الجزائر: جامعة برج بوعرييج.

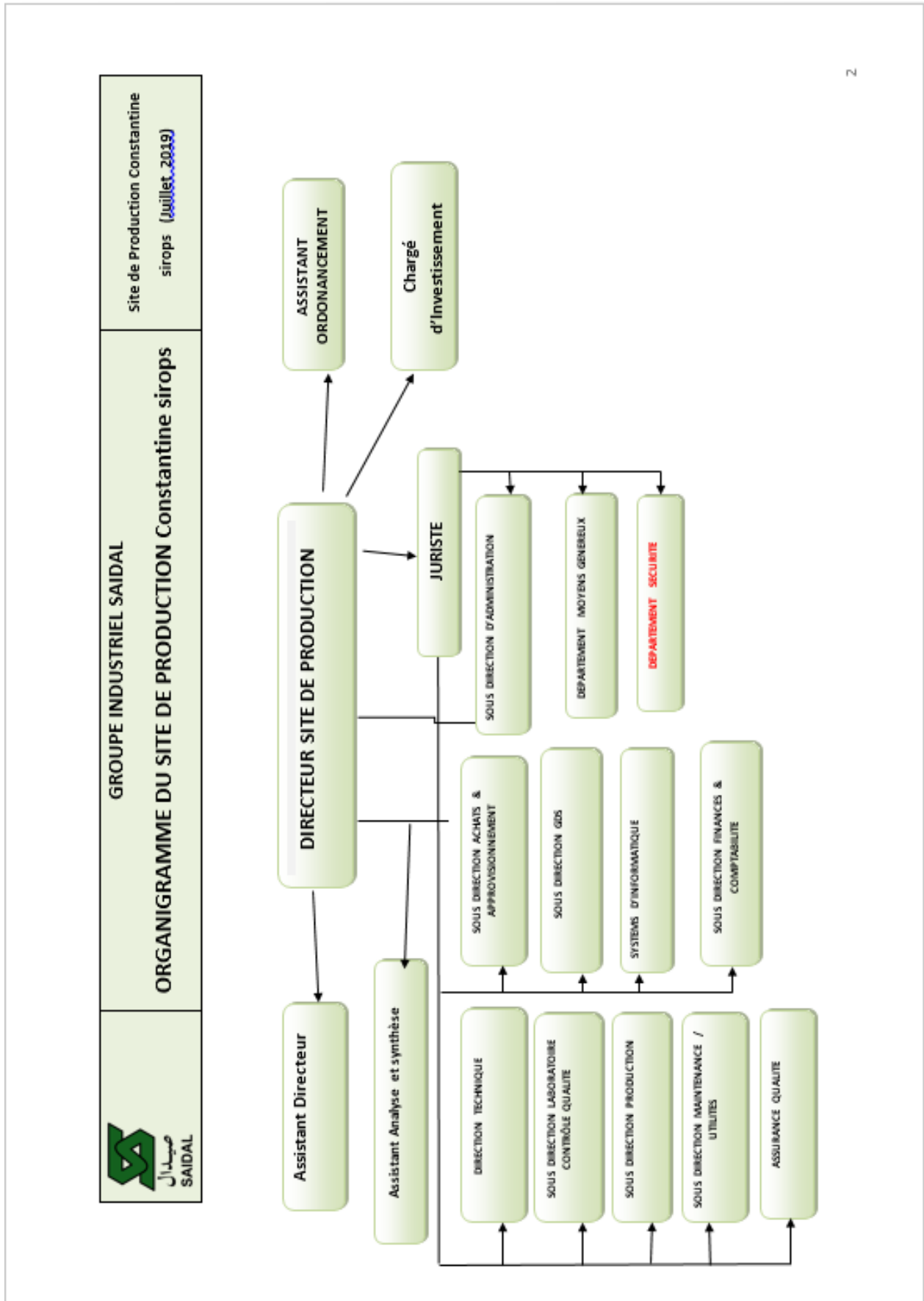
مطبوعات

- 3- اسماعيل حماني. (2022). مطبوعة محاضرات في مقياس نظريات التنظيم. مطبوعة نظريات التنظيم. الجزائر: جامعة البويرة.
- 4- سامية بن رمضان. (2018). مطبوعة نظريات التنظيم. الجزائر: جامعة خنشلة.
- 5- ليليا بن صويح. (2015). مطبوعة. مدخل لعلم اجتماع التنظيم والعمل. ص 21. قائمة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر: جامعة قلمة.

باللغة الأجنبية

- 1- A.B, C. (1991). *The Pyramid Of Corporate Social Responsibility Toward The Moral Management of Organizational Stakeholders*. Business Horizons.
- 2- Kang, X. (2021). CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY IN VARIEGATED POLITICAL ENVIRONMENTS. *Master's thesis SOCM04.30 credits*. Department of Sociology, Sweden: Lund UNIVERSITY.





People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
Abbas Laghrour University of
khenchela
Social and Human sciences faculty



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

السنة الجامعية: 2025/2024

قسم العلوم الاجتماعية

خنشلة في: 12.0 MARS 2025

المرجع: 14/19/2025 ع اج إن ق ع اج 2025/

إلى السيد: مدير مجمع صيدال

الموضوع: تسهيل مهمة وحدة الإنتاج قسنطينة 02

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الي سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبة الاتية اسماؤهم:

رقم البطاقة	التخصص	الاسم واللقب	الرقم
202034054706	علم اجتماع تنظيم وعمل	عبد الكامل خلوفي	01

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها) الموسوم

ب: التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية

- دراسة حالة-

واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رئيس القسم
جامعة عباس لغرور خنشلة
قسم العلوم الاجتماعية
الاجتماعية
رئيسة القسم العلوم الاجتماعية
سمية

LECH MOUCHE Khaïed
Sous Directeur Administration
Accord
2025/04/06

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

استبيان بحث حول: التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية
دراسة حالة: المجمع الصناعي صيدال/وحدة الإنتاج فسطنية23

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل

السنة الجامعية: 2024-2025

سيدي القاضل سيدي القاضلة:

في إطار إعداد دراسة حول "التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية" يشرفنا أن نتقدم إليكم بهذا الاستبيان من أجل التعرف على آرائكم وتطلعاتكم، والتي تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، فنرجو منكم أن تتكرموا بالإجابة عن هذه الأسئلة، وذلك بوضع هذه العلامة (x) أمام الإجابة التي توافق رأيكم.

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (التنظيم الصناعي) هي مجموعة من المعايير والمبادرات البيئية، الخيرية والتطوعية والقانونية والاقتصادية، التي تقوم بها المؤسسات ضمن البيئة التي تشغلها للمساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع.

الرجاء الأولد الخصائص المدقق أفية

يرجى وضع العلامة (x) في المكان المناسب:

1- الجنس:	<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى		
2- العمر:	<input type="checkbox"/> من 20 إلى 30 سنة	<input type="checkbox"/> من 30 إلى 40 سنة	<input type="checkbox"/> أكبر من 40 سنة	
3- المستوى الدراسي:	<input type="checkbox"/> متوسط أو أقل	<input type="checkbox"/> ثانوي	<input type="checkbox"/> جامعي	
4- طبيعة المنصب:	<input type="checkbox"/> دائم	<input type="checkbox"/> مؤقت		
5- سنوات الخبرة:	<input type="checkbox"/> أقل من 5 سنوات	<input type="checkbox"/> من 5 إلى 10 سنوات	<input type="checkbox"/> من 10 إلى 15 سنة	<input type="checkbox"/> أكثر من 15 سنة

الجزء الثاني: فقرات الاستبيان

يرجى وضع إشارة (X) أمام العبارة التي تعكس رأيكم بشغافية ونزاهة حول الفقرات التالية:



معايير بشدة	معايير	معايير	موافق بشدة	العبارة	الرقم
المحور الأول: التنظيم الصناعي					
الموارد					
				يعتمد <u>التنظيم</u> الصناعي في توفير موارده الأخرى الأساسية: إمدادية والمالية والبشرية والمعلوماتية بجدية وعفائية	01
				يتم التنظيم الصناعي بإحصاء المهارات والخبرات لدى موارده البشرية بصفاة دورية	02
				يلتزم التنظيم الصناعي قواعد واضحة في اختيار الكفاءات البشرية	03
				يتم <u>التنظيم</u> الصناعي على إدارة مخزونات المؤسسة بدقة بهدف تقليل التكاليف والتعبية للغير.	04
				يختار التنظيم الصناعي الموردين الأكثر التزاما بالشروط التي تحقق المسؤولية الاجتماعية	05
				يلتزم التنظيم الصناعي بروتوكولات صارمة الصحة والسلامة في انتقاء المواد الخام الأولية المستعملة في صناعة الأدوية	06
الأنشطة					
				يستعمل التنظيم الصناعي التكنولوجيا المتطورة من خلال التجديدات والمعدات الحديثة في عملية الإنتاج	07
				تخضع سياسة الإنتاج بمجمعكم الصناعي الى المراقبة والمتابعة دقيقة في كل مراحلها	08
				فعالية و <u>فوق</u> <u>التنظيم</u> الصناعي ترجح لارتفاع درجة التنسيق بين الوحدات والمصالح المختلفة بالمؤسسة	09
				مبدأ الابتكار والتطوير المستمر للمنتج <u>ينفذ</u> <u>نشاط</u> مؤسستكم	10
				يعتمد التنظيم الصناعي الاقهار في ترويج منتجاته وضمان وصولها لأكثر شريحة من المجتمع والكفافية اللازمة	11
المخرجات المستهدفة					
				<u>يركز</u> <u>تسويق</u> للنتجات الصيدلانية على السوق المحلية أكثر من السوق الخارجية	12
				يعتمد التنظيم الصناعي على سياسة الجودة	13
				يعمل مجمعكم الصناعي على تقديم منتجات متميزة وبمعايير جديدة مختلفة عن المنافسين	14
				تساهم الكفاءات البشرية بمؤسستكم في تطوير وتحسين جودة المنتجات	15
				تتميز منتجاتكم بالجودة العالية مقارنة بالمنافسين	16

الملاحق

معارض بشدة	معارض	معايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	الرقم
المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية						
البعد الاقتصادي						
					يسعى التنظيم الصناعي إلى تقديم منتج يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني كأولوية	17
					يلتزم التنظيم الصناعي بتوفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع من أجل تخفيف البطالة في إطار الشراكة	18
					يراعي التنظيم الصناعي القدرة الشرائية للمستهلكين عند تسعير منتجاتها	19
					يعتد التنظيم الصناعي في زيادة أرباحه على تقديم منتج بمواصفات تنافسية	20
البعد البيئي						
					يطبق التنظيم الصناعي سياسة <u>مستدامة</u> لحماية البيئة باعتبار ذلك التزام واع بالتشريعات والقوانين والأنشاقيات الدولية	21
					يستخدم التنظيم الصناعي تقنيات <u>بالتجديد</u> متطورة للتخلص من النفايات ومخلفات التصنيع	22
					للتنظيم الصناعي فناعة بأهمية تطبيق الطاقات المتجددة والبديلة في عملية الانتاج	23
البعد التطوعي والاجتماعي						
					فلسفة وجود المؤسسة هو تحقيق الرضا المجتمعي قبل الهدف الربحي	24
					يقدم التنظيم الصناعي مساهمات أو تبرعات لصالح المجتمع المحلي في المناسبات الوطنية و <u>البيئية</u> والعالية	25
					يشجع التنظيم الصناعي عامليه على الانخراط في الأنشطة الخيرية و <u>يشجع</u> ذلك ماديا ومعنويا	26
					يشارك التنظيم الصناعي <u>نشطاً</u> في برامج انسانية مصلية ذات النفع العام	27
					يعرض التنظيم الصناعي على دعم المبادرات الخيرية والتطوعية في المجتمع	28
البعد القانوني						
					يحترم التنظيم الصناعي قوانين حماية المستهلك وشروط و <u>بمعايير الجودة</u>	29
					يشارك التنظيم الصناعي بقوة الاقتراح في <u>إقرار</u> تعيين نصوص قوانين في مجال الصناعة الصيدلانية الوطنية	30
					تفعل قوانين أخلاقيات المهنة وأدائها بالمؤسسة بصرامة للحفاظ على سمعة المؤسسة و مكانتها.	31
					يساهم التنظيم الصناعي في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي يطبقها	32

• هل لديك إضافات حول الموضوع ؟

.....

.....

.....

.....

.....

شكراً جزيل على تعاونك

سياسة الجودة و الالتزام لمجمع صيدال

مجمع صيدال، شركة وطنية لإنتاج الأدوية الجينية تعتبر معنلاً أساسياً في القطاع العمومي وسوق الأدوية، و تتميز بتطبيق الأنظمة القانونية المطبقة في الصناعة الصيدلانية و تلبية متطلبات الأطراف المعنية منهم الشركة، والربانك.

من أجل الوفاء بالالتزاماتنا، ندعو جميع موظفينا إلى تبني قيم الشركة وهي الالتزام والصرامة والصدق وتوحيد كل جهودهم للمساهمة الفعالة في إرسال نظام إدارة الجودة الذي يرتكز على:

POLITIQUE QUALITE ET ENGAGEMENT DU GROUPE SAIDAL

Le Groupe SAIDAL Spa, entreprise nationale de production de médicaments génériques qui se définit comme un acteur important du secteur public et du marché du médicament, s'engage à satisfaire aux exigences en matière de la réglementation applicables à l'industrie pharmaceutique et de ses parties intéressées à savoir les partenaires et les clients.

Afin d'honorer nos engagements, nous invitons l'ensemble de nos collaborateurs à adopter les valeurs de l'entreprise qui sont l'engagement, la rigueur, l'honnêteté et de conjuguer tous leurs efforts pour une contribution active à la mise en place d'un système management de la qualité avé sur :

- ضمان جودة، فعالية وأمان أدويتنا ؛
- الحفاظ على تطبيق شروط الجودة لمرافقنا (المباني، المعدات، نظام المعلومات) ؛
- زيادة حصص السوق المحلية وتطوير السوق الدولية ؛
- تلبية احتياجات الأطراف المعنية بشكل مستمر من خلال فهم احتياجاتهم الحالية والمستقبلية، وتحسين صورة العلامة التجارية للشركة ؛
- تطوير علاقات قوية ومتكاملة ومربحة مع شركائنا وفق مبدأ الربح-رابح ؛
- تطوير كفاءات موظفي المجمع، مع توفير ظروف عمل آمنة وصحية ووقائهم من المخاطر المهنية ؛
- احترام المتطلبات المتعلقة بحماية البيئة.

في إطار الامتاسة الحادة، نلتزم باحترام الأنظمة القانونية والتدبير المستمر لإدارة الجودة وكذلك تنفيذ مخطط التطوير بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية من أجل تعزيز صورة العلامة التجارية للمجمع صيدال وتمكين تطويره وضمان بقائه.

- la garantie de la qualité, efficacité et sécurité de nos médicaments ;
- le maintien de la conformité de nos infrastructures (locaux, équipements, système d'information) ;
- l'augmentation des parts de marché local et le développement du marché international ;
- la satisfaction en continu des besoins de nos parties intéressées par la compréhension de leurs besoins présents et futurs, et l'amélioration de l'image de marque de l'entreprise ;
- le développement de relations fortes, complémentaires et rentables avec nos partenaires dans une relation gagnant gagnant ;
- le développement des compétences des employés du Groupe, tout en leur assurant des conditions de travail sûres et saines ainsi que leurs préventions contre les risques professionnels ;
- le respect des exigences liées à la protection de l'environnement.

Dans un contexte fortement concurrentiel, nous nous engageons à satisfaire aux exigences réglementaires, l'amélioration continue du système Management de la Qualité ainsi que la mise en oeuvre du plan de développement en cohérence avec les objectifs stratégiques afin de faire valoir l'image de marque du Groupe SAIDAL, permettre son développement et d'assurer sa pérennité.



Site de Constantine 02

ATTESTATION DE STAGE

Je, soussigné : **Monsieur ; LEGHMOUCHE KHALED**

Fonction : **Sous-Directeur d'Administration**

Atteste que l'étudiant(e) : **KHELLOUFI Abd El Kamel.**

Né(e) le : 23/08/1981 à Chechar-Khenchela

A effectué un stage pratique dans notre entreprise, Spécialité, **Sciences Sociales et Organisation du Travail.**

Du **06/04/2025** au **16/04/2024**



Fait à Constantine, le 16/04/2025

Nous délivrons la présente attestation pour servir et valoir ce que de droit.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى مناقشة العلاقة بين التنظيم الصناعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية بالإنطلاق من التساؤل البحثي الآتي كيف يتبنى التنظيم الصناعي برامج المسؤولية الاجتماعية؟

تم طرح تساؤلات فرعية مع اقتراح فرضيات للدراسة ناقشت أبعاد المسؤولية الاجتماعية الأربعة البئي الاقتصادي والقانوني والتطوعي الخيري بمؤشراتها القياسية، تمت الدراسة بمجمع صيدال وحدة الإنتاج قسنطينة 2 (06-16 أفريل) بتطبيق أسلوب الحصر الشامل على مجموع 44 إطار بالمؤسسة وتم تطبيق المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة مع اختيار أداة جمع البيانات وتمثلت في الاستمارة وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- يعتمد تبني برامج المسؤولية الاجتماعية المستدامة على مدى قناعة وإدراك إدارة المؤسسة ومسؤوليها بأهمية هذا المفهوم، بحيث تلبى تطلعات المجتمع ويحقق أهداف المؤسسة.
- لتحقيق استدامة المسؤولية الاجتماعية، يجب أن تمتلك المؤسسة إمكانيات فعلية مدعومة بمخططات وبرامج واستراتيجيات واضحة، وتتصرف بأسلوب أخلاقي ومسؤول.
- تُمارس المسؤولية الاجتماعية عبر أبعاد وقواعد منظمة تتناسب مع طبيعة نشاط المؤسسة وقناعة مسؤوليها، بالإضافة إلى المناخ العام للمبادرة.
- ترتبط استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية بتجسيد ممارستها الفعلية، حيث تسعى المؤسسات من خلالها إلى الريادة في هذا المجال.

Abstract

Abstract:

This study aimed to examine the relationship between industrial organization and corporate social responsibility (CSR) programs, based on the central research question: How does Industrial organization adopt CSR programs?

Subsidiary questions were formulated alongside proposed hypotheses, addressing the four dimensions of CSR economic, legal, environmental, and voluntary-philanthropic using standardized indicators. The study was conducted at the Saidal Complex, Production Unit of Constantine 2 (April 06-16), employing a comprehensive census approach covering all 44 managerial staff at the institution. A descriptive methodology was applied as the appropriate framework, with questionnaires serving as the primary data collection tool. The study yielded the following key findings

- Sustainable CSR program adoption depends on management's conviction and awareness of this concept's importance, enabling the fulfillment of societal expectations and organizational objectives .
- Achieving CSR sustainability requires tangible institutional capabilities supported by clear plans, programs, and strategies, coupled with ethical and responsible conduct .
- CSR implementation occurs through organized frameworks aligned with the institution's operational nature, leadership values, and an enabling environment for initiatives .
- CSR strategies correlate with their practical application, through which institutions seek industry leadership in this domain .